

# الملك سلمان أكد لميدفيديف تطع السعودية لمساهمة روسيا في تنفيذ «رؤية 2030»... وخريطة طريق للتعاون في مجال الطاقة

## خادم الحرمين: السلام الإقليمي مرهون بتوقف سياسة إيران التوسعية



خادم الحرمين الشريفين في مستهل لقائه مع رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف في موسكو أمس (تصوير: بندر الجلود)

موسكو، الشرق الأوسط، شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على أن تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط، وما تشهده من أزمات في اليمن وسوريا وغيرهما، يتطلب توقف إيران عن سياساتها التوسعية والتمسك بمبادئ حسن الجوار، واحترام الأعراف والقوانين الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما شدد على ضرورة إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني والوصول إلى سلام شامل وعادل وناجم للقضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال جلسة المباحثات التي عقدها

الملك سلمان مع ديميتري ميدفيديف رئيس وزراء روسيا، في موسكو، أمس. وأكد العاهل السعودي، في كلمته، عزم بلاده على تطوير علاقاتها مع روسيا والدفع بها إلى آفاق أرحب، مشيداً بالمباحثات التي أجراها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مؤكداً أن السعودية تعيش مرحلة تاريخية ومفصلية من التطور الشامل، ترجمت في رؤيتها 2030. مبدياً تطلعه إلى مشاركة روسيا في التعاون في تنفيذ برامج الرؤية بما يخدم مصالح البلدين المشتركة. وأشار الملك سلمان بن عبد العزيز إلى أن الجهود بين الرياض وموسكو، أثمرت في مجال البترول «التوصل

الاتفاقية خفض الإنتاج، وتحقيق التوازن بين مصالح المستهلكين والمنتجين، ونؤكد حرصنا على استقرار السوق العالمية للنفط». وكانت جلسة المباحثات التي عُقدت قد تناولت استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها وأفاق التعاون بين البلدين، بينما وصف ديميتري ميدفيديف زيارة خادم الحرمين الشريفين لبلاده بالتاريخية، مؤكداً حرص روسيا على تعزيز وتطوير التعاون المشترك بين البلدين والدفع بها إلى آفاق أوسع، عاداً المملكة شريكاً مهماً لروسيا في مختلف المجالات. من جهة أخرى، وقع وزير الطاقة السعودي المهندس

## بعد 20 عاماً... السودان خارج العقوبات الأميركية

يزيل القرار أي عراقيل وأي قيود مفروضة على المعاملات التجارية والمالية، وسيسمح بالعمل مع صناعات النفط والغاز في السودان مثل خطوط الأنابيب وخدمات حقوق النفط. ويأتي قرار الإدارة الأميركية برفع العقوبات وإنهاء الحصار الاقتصادي المفروض على السودان، بعد أن قرر الرئيس ترمب الشهر الماضي إزالة السودان من قائمة الدول التي يخضع مواطنوها لقيود السفر إلى الولايات المتحدة. (تفاصيل ص 5)

واشنطن، هبة القدسي أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أمس، رفع مجموعة كبيرة من العقوبات التي فرضتها على السودان قبل 20 عاماً، وعزت قرارها إلى تعاون الخرطوم في مكافحة الإرهاب وتحسين أوضاع حقوق الإنسان. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ «التشرق الأوسط»: «إننا نعتبر خطوة رفع العقوبات مهمة للغاية على طريق لا تزال تتطلب منا وقتاً طويلاً،

## حزيف في مراسم تشييع طالباني؛ لن نحاسب الأكراد على أخطاء قادتهم

# أنقرة تطرح على بغداد بوابة حدودية بديلة



رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني يضع إكليلاً من الزهور على نعش الرئيس العراقي السابق جلال طالباني في مطار السليمانية أمس (أ.ب.أ)

## جدل حول العلم في جنازة الرئيس العراقي السابق

السليمانية، «التشرق الأوسط»، أشار لف نعش الرئيس العراقي السابق، جلال طالباني، بالعلم الكردي موجة احتجاجات في وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي المغربية من جماعات سياسية شيعية تدعم الحكومة العراقية. وقطع تلفزيون «الاتجاه» بث مراسم الدفن «بسبب عدم لف الجثمان بالعلم العراقي». وقال المصدر إن «الوفد الحكومي احتج بشدة على عدم وضع العلم العراقي على جثمان الرئيس السابق جلال طالباني بمشاركة عشرات الآلاف من المشيعين، بينهم مسؤولون عراقيون، ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

وكان استفتاء الاستقلال الذي نظمه الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي حاضراً في الجنازة. وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الإيراني على هامش الجنازة، إن «الأخطاء الاستراتيجية لبعض الأشخاص (في إشارة إلى قادة أكراد) لا يمكن تسجيلها على حساب أكراد العراق»، وفق ما نقل عنه موقع الخارجية الإيرانية. (تفاصيل ص 9)

## السعودية: تقرير الأمم المتحدة عن اليمن مضلل... ونتحفظ عليه

نيويورك، جوردن دقاسمة جدة، سعيد الأبيض رفضت السعودية المعلومات والأرقام التي وردت في تقرير الأمم المتحدة بحفل التحالف العسكري الذي تقوده المملكة مسؤولة ومقتل وإصابة 683 طفلاً في اليمن ووصفتها بأنها غير دقيقة ومضللة. وقال عبد الله المعلمي مندوب

السعودية لدى الأمم المتحدة في بيان إن بلاده تتوخى أقصى درجات الحيطة والحذر لتجنب إيذاء المدنيين. وأشار في مؤتمر صحفي إلى تحفظ بلاده على إدراج التحالف العربي في الفئة الثانية من التقرير الأممي عن وضع المدنيين والأطفال في اليمن، مرجعاً ذلك للمعلومات المغلوطة التي وردت فيه. وأكد المندوب السعودي

في الداخل حضرة السراج يقتسمان «تحرير صبراتة» «فتح» تصادق على شروط المصالحة مع «حماس» «نوبل السلام» لمنظمة تكافح الأسلحة النووية

ص 5  
ص 8  
يوميات الشرق

## سهلت خروج الشركات والمصارف من الإقليم

# مدريد تتخذ إجراءات اقتصادية ضد كاتالونيا

مدريد، «التشرق الأوسط» قرر «كايشابنك»، ثالث أكبر بنك إسباني، أمس، نقل مقره خارج كاتالونيا «بسبب الوضع السياسي والاجتماعي الحالي في المنطقة»، حسب بيان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن البيان، أن مقر البنك سيُنقل من برشلونة إلى فالنسيا (جنوب شرق) بهدف ضمان «حماية

العلاء والمساهمين والموظفين والحفاظ على «السلامة القانونية والنظامية»، وذلك في وقت تهدد فيه سلطات إقليم كاتالونيا بإعلان الاستقلال من جانب واحد. يأتي ذلك غداة قرار مماثل اتخذته «بانكو دو ساباديل»، ثاني أهم بنوك إسبانيا. كما قررت مجموعة الغاز الطبيعي الإسبانية نقل مقرها خارج كاتالونيا بسبب الأزمة السياسية

## قوات النظام تدخل معقلاً لـ «داعش» قرب العراق

# حملة روسية على قاعدة التنف الأميركية

موسكو، طه عبد الواحد صعدت موسكو أمس بشدة ضد قاعدة التنف الأميركية في شرق سوريا وقرب حدود العراق، وفي وقت وفر الطيران الروسي دعماً جويًا

للقوات النظام للتوغل في مدينة الميادين وهي أحد معالق «داعش» شرق دير الزور. ووصفت وزارة الدفاع الروسية القاعدة الأميركية في منطقة التنف بـ «ثقب أسود» يتسلل عبره الإرهابيون. وقال إيغر كوناشينكوف، الناطق الرسمي باسم الوزارة، إنه «كلما تقدمت القوات الحكومية السورية بدعم من القوات الجوية الروسية نحو

الشرق محطة (داعش) في دير الزور، يصبح الوجود الأميركي في الخطوط الخلفية، في قاعدة التنف مشكلة متزايدة». وفي تطور لافت، يتوقع أن يزيد من حدة التوتر بين القوات الأميركية والروسية في سوريا. قامت مقاتلات تابعة للتحالف الدولي بقصف رتل عسكري تابع لقوات النظام وحلفائه في منطقة التنف. وأكدت مصادر من المعارضة السورية أن القصف أسفر

عالم بلا حدود. نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية. أهياك فرسان أكثر • خدمات الكوسبيج حول العالم • دخول مجاني لأكثر من 700 صالة مطارات خاصة

www.samba.com | 800 124 1010

سامبا sambabank



## الملك سلمان أجرى مباحثات مع رئيس الوزراء الروسي

## خادم الحرمين الشريفين: توقف إيران عن سياساتها التوسعية يحقق السلام للمنطقة

البترول «التوصل لاتفاقية خفض الإنتاج، وتحقيق التوازن بين مصالحي المستهلكين والمنتجين، وتؤكد حرصنا على استقرار السوق العالمية للنفط».

وعبر خادم الحرمين الشريفين، عن شكره للرئيس الروسي وللدولة، والشعب الروسي، عما لقيه، والوفد المرافق، من حفاوة وترحيب وحسن استقبال. بعدها جرى استعراض العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتطويرها وآفاق التعاون بين البلدين الصديقين. حضر المباحثات، من الجانب السعودي، عدد من الوزراء، ورئيس مجلس إدارة الصندوق العام للاستثمار، ونائب رئيس



جانب من جلسة المباحثات التي عقدها الملك سلمان مع رئيس الوزراء الروسي (تصوير: بندر الجلود)

رؤيتها 2030، «وتتطلع إلى مشاركة روسيا في التعاون لتنفيذ برامج هذه الرؤية بما يخدم مصالحنا المشتركة». وأشار الملك سلمان بن عبد العزيز إلى أن الجهود بين الرياض وموسكو، أثمرت في مجال

احترام الأعراف والقوانين الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. وقال خادم الحرمين الشريفين، إن بلاده تعيش مرحلة تاريخية ومفصلة من التطور الشامل، وقد ترجمت هذه المرحلة في

العزيم، على أن تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط وما تشهده من أزمات في اليمن وسوريا وغيرها، يتطلب توقف إيران عن سياساتها التوسعية والالتزام بمبادئ حسن الجوار،



الملك سلمان يلقي كلمته أثناء عقد جلسة المباحثات مع رئيس الوزراء الروسي في موسكو أمس

«على حرص والرغبة في تطوير العلاقات الثنائية بين بلدينا والشرق الأوسط وما تشهده من أزمات في اليمن وسوريا وغيرها، يتطلب توقف إيران عن سياساتها التوسعية والالتزام بمبادئ حسن الجوار،

الرئيس فلاديمير بوتين، أول من دورها الكبير في تعزيز التعاون وتطويره بين البلدين الصديقين في المجالات كافة. بعدها ألقى خادم الحرمين الشريفين، كلمته، عبر فيها عن شكره لرئيس الوزراء الروسي،

تعزيز التعاون المشترك وتطويره بين البلدين والدفع بها لأفاق أوسع، عاداً المملكة شريكاً مهماً في العاصمة موسكو، أمس. وقال مديفيدوف، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا تاريخية، مؤكداً حرص بلاده على

موسكو، «الشرق الأوسط»

شدد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، على أن تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط وما تشهده من أزمات في اليمن وسوريا وغيرها، يتطلب توقف إيران عن سياساتها التوسعية والالتزام بمبادئ حسن الجوار، مؤكداً أن السعودية تعيش مرحلة تاريخية ومفصلة من التطور الشامل، وترجمت في رؤيتها 2030، مشيراً إلى أن الجهود بين الرياض وموسكو أثمرت في مجال البترول التوصل لاتفاقية خفض الإنتاج، وتحقيق التوازن بين مصالحي المستهلكين والمنتجين.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، قد مباحثات مع ديميتري مديفيدوف، رئيس الوزراء الروسي، في مقر رئاسة الوزراء في العاصمة موسكو، أمس. وقال مديفيدوف، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا تاريخية، مؤكداً حرص بلاده على

## صفقات عسكرية بين السعودية وروسيا تتضمن صواريخ دفاع جوي ومضادة للدبابات

تتضمن هذا الالتزام، وتتضمن أهداف الرؤية ومجالات عمل الشركة، استهداف تطوير الاتفاق العسكري للمملكة ورفع نسبته من 2 في المائة حالياً إلى 50 في المائة بحلول 2030، فيما تشمل مجالات العمل التي تستهدفها الشركة في الأنظمة الجوية، وتشمل صيانة وإصلاح الطائرات ثابتة الجناح وصناعة الطائرات دون طيار وصيانتها، ومجال الأنظمة الأرضية وتشمل صناعة وصيانة وإصلاح العربات العسكرية، ومجال الأسلحة والذخائر والصواريخ، ومجال الإلكترونيات الدفاعية وتشمل الرادارات والمستشعرات وأنظمة الاتصالات والحرب الإلكترونية. ولدى الشركة السعودية للصناعات العسكرية المرونة الهيكلية لتأمين مزيد من وحدات الأعمال، بحسب ما قد يبرز من التطورات على مستوى التقنيات الحديثة والتوجهات في الصناعات العسكرية.

بالدقيقة الواحدة. وتتضمن مذكرة التفاهم بين السعودية وروسيا، توطئة ما بين 30 و50 في المائة، من المنظومات المشمولة في مذكرة التفاهم بما يتناسب مع رؤية المملكة 2030 التي تستهدف راجمة القنابل (AGS - 30)، ومهامها راجمة قنابل 30ملم أو توماتيكية فعالة في التضاريس الوعرة، وتستخدم في تركيبها على العربات أو تستخدم نظام تحكم عن بعد، ويصل مداها إلى 2100 متر، وقدرتها على حمل 30 قنبلة في كل مخزن، إضافة إلى 400 قنبلة في الدقيقة. ويتكون السلاح المشمول في عقد شروط الصفقات العسكرية بين البلدين، سلاح «الكالاشنيكوف إيه كيه 103» (Kalashnikov AK 103)، ومهامه رشاش خفيف الوزن، وذخيرة بعبار 7,62 ملم، ومداه حتى 1000 متر، وحمولته 30 طلقة في كل مخزن، وقدرته 600 طلقة

توفير الدعم للمشاة والدبابات، وتعطيل عربات النقل والمسلحة الخفيفة، ومداهما من 400 متر حتى 6 آلاف متر، وقادرة على حمل 24 صاروخاً، وستنظم جاهزيتها 90 ثانية للإطلاق بعد وقوعها. وتتضمن الصفقات بين الرياض وموسكو، راجمة القنابل (AGS - 30)، ومهامها راجمة قنابل 30ملم أو توماتيكية فعالة في التضاريس الوعرة، وتستخدم في تركيبها على العربات أو تستخدم نظام تحكم عن بعد، ويصل مداها إلى 2100 متر، وقدرتها على حمل 30 قنبلة في كل مخزن، إضافة إلى 400 قنبلة في الدقيقة. ويتكون السلاح المشمول في عقد شروط الصفقات العسكرية بين البلدين، سلاح «الكالاشنيكوف إيه كيه 103» (Kalashnikov AK 103)، ومهامه رشاش خفيف الوزن، وذخيرة بعبار 7,62 ملم، ومداه حتى 1000 متر، وحمولته 30 طلقة في كل مخزن، وقدرته 600 طلقة

الجنحة المشتركة للتعاون العسكري، انطلاقاً لمباحثات الفرق السعودية - الروسية لتحديد أوجه التعاون في المجال العسكري والتطوير المحتمل لذلك، ويأتي التوقيع على توريد هذه الأسلحة النوعية وما فيها من التزام بتطوير تقنية وصناعة هذه المنظومات المتطورة خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز توجيهاً لجهود ودعم ولي العهد السعودي، وامتداداً لزيارات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز السابقة لموسكو، ما أسهم بشكل كبير في تذليل الصعوبات والتحديات ووضع خطة لنقل التقنية والمعرفة للمملكة، بالإضافة إلى تضمين تدريب وتعليم الكوادر السعودية في هذه الاتفاقيات لضمان تطور واستدامة قطاع الصناعات العسكرية في المملكة، بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030. وتشمل الصفقات العسكرية المبرمة بين البلدين، نظام صواريخ دفاع جوي متقدم (إس 400)، يعمل خلال 5 دقائق على التصدي للأهداف الجوية، سواء كانت طائرات أو صواريخ باليستية، حيث أبرمت السعودية أول من أمس هذه الصفقة في العاصمة الروسية موسكو.

كما تتضمن الصفقات العسكرية بين السعودية وروسيا، نظام «كورنيت - إيه إم»، وهو نظام صاروخي مضاد للدبابات بعيد المدى موجه بالليزر ومضاد للتشويش، ويستخدم للتصدي للأهداف الأرضية والجوية، ويبلغ مداه من 150 متراً حتى 10 آلاف متر، فيما تتضمن حمولته 16 صاروخاً، 8 منها جاهزة للإطلاق، وفي الوقت نفسه قادر على استهداف هدفين معاً وإطلاق صاروخين على الهدف الواحد، وتلزم جاهزيته 7 ثوانٍ للانتقال من الوضع المتنقل إلى الوضع القتالي. كما تشمل على راجمة الصواريخ «توس - 1 إيه» (TOS - 1A)، ومهامها قاذفة المهب، وتستخدم

في إطار تعزيز القدرات العسكرية السعودية، وتأهيلها بأقوى وأحدث الأسلحة المتوفرة التي تصنعها كبريات دول العالم، وذلك بعد جملة من الاتفاقيات وتفعيل اللجنة المشتركة للتعاون العسكري، وتوريد هذه الأسلحة النوعية وما فيها من التزام بتطوير تقنية وصناعة هذه المنظومات المتطورة، التي تعتمد السعودية في رؤيتها إلى الانتقال من مستوى للمنظومات العسكرية إلى مصنع عن طريق عقد مشاريع مشتركة مع أفضل الكفاءات والخبرات العالمية.

وكانت زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، إلى موسكو والقائه مع وزير الدفاع الروسي في 2015، وتوقيع الرياض مع موسكو عدداً من الاتفاقيات خلال الزيارة منها تفعيل

موسكو، «الشرق الأوسط»

في إطار تعزيز القدرات العسكرية السعودية، وتأهيلها بأقوى وأحدث الأسلحة المتوفرة التي تصنعها كبريات دول العالم، وذلك بعد جملة من الاتفاقيات وتفعيل اللجنة المشتركة للتعاون العسكري، وتوريد هذه الأسلحة النوعية وما فيها من التزام بتطوير تقنية وصناعة هذه المنظومات المتطورة، التي تعتمد السعودية في رؤيتها إلى الانتقال من مستوى للمنظومات العسكرية إلى مصنع عن طريق عقد مشاريع مشتركة مع أفضل الكفاءات والخبرات العالمية.

## عباسوف كشف لـ «الشرق الأوسط» عن مذكرة تفاهم مع الرياض لمحاربة التطرف

## نائب مفتي روسيا: زيارة الملك سلمان تفتح نوافذ جديدة لصالح المسلمين

ولفت إلى الجهود التي تبذلها السعودية، سواء على الصعيد أعمال الحج سنوياً أو دعم وبناء المساجد والمدارس الدينية والمعاهد والجامعات الإسلامية في كل أنحاء العالم وفي روسيا بصفة خاصة، مشيراً إلى أن هناك أكثر من 23 ألفاً من حجاج روسيا أنوا مناسك الحج لهذا العام وما لقيه من خدمات كبيرة سواء في الحرم المكي أو الحرم المدني.

هناك فرصة كبيرة توافرت حالياً، للتفاهم والتعاون بين البلدين في هذا المجال، من خلال الاستفادة من التجربة السعودية الكبيرة في ذلك، مشيراً إلى أنه في الأساس، الإسلام والقرآن يحارب الإرهاب. وقال إن «روسيا الاتحادية، بلد كبير وعد المسلمين فيه كبير جداً تتجاوز الـ 25 مليون مسلم، ونحن بصفتنا مواطنين روساً نتمثل جزءاً مهماً من العالم الإسلامي، نرحب بهذه الزيارة، لأنها تعني لنا الكثير وستعزز العلاقات بين بلدين مهمين وبين العالم الإسلامي في الوقت نفسه، حيث إنه من المعروف، أن المملكة تلعب دوراً كبيراً ومشهوراً في العالمين العربي والإسلامي، وأمنياً وسياسياً ودينيًا واقتصاديًا».



الشيخ رومان عباسوف نائب مفتي روسيا

العالم، لما لكل من موسكو والرياض، من ثقل دولي كبير يؤثر بشكل مباشر على الأمن والسلام الدوليين».

أكد نائب مفتي عام روسيا الاتحادية، وقال الملك سلمان بن عبد العزيز ليلاده، فتحت أكثر من نافذة للتعاون بين الرياض وموسكو، وأمنياً وسياسياً ودينيًا واقتصاديًا، مؤكداً أن المباحثات الثنائية بين قيادتي البلدين، سترسم خريطة طريق لتعزيز الاستقرار ومكافحة الإرهاب على مستوى العالم، كاشفاً عن لقاء التفاهم حول توقيع مذكرة تفاهم في الرياض خلال الأيام المقبلة.

وقال الشيخ رومان عباسوف النائب الأول لرئيس مجلس شورى المفتين لروسيا، نائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، في اتصال هاتفي من موسكو لـ «الشرق الأوسط»: «جميع مسلمي روسيا يرحبون بقدوم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا وتتوقع بعد هذه الزيارة، تمهيد الطريق لكل من روسيا والمملكة لتعزيز الحوار الثنائي في جميع المجالات أكثر مما كان عليه في السابق، وسيكون التعاون أكثر وستعملان معا لحل كل المشكلات والأزمات التي توجد في

العالم، لما لكل من موسكو والرياض، من ثقل دولي كبير يؤثر بشكل مباشر على الأمن والسلام الدوليين».

العالم، لما لكل من موسكو والرياض، من ثقل دولي كبير يؤثر بشكل مباشر على الأمن والسلام الدوليين».

## وصف استقبال الكرملين لخادم الحرمين بأنه كما يليق بالقيصرية

## اهتمام إعلامي روسي غير مسبوق بزيارة الملك سلمان إلى موسكو

الخطوة، رغم أنف كل الإشهار». ومع أن الزيارة دخلت يومها الثاني، ما زال الإعلام الروسي يركز على استقبال موسكو لخادم الحرمين الشريفين، ويضع المستوى المهيب لمراسم الاستقبال والحفاوة من الجانب الروسي ضمن الجوانب التي تذل على اهتمام روسيا الكبير بتعزيز العلاقات مع السعودية.

لم تجد وسائل الإعلام الروسية كلمات تستخدمها لتوصيف زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو، أفضل من تلك الكلمات التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وصفه الزيارة، وأجمعت وسائل الإعلام الروسية والرئية والمسموعة والمكتوبة على أن «الزيارة حدث تاريخي ونقطة تحول مفصلية تفتح الأفق أمام مرحلة جديدة نوعياً من العلاقات الثنائية». وواكب الإعلام الروسي الزيارة خطوة بخطوة في أدق التفاصيل، وعرض، ولا يزال يعرض وينشر تقارير حول الزيارة، لا سيما محادثات خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس بوتين، ورئيس الحكومة ديميتري مديفيدوف، واستقباله في مقر إقامته بموسكو وفداً رفيع المستوى من وزارة الدفاع الروسية، على رأسه الوزير سيرغي شويغو. كذلك أولى الإعلام الروسي

مباحثات الملك سلمان مع الرئيس بوتين خبر رئيسي في النشرات الإخبارية

الإعلام الروسي يعرض تفاصيل الاتفاقيات المبرمة خلال قمة «بوتين - الملك سلمان» في موسكو

«كوميرسانت» أشارت إلى أن استقبال الملك سلمان في الكرملين يليق باستقبال القيصرية

اهتماماً بالفعاليات الاقتصادية والثقافية التي جرت على هامش الزيارة، وفي كل تقرير نتكر دوما الإشارة مع التأكيد على أن هذه اللقاءات كلها تحمل قيمة وأهمية تاريخية وستسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين، ونقلها إلى مستويات غير مسبوقة بفضل جهود القادة في البلدين. «زيارة تاريخية لأول مرة في

اهتماماً بالفعاليات الاقتصادية والثقافية التي جرت على هامش الزيارة، وفي كل تقرير نتكر دوما الإشارة مع التأكيد على أن هذه اللقاءات كلها تحمل قيمة وأهمية تاريخية وستسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين، ونقلها إلى مستويات غير مسبوقة بفضل جهود القادة في البلدين. «زيارة تاريخية لأول مرة في

اهتماماً بالفعاليات الاقتصادية والثقافية التي جرت على هامش الزيارة، وفي كل تقرير نتكر دوما الإشارة مع التأكيد على أن هذه اللقاءات كلها تحمل قيمة وأهمية تاريخية وستسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين، ونقلها إلى مستويات غير مسبوقة بفضل جهود القادة في البلدين. «زيارة تاريخية لأول مرة في

بستقبل الملك كما يليق بالقيصرية». وقالت إن القيادات في البلدين على يقين من توفر إمكانيات كاملة هائلة للعلاقات الثنائية من أجل تعزيزها، وعادت لتؤكد أن الزيارة تاريخية وكذلك ما تم توقعه خلالها من اتفاقيات. كذلك نشرت صحيفة «كوميرسانت» عن الزيارة تقريراً موسعاً تحت عنوان «الكرملين

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من

نحو القاعة الخضراء للمحادثات، وقالت: «لم يكن مسموعاً ما كان يتبادلان الحديث حول، ونحن واضحا أن الحديث يدور بين شخصين مقربين من بعضهما». وأضافت القادة: «من الواضح أنه ان الأوان بالفعل ونضجت الظروف لغد هذا اللقاء التاريخي». ولققت في هذا السياق إلى ما قاله الملك سلمان حول تقاطع في كثير من



موسكو، طه عبد الواحد







## المعلمي يحمل ميليشيات الحوثي مسؤولية الأرقام غير الدقيقة رفض سعودي لتقرير الأمم المتحدة حول أطفال اليمن



جانب من الحفل الذي اقامه مركز الملك سلمان في محافظة مأرب اليمنية في ختام تأهيل اطفال جندتهم الميليشيات الحوثية (واس)

### مركز الملك سلمان للإغاثة يعيد تأهيل 40 طفلاً جندتهم ميليشيات الحوثي

الإنساني الذي برز من خلال تمويله لمشروع التأهيل. يذكر أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أعاد تأهيل 40 طفلاً في محافظة مأرب والجنوب كمرحلة أولى، سبيلها تأهيل 40 آخرين في كل من محافظتي تعز وعمران بتنفيذ برامج توعوية موجهة للبيئة المحلية التي يعيش فيها الأطفال.

للغات الأكثر ضعفاً في اليمن، حيث أقيم الحفل وسط حشد جماهيري شاركت فيه مختلف فئات وشرائح المجتمع، وقدم الأطفال خلاله فقرات الحفل.

وأشار الحضور بالدور الكبير لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في إعادة تأهيل الأطفال الجندتهم الميليشيات الحوثية، ضمن برامج قطاع الحماية

مأرب: «الشرق الأوسط»

ضعفاً في اليمن، وإعادة تأهيل الأطفال المحننين، ومنها البرامج التي أطلقها مركز الملك سلمان، والتي أسهمت في التخفيف من معاناة الأطفال في اليمن. وزير حقوق الإنسان اليمني لـ«الشرق الأوسط»، أن كثيراً من منظمات حقوق الإنسان التي ترافع تقارير للمنظمات الدولية، لديها أجهزة محددة وممولون من أطراف محددة، وهؤلاء الممولون يطالبون هذه المنظمات بالتركيز على موضوع ما، في دولة ما، وهناك دولة عربية لها باع في هذا النهج وتعمل بالتنسيق مع طهران لتحريك هذه المنظمات.

أنهم قتلوا أطفالاً مدنيين جراء القصف الجوي للتحالف. كما أوضح المصدر لعدم ميليشيات الحوثي تضليل المجتمع الدولي من خلال المبالغة في الأرقام والإحصاءات للضحايا التي تثير الرأي العام الدولي كمقتل الأطفال وانتشار الأوبئة (الكوليرا) للضغط على قوات التحالف. «وقد ثبت للمجتمع الدولي في عدد من هذه القضايا عدم دقة تلك الأرقام، وخصوصاً إذا تمت مقارنتها بعضها بعضاً... إذ إن أرقام ضحايا القصف الجوي (على حد زعمهم) يستعان ببعضها في وفيات الكوليرا وهكذا».

بارقام لا أساس لها من الصحة، إلى جانب اعتماد الأمم المتحدة في مصادرها على منظمات المجتمع المدني التابعة لميليشيات الحوثي -صالح التي تعتمد تضليل الرأي العام. وأشار المصدر إلى عدم الحوثي تجديد الأطفال «بشهادة تقارير الأمم المتحدة» والزج بهم في جبهات القتال والإلقاء باللاذخات على التحالف في مقتلهم لإخفاء الجريمة الأصلية، وهي تجنيدهم الأطفال، إلى جانب تزوير الحوثي دفاتر وسجلات وزارة ومراكز الصحة القابضة تحت سيطرة الانقلابيين التي يتم خلالها إحضار الأطفال الذين قتلوا في جبهات القتال وتسجيلهم على

نيويورك، جوردن دقاسمة  
جدة، سعيد الأبيض

دحضت السعودية أمس، المعلومات والأرقام التي وردت في تقرير للأمم المتحدة يحفل التحالف العسكري الذي تقوده المملكة بمسؤولية مقتل وإصابة 683 طفلاً في اليمن، ووصفتها بأنها غير دقيقة ومضللة.

وقال عبد الله المعلمي، مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، في بيان صدر في الأمم المتحدة، إن بلاده تتوخى أقصى درجات الحيطة والحذر لتجنب إيذاء المدنيين.

وأشار المعلمي في مؤتمر صحافي إلى تحفظ بلاده على إدراج التحالف العربي في الفئحة الثانية من التقرير الأممي عن وضع المدنيين والأطفال في اليمن، مرجحاً ذلك للمعلومات المغلوطة التي وردت فيه.

وأكد المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة، أن وسائل جمع المعلومات في التقرير وتحصيلها كانت قاصرة، كونها من مصادر غير موثوقة وغير محايدة، وقد بالغ فيما نسب للتحالف بعدد الإصابات في مختلف المجالات.

وحمل المعلمي ميليشيات الحوثي مسؤولية الأرقام التي أظهرها التقرير الأممي، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الأرقام التي وردت في التقرير غير صحيحة، حتى تلك التي أشارت إلى مسؤولية التحالف عنها، باعتبار أن مصدر المعلومات هم الحوثيون.

وأضاف: «اعتقد أن الأرقام التي يتحمل مسؤولياتها الحوثيون هي أيضاً غير مثقلة بشكل غير صحيح، وهذا ينطبق أيضاً على الأرقام التي أشارت إلى مسؤوليتنا، فإعمال الحوثيين والمعلومات عنها هي من المصادر نفسها التي أخذوا منها عن التحالف».

وذكر المعلمي أن «هناك حالات لتجنيد الأطفال، وغزر الانقلابيون بعدد كبير من الأطفال لساحات القتال ليحاربوا لصالح الحوثيين، فاعتقد إن كان هناك ضحايا، فالمسؤولية تقع على بعض الحوثيين الذين عرضهم لخطر القتال».

وأضاف: «المهم في نظري ضمان أن يتم التحقيق في أي حوادث، وتحميل المسؤولية وتحديد من هو المسؤول بغض النظر عن جنسية الطائرة أو الطيار، ولا نقل من شأن التحقيق، بل علينا أن نتنظر نهايته».

إلى ذلك، أكدت مصادر مواكبة للأوضاع في اليمن، أن هناك أدلة وقرائن واردة من اللجنة اليمنية الوطنية للتحقيق تؤكد ضلوع ميليشيات الحوثي في تزوير شهادات الوفاة

## واشنطن تزود السعودية بمنظومة صواريخ «ثاد»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فيما أشار البنتاغون إلى أن الصفقة «ستدعم أهداف السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال دعم أمن بلد صديق» وسيكون شركتاً لوكهيد مارتن وريثيون هما المتعاقدان الرئيسيان لنظام ثاد، وتعتبر منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المضادة للصواريخ الباليستية والمتوسطة من أهم المنظومات الدفاعية في العالم، التي تستخدمها القوات الأميركية، لتكون السعودية من أوائل حلفاء أميركا التي تحصل على هذه المنظومة الدفاعية المهمة.

## السعودية: تمكين المرأة سيسهم في دفع عجلة التنمية بما يحقق «رؤية 2030»

نيويورك، «الشرق الأوسط»

أشارت السعودية إلى «إيمانها بالمرأة كعنصر مهم من عناصر قوة المجتمع، وأن تمكينها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وتوفير مناخ آمن وخدمات تسهل عليها القيام بواجباتها الوطنية، مع ضمان تمتعها بحقوقها الكاملة في جميع المجالات، سيسهم في دفع عجلة التنمية بما يحقق رؤية المملكة للتنمية المستدامة (2030)». وأكدت السعودية حرصها على التعاون في أي جهد دولي يهدف إلى تمكين المرأة في شتى المجالات، والعمل على القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضدها، والارتقاء بمستواها الثقافي والاقتصادي والصحي بما يتوافق مع مبادئ وقيم التنمية الاجتماعية في المملكة في كلمة المملكة في المناقشة العامة لمنتدى النهوض بالمرأة ضمن أعمال اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية،

القاهرة، وليد عبد الرحمن

حالة من الخوف تعم أوساط الموظفين العموميين في مصر، بعد إعلان الحكومة حزمة إجراءات لإصلاح الجهاز الإداري للدولة، في مقدمتها إجراء تحاليل طبية للكشف عن متعاطي ومدمني المخدرات من موظفي الجهاز. أثارت هذه الإجراءات مخاوف جملة لدى الموظفين الرسميين من الاستبعاد من العمل حال ثبوت تعاطيهم المواد المخدرة، وما يترتب عليه من تدمير مستقبلهم الأسري، وسط مطالبات برلمانية بأن تتم هذه الإجراءات في سرية تامة، خصوصاً بالنسبة للموظف الذي يثبت إدماجه.

وقال النائب خالد شعبان، عضو لجنة القوى العاملة بمجلس النواب (البرلمان) لـ«الشرق الأوسط»، إنني «متوافق جداً مع هذه الإجراءات، لكنني سوف تجد مشكلات اجتماعية عند تطبيقها وانشقاقات داخل المجتمع»، مضيفاً: «عند إجرائها سوف يشكك

## مطالبات بأن تتم في سرية... وتحذيرات من مخاوف اجتماعية إجراءات مصرية لتأمين سلامة الموظفين صحياً

كل موظف في صحة هذه الإجراءات من قبل لجنة الاختبار»، متسائلاً: «هل من ثبوت صحة تعاطيه سيتم إعلان ذلك بين زملائه أم سيكون سرياً؟ وعند عودة الموظف للعمل حال شفائه من الإدمان، هل سيكون مقبولاً من قبل زملائه في العمل؟ أم سيكون ملقوفاً؟»، ويقدر عدد من يعملون في الجهاز الإداري للحكومة المصرية بنحو 5,7 مليون موظف، وهم من سيخضعون لتحليل المخدرات. وتخص المادة 45 من اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المدنية على إثبات اللياقة الصحية للموظف، واجتيازها الكشف الطبي، وتحليل المخدرات، كما تخص المادة 178 من القانون نفسه على أنه في حالة عدم إثبات اللياقة الصحية للموظف يتم عرضه على السلطة المختصة لإنهاء خدمته.

والتمنى المستشار محمد جميل رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، رئيس هيئة التأمين الصحي

ورئيس اللجان الطبية بالدولة وهيئة ممثلين عن هيئة قضايا الدولة وهيئة النيابة الإدارية، ووضع اليات العمل على كيفية إجراء تحليل المخدرات. وخلص الاجتماع إلى أن التحليل سيكون بطريقة عشوائية، وسيشمل 8 تحاليل لأنواع المخدرات، مشيراً إلى أنه في حالة ثبوت تعاطي الموظف المخدرات، فسيتم لإزالة إعادة التحليل بعد مدة لا تقل عن 6 أسابيع للتأكد من إقلاعه عن التعاطي، وذلك لنخه فرصة أخيرة لتصحيح مساره وتقويم أخلاقه وإقلاعه عن التعاطي، وفي حالة إذا كان التحليل إيجابياً في المرة الثانية، سوف تنتهي خدمته فوراً ودون الحاجة إلى أي إنذار.

وقال رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة إنه سيتم كذلك توقيع الكشف الطبي عند تثبیت العمالة المؤقتة والمتعاقد معها، ومن ضمنه إجراء تحليل المخدرات للتأكد من عدم تعاطيهم أو إدمانهم المخدرات، مبيناً أنه سيتم صرف النظر عن التعيين إذا

تثبتت إيجابية التحاليل، وذلك لفقد شرط الصلاحية لشغل الوظيفة، مؤكداً أنه سيتم فتح باب التظلم والطعن على تقارير اللجان الطبية من قبل الموظف في حالة إذا كان سبب وجود المخدر في التحليل هو تعاطيه لدوية تحتوي على أي من المواد المخدرة أو غلطاً في نتيجة التحليل.

وكانت المحكمة التأديبية لرئاسة مجلس الدولة في فبراير (شباط) عام 2015 قد أرست مبدأ يتعلق بالموظفين العموميين في الهبئات والقطاعات الحكومية، يتحمل في أن تعاطي الموظفين العموميين في الدواوين الحكومية والوزارات لأي مخدر، يقتضي مجموعة من الجزاءات التأديبية. وقَسال مراقبون إن «بعض المؤسسات الحكومية ينتشر فيها تعاطي الموظفين للمواد المخدرة خلال فترات العمل، وإن هذه المؤسسات اشتكت للسلطات أكثر من مرة». ويقول نور أحمد، موظف في إحدى المصالح

خطلة لزيارة السجون وأقسام الشرطة بمختلف محافظات مصر، وذلك بهدف نقل صورة صحيحة من داخل السجون، والررد على كافة الإدعاءات والتقارير التي تصدر في هذا الشأن. واللجنة من حقها اتخاذ كافة الإجراءات لتخفيف دورها من استدعاء مساجين وفتحش أماكن الاحتجاز.

من جانبها، قالت عازر إن «لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب تزور أماكن الاحتجاز بانتظام، وتؤكد من عدم وجود التجاوزات التي ذكرتها المنظمة وغيرها بحق المحتجزين»، مضيفاً أن «المنظمة اعتادت أن تتهاجم مصر لمصلحة دول بعينها، وهذا ما سوف تكشف عنه خلال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي»، لافتة إلى أن «الوفد سوف يكشف زيف ما

الحكومية، إن التحاليل الجديدة سوف تضبط الأوضاع داخل المقار الحكومية خصوصاً ذات المساحات الكبيرة غير المستغلة»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «تطبيق هذه الإجراءات سوف يحقق مزيداً من الانضباط في العمل، لأن إنجاز متطلبات المواطنين يتطلب إعداد موظفين على درجة كبيرة من اللياقة الصحية». لكن أحد تخوف من ارتقاء تكاليف هذه التحاليل، فضلاً عن التلاعب في نتائج هذه التحاليل مجرد فصل الموظف.

في غضون ذلك، اقترح النائب شعبان أن يكون التحليل للموظفين سرياً، وأن تشرف الحكومة على علاج الموظفين حال ثبوت تعاطيهم عن طريق التأمين الصحي، ووفق أشخاص تلقى فيهم، كاشفاً أن هذه الإجراءات لم يتم عرضها على مجلس النواب (البرلمان)، لكن اللجنة سوف تستدعي رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، للوصول إلى آلية مناسبة للتطبيق، حتى لا يحدث من ورانها أي مشكلات.

تتبه المنظمة من تقارير، بهدف التحريض ضد الدولة المصرية وتشويه سمعتها في الخارج».

في غضون ذلك، قرر اللواء مجدي عبد الغفار، وزير الداخلية، منح جميع نزلاء السجون زيارة استثنائية خلال الفترة من غد (السبت) حتى نهاية أكتوبر (تشرين أول) الحالي، في إطار احتفال مصر بذكرى انتصار السادس من أكتوبر عام 1973. ويأتي ذلك حرصاً من وزارة الداخلية على إتاحة الفرصة لهذه المناسبة، وإيضاً لإعلاء قيم حقوق الإنسان وتطبيق السياسة العقابية بمنهجها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، خصوصاً في مجال التواصل الاجتماعي مع أسرهم.

بسبب مزاعمها الأخيرة عن تعرض موقوفين لانتهاكات داخل السجون  
البرلمان المصري يبدأ تحركات دولية ضد «هيومن رايتس ووتش»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

يبدأ مجلس النواب المصري (البرلمان) تحركات دولية ضد منظمة «هيومن رايتس ووتش» الأميركية، بسبب تقاريرها الأخيرة التي زعمت فيها تعرض سجناء لانتهاكات داخل السجون عرض تجربة مصر في مجال حقوق الإنسان.

وما زالت أصداة التقرير المثير للجدل للمنظمة، الذي أعلنت عنه في سبتمبر (أيلول) الماضي، وزعمت فيه تعرض السجناء بمصر لانتهاكات داخل السجون، تثير غضب المصريين، واتهمت وزارة الخارجية المصرية، المنظمة، حينها، بأنها «محايزة وتعتبر عن مصالح جهات ودول تمولها».

ملف حقوق الإنسان»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «الشكوى سترد على تقرير (هيومن رايتس ووتش) الأخير وما جاء فيه من مزاعم»، مشيرة إلى أن «الشكوى سوف تعرض أكاذيب المنظمة بالوثائق والمستندات، وسوف يتم خلال المؤتمر عرض تجربة مصر في مجال حقوق الإنسان».

وكانت منظمة «هيومن رايتس











غارات على غوطة دمشق ومناطق «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»

## «تحرير الشام» تهاجم جنوب إدلب... ومجزرة في خان شيخون



بعد غارة على دوما في غوطة دمشق أمس (رويترز)

ثلاثة مدنيين بينهم طفل، فيما قتل مدني آخر وجرح آخرون، نتيجة قصف مدفعية وصواريخ النظام على دوما». ويمثل هذا القصف خرقاً واضحاً لاتفاق «خفض التصعيد»، الذي تم التوصل إليه في محادثات «استانة 6»، حيث أدرجت الغوطة تحت هذا الاتفاق إلى جانب مناطق درعا وريف حمص وإدلب. وأضاف «المُرصد»: «دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمليشيات الموالية لها من جهة، ومقاتلي (جيش الإسلام) من جهة أخرى، على محاور بلدة حوش الضواهرة في الغوطة الشرقية». وقالت «شبكة شام» الإخبارية المعارضة، إن «جيش الإسلام نشر صوراً تظهر جثث قتلى قوات النظام منتشرة على جبهات حوش الضواهرة بريف دمشق، عندما حاولت الأخيرة التقدم في المنطقة تحت غطاء جوي وقصف مدفعي عنيف». وأوضحت الشبكة أن «مقاتلي جيش الإسلام، تصدوا لأربع محاولات تقدم للنظام، على جبهة حوش الضواهرة، قبل أن يشنوا هجمات معاكسة، مكنتهم من استرجاع جميع النقاط التي خسروها خلال الأيام الأخيرة على جبهات البلدة».

في هذا الوقت، أعلن موقع «الدرر الشامية» الإخباري المعارض أن «اشتباكات متقطعة، دارت بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة، بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، وفيلق الرحمن من جهة أخرى، في محور عربين بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

الشرقية لدمشق، مستهدفاً مدينة حرسنا ومدينة دوما وأطرافها وبلدة عين ترما. وقال «المُرصد»، إن الغارات على دوما «تسببت بمقتل الشرقيّة لدمشق، مستهدفاً مدينة حرسنا ومدينة دوما وأطرافها وبلدة عين ترما. وقال «المُرصد»، إن الغارات على دوما «تسببت بمقتل

ترد معلومات عن مصير من كانوا على متنها». وفي موزاة النسخين في ريفي إدلب وحماة، تجدد القصف الجوي على الغوطة

المرصد السوري أن «الطائرة تعرضت لإصابة، وأجبرت على الهبوط في منطقة قريبة تابعة لسيطرة النظام، نتيجة تضررها من الاستهداف، ولم

سلمية الشمالي الشرقي، واستهدفوا مروحية عسكرية روسية كانت تحلق في سماء المنطقة، على الطريق الواصل بين حماة وخصاص، وأعلن

سهل الغاب وبلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، في حين تمكّن عناصر تابعون لتنظيم داعش من التسلل إلى منطقة الشيخ هلال الواقعة بريف

الأبرياء، ما أدى إلى وقوع مجزرة في مدينة خان شيخون ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى بينهم عدد كبير من الأطفال». وتعدّ معركة أبو دالي التي تعدّ بلدة محايدة وتشكّل معبراً لتمويل معظم مناطق إدلب، جرى الرّد عليه بغارات جوية للطائرات الروسية، أعنفها على مدينة خان شيخون، ما أدى إلى وقوع مجزرة أودت بحياة مدنيين بينهم عدد من الأطفال، فيما انسحب التصعيد على الغوطة الشرقية، التي تعرّضت لقصف جوي ومدفعي عنيف، وهجمات نفذها النظام على مناطق سيطرة «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»، وكانت هيئة «تحرير الشام» التي تضمّ فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) فتحت معركة جديدة في ريف إدلب الجنوبي، عبر هجوم شنّته على بلدة أبو دالي الخاضعة لسيطرة عضو مجلس الشعب (البرلمان) أحمد الدرويش، بحسب ما ذكرت مواقع معارضة، ومهدت له بقصف مدفعي وصاروخي عنيف على البلدة والقرى المحيطة بها. ووصف قيادي في «الجيش السوري الحر» الهجوم بـ«المفاجئ»، خصوصاً أن بلدة أبو دالي الواقعة تحت سيطرة الدرويش، تعدّ ممراً معبراً للمواد الترميمية والحروقات إلى معظم المناطق المحررة في إدلب.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك «تبادل أدوار في إدلب بين هيئة تحرير الشام» والنظام الذي ردّ على هذا الهجوم بقصف جوي أوقع عشرات الضحايا

## تركيا تعزز قواتها قرب إدلب... وتلوّح مجدداً بتوغل في عفرين

الفرات» التي أطلقها الجيش التركي في أغسطس (آب) 2016، لتطهير المناطق المتاخمة للحدود التركية في شمال سوريا من عناصر «داعش» والسيطرة على نحو ألفي كيلومتر مربع. وأشار إلى أن محادثات إردوغان مع نظيره الإيراني حسن روحاني في طهران تضمنت آخر التطورات في العراق وسوريا ومفاوضات استانة التي ترعاها أنقرة وطهران وموسكو، مؤكداً وجود بعض الخلافات مع إيران بشأن مستقبل الرئيس بشارة الأسد.

على أن بلاده لن تسمح على الإطلاق بإنشاء «حزام إرهابي» في شمال سوريا من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. ولوّحت أنقرة، أول من أمس، باحتمال تنفيذ عملية عسكرية في مدينة عفرين شمالي سوريا الخاضعة لسيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية. وقال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالحين، إن بلاده ستواصل اتخاذ الخطوات كما فعلت في السابق لأنها تعطي الأولوية لصالحها الوطنية. ولغت إلى عملية «درع

التعزيزات بمثابة استعداد لشن عملية عسكرية موسعة على منطقة عفرين، قال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ في مقابلة تلفزيونية، أمس (الجمعة)، إن ما يجري في الأراضي السورية والعراقية يهدد بشكل مباشر الأمن القومي التركي. وأكد أن تركيا تراقب جميع الأحداث في منطقة عفرين عن كثب، وأن هناك خطوات اتخذت في هذا الإطار خلال مباحثات استانة ويتم العمل عليها حالياً. وشدد المسؤول التركي

خلوصي أكار، إيران، منذ أيام، والتقى نظيره الإيراني قبل زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لطهران الأربعاء الماضي، وقال إردوغان لدى عودته من طهران، مساء اليوم نفسه، إن الأيام المقبلة ستشهد خطوات جادة لتنفيذ اتفاق منطقة خفص التوتّر في إدلب، وإن القوات التركية ستنتشر داخل إدلب بينما ستنتشر قوات من روسيا وإيران خارجها. من جانبه، وفيما يتعلق بالتعزيزات العسكرية التركية على الحدود مع سوريا، وعمّا إذا كانت هذه

ستشهد خطوات ملموسة في تطبيق اتفاقية خفص التصعيد في إدلب، بعد لقاءات أجراها الجانب التركي مع الجانبين الروسي والإيراني. وأوضح كالحين، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي التركي، مساء أول من أمس، أن الأيام الأخيرة شهدت لقاءات مكثفة بين ممثلين عن وزارة الخارجية والجيش، والخابرات التركية، ونظرائهم الروس والإيرانيين حول مناطق خفص التصعيد في سوريا، حيث ستُخذ خطوات فيما يتعلق بإدلب خلال الأيام المقبلة. وزار رئيس الأركان التركي

العسكرية على الحدود مع العراق. وأشار الموقع إلى أن الأسبوع الماضي شهد إرسال أعداد من الجنود من قيادة قوات الكوماندوز في قيصرى وسط تركيا وعدد من مدن شرق البلاد إلى نقطة الحدود مع إدلب، كما تم نقل البات وعربات ومدركات عسكرية من غرب البلاد مرت بالعاصمة أنقرة ومنها إلى مناطق الحدود مع سوريا وسط حراسة مشددة. في السياق ذاته، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالحين، إن الأيام المقبلة

لانطلاقها فيما بعد إلى إدلب، لافتة إلى أن العديد من الصور لوداع جنود من القوات الخاصة التركية من لواء الكوماندوز في قيصرى وسط البلاد، نشرت على «تويتر». وذكر موقع «خبيرلار» التركي أنه بعد لقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان والروسي فيلاديمير بوتين في أنقرة الخميس قبل الماضي، والانتهاه من تحديد مناطق انتشار المراقبين العسكريين من الدول الثلاث (تركيا وروسيا وإيران). بدأ إرسال الجنود الأتراك إلى إدلب في الفترة التي استمرت فيها المناورات

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
واصلت تركيا إرسال تعزيزاتها العسكرية إلى مناطق الحدود مع سوريا بمواجهة محافظة إدلب، تمهيدا لنشر مراقبيها داخلها بموجب اتفاق منطقة خفص التصعيد الذي تم التوصل إليه مع كل من روسيا وإيران خلال الجولة السابقة من محادثات استانة. ونشرت مواقع إخبارية تركية مقاطع فيديو لقوافل من الجنود والعتاد العسكري في أثناء توجهها إلى محافظة هاتاي جنوب تركيا، تمهيدا

## الحكومة اللبنانية تقرّ

## اعتمادات هيئة الانتخابات

بين القوى السياسية هو بحث في آلية تطبيق هذا القانون العجائبي، أما موضوع البطاقة اليومية فهو موضوع نقاش مع القوى السياسية». وفي دردشة مع الصحافيين بعد الجلسة، اعتبر وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة، أن «هناك تقاعساً من مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية في التعامل مع ملفات وزارة التربية». وعلى أثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء، عقد اجتماع في السراي الحكومي، ضمّ الرئيس سعد الحريري، ووزير المال في حسن خليل، ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، ووزير الطاقة سيزار أبي خليل ووزير الثقافة غطاس خوري، تطرق خلاله المجتمعون إلى ما ستؤول إليه الجلسة التشريعية يوم الإثنين المخصصة لإقرار مشاريع القوانين المطروحة، والتعديلات التي أدخلتها الحكومة على قانون الضرائب، بالإضافة إلى مشروع الموازنة العامة. وعشية الجلسة النيابية، التي من المفترض أن تجتث في سلسلة الرتب والرواتب، لوّح الاتحاد العمالي العام واتحادات ونقابات قطاع النقل البري بالذهاب إلى الإضراب العام والتظاهر (دفاعاً عن أصحاب الحقوق المكتسبة ومصالح السائقين)، على أن تُعلن مواعيد الإضراب في حينه، بعد التشاور مع هيئة التنسيق النقابية وإبقاء اجتماعاتهم المفتوحة التي تعدّ لهذه الغاية، في ضوء ما سيرقره مجلس النواب، لا سيما لجهة سلسلة الرتب والرواتب.

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أقرّت الحكومة اللبنانية الاعتمادات المالية المخصصة لهيئة الإشراف على الانتخابات النيابية المقررة في الربع المقبل، وسلّفة خزينة لهيئة «أوجيرو»، التي تتولى إدارة قطاع الاتصالات بقيمة 150 مليار ليرة (100 مليون دولار أميركي)، بهدف تطوير قطاع الاتصالات وخدمة الإنترنت في لبنان. هذه القرارات اتخذت في جلسة مجلس الوزراء عقدت برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، في السراي الحكومي، وعلى جدول أعمالها 63 بنداً. وبعد انتهاء الجلسة التي استمرت نحو 5 ساعات، أدلى وزير الإعلام ملحم الرياشي بالمقررات الرسمية وجاء فيها: «عقد مجلس الوزراء جلسته العادية في السراي الحكومي برئاسة الرئيس سعد الحريري وافر جدول أعمال عادي، وسيعقد المجلس جلسة المقبلة في القصر الجمهوري للبحث في قضايا الساعة». وعمّا إذا كان مجلس الوزراء أقرّ البند المتعلق بهيئة الإشراف على الانتخابات، أكد رياشي أن «هذا البند أقر، وفي الجلسة المقبلة ستبحث كل الأمور التي بقيت عالقة». ولدى دخوله إلى جلسة مجلس الوزراء، أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق، أن الانتخابات ستجرى في موعدا (شهر مايو/ أيار المقبل)، أما البحث فهو في الآلية وليس في موعد الانتخابات». وأوضح أن «أي بحث

## الراعي: لبنان لم يعد بإمكانه تحملّ النازحين

المتحدة الأميركية: «هناك خطر كبير من استغلال النازحين سياسياً ومذهبياً، وهناك أيضاً خطر من استغلالهم من قبل منظمات إرهابية»، مضيفاً: «من المفترض التعامل مع الأشخاص المعنّين بعودة النازحين، وأن تعرف كيف تفصل بين القضايا السياسية والاستراتيجية، والقضايا الأخرى التي تشكل خطراً كبيراً على لبنان».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي أن لبنان لم يعد بإمكانه تحمل موضوع النازحين، وهو الذي يعاني أصلاً اقتصادياً ومعيشياً، و«الهجرة ماشية»، بحسب تعبيره، في إشارة إلى هجرة اللبنانيين. وقال الراعي من مطار بيروت في طريقه إلى روما في زيارة رعوية إلى الولايات

الأسنان في بيروت على «الأهمية العمل الذي يقوم به أطباء الأسنان من أجل تحسين حياة الإنسان». وأوضح أن «طرح لبنان ليكون مركز حوار للحضارات هو يهدف تطوير ثقافة السلام في العالم، في وقت تتطور فيه روح الكراهية والحقد والحروب، ويات البعض يجذب استعمال السلاح، مع كل ما يعنيه ذلك من خطر على الحياة وعرقلة مسيرة التطور الإنساني»، مضيفاً: «انتم تهتمون بثقافة الصحة ونحن نغنى بثقافة الحياة».

## فلتان أمني واجتماعي في لبنان يفاقم العنف... ومائة جريمة قتل منذ بداية العام

المرتبة 39 عالمياً، والسابعة من أصل 117 بلداً، ما أدى إلى تصنيفها ضمن الدول التي يسجل فيها معدل الجريمة معتدلاً. وفي حين ربطت فياض بين ظروف الحياة التي يعيشها اللبنانيون واللاجئون السوريون على حد سواء، وبين ارتفاع وتيرة العنف ترّجّح غياب بعض الدقة في إحصاء الجرائم التي باتت شبيهة يومية في لبنان، والتي قد لا تتضح أسبابها أو حتى لا يعلن عنها في أحيان كثيرة. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» توجيه أصابع الاتهام إلى اللاجئين السوريين بشكل أساسي في هذه الجرائم غير منطقي، وذلك انطلاقاً من عوامل عدة، أهمّها أن ارتفاع الكثافة السكانية، كما في الضواحي الفقيرة، ينعكس بشكل طبيعي ارتفاعاً بمستوى الجريمة، خاصة إذا كان هؤلاء يعيشون في أوضاع إنسانية صعبة، وهو الأمر الذي يشحّب كذلك على اللبنانيين الذين يعانون في بلادهم من انهيار

ارتفاع نسبة العنف بارتفاع الكثافة السكانية وطبيعة الحياة الضاغطة في لبنان في السنوات الأخيرة. وأشار شمس الدين لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الأرقام لا تظهر ارتفاعاً في عدد جرائم القتل لكن مساحة الأساليب المتبعة تعكس مدى التفلت الاجتماعي وانهايار العلاقات العائلية في المجتمع اللبناني، ويربط بين هذه الجرائم والأوضاع المادية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون وارتفاع نسبة البطالة في غياب أي أفق للحل. وأضاف: «من حيث العدد تتقارب الجرائم التي سجّلت العام الماضي مع الفترة نفسها في هذا العام، بحيث كانت عام 2016 نحو 90 جريمة بينما اليوم يقدر عددها بمائة جريمة». مشيراً إلى غياب الإحصاءات الدقيقة حول جنسية الفاعلين، بحيث يتم تصنيفها فقط بين عربي وأجنبي. مع العلم أنه وفي مؤشر الجريمة العالمي لعام 2016 كان لبنان قد احتل

الجرائم بالجوء السوري، التي بات البعض يتمسك بها كحجة للمطالبة بترحيل السوريين، كما حصل أخيراً في بلدة من زيارة الشمالية عند قيام ناطور من الجنسية السورية بقتل فتاة لبنانية، وأدى إلى مطالبات اللاجئ بمغادرة البلدة. بحسب إحصاءات صادرة من قوى الأمن الداخلي، سجّل في عام 2014 نحو 315 جريمة قتل تتخفّض في عام 2015 إلى 233 حالة وإلى 149 في عام 2016، في حين يقدر عدد جرائم العام الحالي لغاية اليوم بأكثر من مائة جريمة. أسباب عدة تقف خلف هذه الظاهرة، بحسب مصادر مطلعة. وأضافت أنها تصب جميعها في خانة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يشكل السلاح المتفكك الوسيلة الأساسية لتفجيرها عبر القتل. وقال الباحث في «الشركة الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، والدكتورة في علم النفس الاجتماعي منى فياض التي تربط

بيروت، كارولين عاكوم  
لا يكاد يمر يوم في لبنان في الفترة الأخيرة من دون تسجيل حوادث أمنية مختلفة لا سيما جرائم القتل، كان آخرها الإعلان أمس عن العثور على فتى يبلغ 15 عاماً من العمر مقتولاً بطلق ناري في البقاع الغربي وعلى جثة رجل آخر في سيارة في منطقة انطلياس، شمال بيروت. وكان سبقهما يوم أول من أمس الإعلان عن العثور على جثة عنصر في قوى الأمن الداخلي مصابة بطلق ناري داخل غرفة الحرس في وزارة الخارجية في بيروت.

قد لا تشير الأرقام التي توثقها جهات معنية إلى ارتفاع نسبية الجرائم مقارنة مع السنوات الماضية، لكن النظر إلى طبيعة هذه الأفعال يظهر بشاعة الأساليب المعتمدة في تنفيذها خاصة أن عدداً منها يسجل في أوساط العائلة الواحدة والأقرباء، كما تكشف عدم صحة ربط هذه



## تتضمن إخلاء المباني وإزالتها لمسافة تصل إلى 1500 متر مصر تبدأ توسيع نطاق المنطقة العازلة مع قطاع غزة



صورة إرشيفية لجنديين مصريين في معبر رفح (أ.ف.ب)

يعود إلى ثلاثة أشياء، هي الغطاء السكاني (وهو عبارة عن بيوت أهل سيناء البدوية)، والغطاء البيئي (ويتمثل في زراعات يخبثي فيها الإرهابيون)، والاتفاق، وأضاف استاذ الأمن القومي لـ«الشرق الأوسط» أن «غطاء الاتفاقي سيتم القضاء عليه بعد المصالحة الأخيرة بين حركتي (فتح) و(حماس)... أما الغطاء السكاني والبيئي، فإجراء تمديد المنطقة العازلة لمسافة جديدة سيساعد في القضاء على الإرهابيين والعناصر المتشددة وحرمانهم من هذه الأماكن التي يخبثون فيها». وطالب اللواء قشوقش بدو سيناء بالتعاون مع القوات المسلحة لتنفيذ مهامها، وتوفير المعلومات للقوات عن أماكن الإرهابيين إن وجدت، فضلاً عن عدم احتضان أي غرباء من خارج القبيلة. وتؤكد السلطات المصرية أن «إخلاء المنطقة وتمديد المنطقة العازلة بات خياراً مهماً في وقت تتواصل فيه الحملة الأمنية بمختلف مناطق العريش ورفح

للك مرحلة منهما مع تعويض بعض سكان المنطقة الذين هدمت منازلهم، ففي أكتوبر عام 2014 نفذت مصر المرحلة الأولى، وفي يناير (كانون الثاني) عام 2015 نفذت المرحلة الثانية، ويقدّر عدد المنازل المقرر إزالتها في هذه المرحلة بنحو 1220 منزلاً، وأوضح محافظ شمال سيناء، في تصريح أمس، خلال الاحتفال بالذكرى 44 لحرب أكتوبر عام 1973، أن «أربعين منزلاً أُزيلت وجرفت مساحة 61 فداناً (الفدان يعادل نحو أربعة آلاف متر مربع) من الأراضي المجاورة لها». وقطاع غزة شريط ضيق من الأراضي بمحاذاة البحر المتوسط بين مصر وإسرائيل، ويبلغ طوله 40 كيلومتراً وعرضه عشرة كيلومترات فحسب، بينما يضم نحو مليوني فلسطيني. من جانبه، قال اللواء محمد قشوقش استاذ الأمن القومي بأكاديمية ناصر العسكرية في مصر إن «نجاح الإرهاب وقيام العناصر الإرهابية المتشددة باستهداف القوات في هذه المنطقة

القاهرة، ولید عبد الرحمن أعلنت السلطات المصرية، أمس، بدء عملية تمديد جديدة للمنطقة العازلة على الشريط الحدودي مع قطاع غزة (شمال شرقي البلاد) لتبلغ 1500 متر، بعدما كانت كيلومتراً واحداً نُفذت على مرحلتين. وقال اللواء عبد الفتاح حرحور، محافظ شمال سيناء، أمس، إنه «سيتم إخلاء وإزالة المباني والمنشآت الواقعة على بعد كيلومتر من الشريط الحدودي لمسافة 500 متر جديدة، تمهيداً لإقامة المنطقة العازلة المقررة على الحدود بين مصر وقطاع غزة، لتصبح 1500 متر». وتعمل القاهرة منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2014 على إنشاء منخقة عازلة على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة، في إطار سعيا للقضاء على المسلحين في هذه المنطقة ومنع التهريب فيها. وتم تنفيذ الإزالة في المرحلتين الأولى والثانية لمسافة 500 متر

## إسرائيل تتراجع عن جزء من الحصار بسبب الحاجة إلى عمال فلسطينيين

الأمعري، في المواجهات العنيفة التي اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في ضاحية أم الشرايط جنوب مدينة البيرة. ووفق مصادر محلية، فإن قوات الاحتلال كانت تبحث عن الشيخ حسين أبو كوكب أحد قيادات حركة «حماس» في الضفة الغربية إلى أماكن عملهم في إسرائيل خلال «عيد العرش» اليهودي، والسماح لبضعة ألوف منهم بالوصول «وفق الاعتبارات الأمنية».

تراجع وزير الدفاع الإسرائيلي، أفغدور ليرمان، عن جزء من قرار إغلاق الضفة الغربية 11 يوماً، وقرر إلغاء الأمر الجارف بمنع وصول العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى أماكن عملهم في إسرائيل خلال «عيد العرش» اليهودي، والسماح لبضعة ألوف منهم بالوصول «وفق الاعتبارات الأمنية».

وكانت سلطات الاحتلال أعلنت فرض طوق عسكري تام على الضفة الغربية، بدءاً من منتصف ليلة الثلاثاء الماضية، وحتى مساء السبت المقبل. واعتبر ليرمان الطوق رداً على عملية «هار أدار» التي أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر أمن إسرائيليين في مستوطنة قرب مدينة القدس المحتلة. وحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، اتخذ ليرمان قرار فرض الطوق العسكري «بضغط من وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، والشرطة الإسرائيلية، رغم اعتراض الجيش». وقد اضطر إلى التراجع بعد ضغوط الجيش والمخابرات ورجال الأعمال الإسرائيليين.

وكانت سلطات الاحتلال أعلنت فرض طوق عسكري تام على الضفة الغربية، بدءاً من منتصف ليلة الثلاثاء الماضية، وحتى مساء السبت المقبل. واعتبر ليرمان الطوق رداً على عملية «هار أدار» التي أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر أمن إسرائيليين في مستوطنة قرب مدينة القدس المحتلة. وحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، اتخذ ليرمان قرار فرض الطوق العسكري «بضغط من وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، والشرطة الإسرائيلية، رغم اعتراض الجيش». وقد اضطر إلى التراجع بعد ضغوط الجيش والمخابرات ورجال الأعمال الإسرائيليين.

## «الجلس الثوري» ومركزية «فتح» يرحبان بالمصالحة الفلسطينية



اسماعيل هنية ورئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد لله لدى لقائهما في غزة يوم الثلاثاء (أ.ف.ب)

لمليون مواطن يعيشون تحت خط الفقر، ياملون وبسرعة أن يحدث التغيير المنشود لإنهاء الحصار واثار الانقسام، وشدد على أن السرعة في إنهاء آثار الانقسام وما نتج عنه ستفتح الباب للتفرغ لمواجهة آثار الحصار بالشراكة مع الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي. وفي السياق، أكد عضو المكتب السياسي في «حماس» صلاح البردويل أن حركته ذاهبة بكل قوة وإرادة وصدق نحو مصالحة تقوم باننا نسعى إلى إنجاز مصالحة تقوم على الشراكة، أما مسألة سلاح المقاومة فلم يطرحها أي طرف للنقاش أصلاً.

المصالحة الفلسطينية وعمل الحكومة التوافق في قطاع غزة، وذكر الخصري في تصريح صحفي أمس الجمعة، أن تشغيل الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة وفتح كل المعابر، ورفع الطوق البحري، وإقامة وتشغيل الميناء والمطار، ركائز أساسية لتعزيز الصمود والتغلب على كثير من الأزمات، وصولاً لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. واستعرض واقع الحصار حيث «الآثار الخطيرة على كافة القطاعات الاقتصادية والصحية والبيئية، والوضع الكارثي الذي رفع معه البطالة بين الشباب 60 في المائة» والأعلى عالمياً، بينما مليون ونصف

السياسي حيث أطلع الأعضاء على التحركات الأميركية في هذا الشأن. كما تطرق إلى وعد بلفور في ذكراه المثوية، معتبراً عن امتعاضه وغضبه من هذا القرار الذي وصفه بـ«حجر الأساس» لقيام دولة الاحتلال ومعاناة الشعب الفلسطيني، داعياً القرار المشؤوم. وحمل الرئيس الفلسطيني بريطانيا مسؤولية معاناة الشعب الفلسطيني طوال 100 عام الماضية. من جهته، أكد النائب جمال الخصري رئيس «اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار» محذراً من رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة بعد

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

صديق كل من المجلس الثوري واللجنة المركزية لحركة «فتح»، وهما أعلى هيئتين في الحركة التي يترأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على شروط المصالحة الفلسطينية ودعم خطواتها. وأكد أن اللقاء الذي سيعقد في القاهرة الثلاثاء سيكون حاسماً لإجهاها، باعتبار أنه سيبحث في الخطوات العملية والتفصيلية لتتمكن حكومة الوفاق الوطني من الحكم. والقي الرئيس عباس كلمة في كل من الهيئتين، تحدث فيها عن أهمية المصالحة. لكنه بدا حذراً، مؤكداً بنجاح سابقة فشلت. وقال: «المصالحة الوطنية هي أولوية فلسطينية نسعى إلى تحقيقها بكل الوسائل الممكنة، وذلك لحماية المشروع الوطني الفلسطيني، وتحقيق آمال وتطلعات شعبنا بالحرية والاستقلال. فمنذ بداية الانقسام الأسود، سعينا وبالتعاون مع الجامعة العربية والأشقاء في مصر، لإنهائه بالطرق السلمية، ووقّعنا العديد من الاتفاقيات أهمها اتفاق القاهرة عام 2011 واتفاق الشاطئ، إلى أن تكللت جهود الشقيقة مصر في الانطلاق نحو صفحة الانقسام لتوحيد شطري الوطن».

وقال عباس إن موافقة حركة «حماس» على حل اللجنة الإدارية التي شكلتها في قطاع غزة، وذهاب حكومة الوفاق الوطني إلى القطاع، والموافقة على إجراء الانتخابات العامة، «تعتبر الطريق الصحيح لتحقيق الوحدة الوطنية التي لا غنى لنا عنها، باعتبارها الأساس لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود العراق 1967».

وتطرق عباس إلى قضايا أخرى مثل الأسرى، والقدس، والملف

## فصائل فلسطينية ترفض المشاركة في «نشاط سلمي» لنساء إسرائيليات



فلسطينيان يسعفان مصاباً خلال المواجهات مع قوات الاحتلال في رام الله أمس (رويترز)

التي يتعرض يوماً إلى حملة تضليل واسعة وتحريض أرعن من جانب حكومة نتنياهو وأبوابها الإعلامية، التي تدعي أن لا وجود لشريك فلسطيني وأن الرئيس (عباس) يقود إرهاباً سياسياً ضد إسرائيل». إلى الجدير ذكره أن نشاط لجنة

الذي يتعرض يوماً إلى حملة تضليل واسعة وتحريض أرعن من جانب حكومة نتنياهو وأبوابها الإعلامية، التي تدعي أن لا وجود لشريك فلسطيني وأن الرئيس (عباس) يقود إرهاباً سياسياً ضد إسرائيل». إلى الجدير ذكره أن نشاط لجنة

مؤتمر صحافي مشترك، واللقاء كلمات في الجمهور المحتشد من بينها كلمة وجهها الرئيس أبو مازن إلى المظاهرات الإسرائيلية». وأكد البيان أن «فعاليات من هذا القبيل هي التي تملك أن تلقى أكثر من حجر في بركة الرأي العام الإسرائيلي

وتشكرهن شخصياً على الجهد الذي قمن به لتحريك الرأي العام الإسرائيلي». ولفت البيان إلى أن «السيدات أنفسهن نظمن تجمعاً أمام مقر سكن رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيتامين) تحتيا هو بالقدس الغربية بعد انتهاء فعالياتهن وعشية استقبالهن من قبل الأخ الرئيس، وطلبن الاجتماع بمنتجاتهن فرفض وامر حراساته بوضع ستار أسود ضخم لحجبهن عنه وحجبه عنهن. ومنذ تلك المسيرة مضى عام كامل والنساء الإسرائيليات يعملن بجد ومشاركة لزيادة عددهن، ويقال إن عددهن اليوم قرابة عشرة آلاف امرأة يحاولن القيام بحملات شعبية في إسرائيل على غرار حركة الأمهات الأربع اللواتي نشطن حتى نجحن، إلى جانب عوامل أخرى، في تحقير الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان المحتل عام 2000». وتابع البيان أنه «طيلة العام الماضي استمرت على فقرات متباعدة ومتقاربة، حسب الضرورة، الاتصالات والحوارات بين المجموعة الإسرائيلية ولجنة التواصل بحكم دورها إلى أن حان موعد المسيرة القادمة يوم الأحد. وكان القرار الفلسطيني بتشجيع أكبر عدد ممكن من النساء الفلسطينيات على المشاركة الرمزية في المحطة النهائية لفعالية النساء، وإجراء

تطبيعي مع إسرائيل». وقد ردت «اللجنة التواصل» على هذه الهجمة ببيان موقع من إلياس زنتاري، نائب رئيسها، يوضح فيه المسألة. وجاء فيه أن «المسيرة من إعداد وتنظيم مجموعة نساوية بدأت صغيرة وكبرت إلى أن باتت تضم آلاف الناشطات الإسرائيليات من مختلف الاتجاهات السياسية، وتطالب بالتواصل إلى حل متفق عليه بين الفلسطينيين وإسرائيل من أجل إنهاء الصراع في المنطقة. وتبني خصوصية هذه المجموعة من أن المبادرات فيها تقرر في العام الماضي الصوم عن الطعام لمدة 51 يوماً بالتنام والكمال في إشارة إلى الفترة التي استغرقتها الحرب الإسرائيلية الثالثة على قطاع غزة عام 2014 بقصد إدانة الحرب التي جانب عوامل أخرى، في تحقير الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان المحتل عام 2000». وتابع البيان أنه «طيلة العام الماضي استمرت على فقرات متباعدة ومتقاربة، حسب الضرورة، الاتصالات والحوارات بين المجموعة الإسرائيلية ولجنة التواصل بحكم دورها إلى أن حان موعد المسيرة القادمة يوم الأحد. وكان القرار الفلسطيني بتشجيع أكبر عدد ممكن من النساء الفلسطينيات على المشاركة الرمزية في المحطة النهائية لفعالية النساء، وإجراء

أصدرت فصائل فلسطينية معارضة بيانات تهاجم فيه «اللجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بسبب مشاركتها في مسيرة تظهنها حركة «نساء يصنعن السلام» الإسرائيلية، والمقررة أن تصل يوم غد (الأحد)، إلى مدينة أريحا. واعتبرت حركة «حماس» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة»، المشاركة الفلسطينية في هذا النشاط بمثابة تطبيع مع إسرائيل، وتطالب «الجبهة الشعبية» بحل اللجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي، وإنشاء محاكمة شعبية لها ولرموزها، واختيار نشاطاتها خارجة على الموقف الوطني، وتخدم الاحتلال ومشاريع التطبيع المشبوه، التي في سياقها تجاوزت اللجنة كل الخطوط الحمراء بدعوتها لفعالية تطبيعية، أما «حماس» فاعتبرت هذا النشاط «خروجاً عن الإجماع الوطني وإهانة لتاريخ الشعب وحاضره ومستقبله، ومساهمة في تحسين صورة الاحتلال، إضافة إلى أن هذه المسيرة مرفوضة»، داعية إلى عدم الاستجابة لها ومواجهتها وعزل القائمين عليها وإجهاض كل جهد

## سفينة حربية أميركية تصل إلى إسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

ترسو السفينة الهجومية البرمائية الأميركية «يونيهوم رينشارد» (LHD 6) في ميناء إيلات، جنوب إسرائيل، في زيارة وصفت بأنها تندرج في إطار «تعزيز العلاقات بين الجيشين الإسرائيلي والأمريكي، والإسهام في تأمين الاستقرار في المنطقة». وسيمضي الوف الجند الذين يعملون على هذه البارجة الحاملة للطائرات قرابة أسبوع «يتعرفون» على إسرائيل ومعالمها، باعتبار أن هذه أول زيارة لهذه السفينة للدولة العبرية. وتعتبر هذه البارجة واحدة من أضخم سفن الجيش الخامس عشر في الولايات المتحدة، ويقودها الكولونيل جوزيف كاليرفيلد الذي وصف الإسرائيليين بـ«الشركاء الاستراتيجيين». وتحمل السفينة نحو خمسين طائرة حربية من طراز (إف 22) ومن طراز (أي في 8 بي) الهجومية.

وهذه ثاني زيارة تقوم بها بارجة حربية لموانئ إسرائيلية في الفترة الأخيرة، إذ سبقتها في يوليو (تموز) الماضي، حاملة الطائرات «جورج بوش» التي وصلت إلى ميناء حيفا.



## سفير العراق في أنقرة يلوح باستخدام القوة للسيطرة على بوابة الخابور

## أنقرة تطرح معبراً حدودياً بديلاً على بغداد وتطالب بمناقشة جديدة لوضع قواتها في بعشيقية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت أنقرة رغبتها في فتح معبر بديل عن معبر الخابور الحدودي مع إقليم كردستان العراق رداً على استفتاء الاستقلال، مطالبة حكومة بغداد بمساعدتها في اتخاذ الخطوات اللازمة لتجهيز المعبر، فيما قال السفير العراقي في أنقرة إن حكومته قد تستخدم القوة إذا لزم الأمر لإخضاع معبر الخابور لسيطرتها، لافتاً إلى أن المناورات العسكرية المشتركة مع تركيا على الحدود تجري من أجل ذلك.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، في تصريحات أمس في أنقرة، إن «بغداد هي صاحبة القرار بشأن إغلاق المعبر أو إبقائه مفتوحاً، وإن تركيا اقترحت تفعيل معبر أوکوي أو معبر يارغاب (فيشاور) الواقع غرب معبر خابور، وذلك للحيلولة دون تضرر الأنشطة التجارية والسكان العرب والتركماني والأكراد في شمال العراق»، ودعا يلدرم الحكومة العراقية إلى تقديم الدعم لأنقرة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل هذا المعبر. ولفت إلى أنه تلقى دعوة من نظيره العراقي حيدر العبادي لزيارة بغداد خلال الأيام المقبلة، وأن العمل جارٍ من أجل تحديد موعد الزيارة وجدول أعمالها.

من جانبه، قال سفير بغداد في أنقرة، هشام علي أكبر العلوي، في مؤتمر صحفي بمقر السفارة في أنقرة أمس، إن بلاده قد تستخدم القوة «إذا لزم الأمر» من أجل إدارة معبر الخابور الحدودي بين تركيا مع إقليم كردستان، لافتاً إلى أن المناورات العسكرية التركية -العراقية المشتركة على الحدود «كانت بمثابة استعداد لذلك».

وأشار العلوي إلى أن أنقرة وبغداد تبذلان حالياً سبل فتح معبر حدودي جديد بين البلدين، بهدف تطوير التعاون والتبادل التجاري، وسيتم اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الصدد في المرحلة المقبلة.

وأكد السفير العراقي وجود تحصيلات من أجل زيارة رئيس الوزراء التركي إلى بغداد، خلال الأيام المقبلة، موضحاً أن الحكومتين التركية والعراقية بحاجة للاجتماع وجهاً لوجه، وهذه الزيارة ليست قاصرة على مناقشة استفتاء كردستان وتوابعه فقط، وإنما ستتناول أيضاً قضايا ثنائية وإقليمية مهمة.

من جهة أخرى، تطرق رئيس الوزراء التركي إلى قضية وجود القوات التركية في معسكر بعشيقية شمال العراق، التي أثارها تورطاً بين أنقرة وبغداد خلال الفترة الماضية، قائلاً إن الجنود الأتراك موجودون في المعسكر بهدف تدريب القوات التي تشارك في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، وإذا كان العراق يكافح التنظيم بمشاركة مهمة من حرس نينوى الذي يتم تدريبه في المعسكر، فيجب ألا تكون هناك مشكلة بيننا بشأن وجود القوات التركية في بعشيقية.

وعلى صعيد الخطوات التي تتدبرها الحكومة التركية لمعالجة إدارة إقليم كردستان بعد الاستفتاء، قال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة، بكر بوزداغ، إن بلاده حدثت طبيعة وموعدها خطواتها للتعامل مع الموقف الذي سينتج عن إقليم كردستان خلال المرحلة المقبلة. وأشار بوزداغ في مقابلة تلفزيونية أمس، إلى أن حكومته ستعمل على تفعيل هذه الخطوات المحددة لديها عندما يحين الوقت المناسب، في حال لم يطرأ أي تغيير على الأوضاع.

## عشرات الآلاف رافقوا نعشه إلى مئواه الأخير

## جنازة مهيبه لطالباني في السليمانية وسط حضور عراقي وإقليمي ودولي

السليمانية، «الشرق الأوسط»

شارك عشرات الآلاف بينهم مسؤولون عراقيون في إقليم كردستان العراق، في تشييع جثمان الرئيس العراقي السابق جلال طالباني في مراسم مهيبه بالسليمانية، أمس. وعطلت كثرة الحشود تقدم الموكب الذي يحمل جثمان طالباني وقد نُفِّ برتبة حربة الاتحاد الوطني الكردستاني، لمدة ثلاث ساعات، ونقل من المطار إلى المسجد الكبير في معقل طالباني مدينة السليمانية شمال العراق.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أجهش كثيرون بالبكاء وأرادوا الاقتراب لتقبيل السيارة التي تنقل النعش، ما جعل الموكب يتقدم بصعوبة باتجاه المسجد.

وتوفي طالباني، أحد أهم رموز الأكراد في العراق، في المنيا، الثلاثاء الماضي، عن 83 عاماً بعد إدخاله المستشفى بشكل عاجل. وهبطت الطائرة التابعة للخطوط العراقية صباحاً في السليمانية. وفُرش السجادة الأحمر واصطف حرس الشرف لأداء التحية في أرض المطار. وبعد أن ترجلت أرملة هيريو وابناء من الطائفة، وقف رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، الخصم لفترة طويلة، ورئيس الوزراء نيجيرفان بارزاني، في انتظار النعش.

وحضر أيضاً الرئيس العراقي فؤاد معصوم وهو كردي أيضاً، ووزير المصالحات قاسم الأعرجي (شيعي)، ورئيس البرلمان سليم الجبوري (سني)، ممثلين عن حكومة بغداد وعن أكراد تركيا وإيران وسوريا.

وانضم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى المشاركين في مراسم التشييع، وقال ظريف على هامش مشاركته في الجنازة إن بلاده «صديقة دائمة للشعب العراقي بمن فيهم الأكراد»، مضيفاً أن «الأخطأ الاستراتيجية لبعض الأشخاص لا



أكراد يشيعون جثمان الرئيس العراقي السابق جلال طالباني إلى مئواه الأخير في السليمانية أمس (رويترز)



جثمان الرئيس العراقي السابق أثناء مراسم وصوله إلى مطار السليمانية (رويترز)

يمكن تسجيلها على حساب أكراد العراق»، وفق ما نقل عنه موقع الخارجية الإيرانية.

وأكد ظريف مرة أخرى موقف إيران من الوحدة العراقية وسلامة أراضيها. ودعا ظريف أكراد العراق إلى مواصلة السير على طريق طالباني الذي وصفه بأنه «رمز للوحدة وسلامة الأراضي العراقية».

وأثنى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، المعارض الشرس لاستفتاء الأكراد، على دور طالباني «في بناء عراق فيدرالي»، وقال إن طالباني «وصف العراق ببقعة زهور متنوعة» في إشارة إلى مختلف المجموعات.

ووضع المسؤولون والشخصيات أكابيل الزهور على نعش طالباني الذي نُفِّ بالعلم الكردي بالوان الأحمر والأبيض والأصفر والأخضر، وغُزف النشيد الوطني العراقي ثم النشيد الكردي. ونقل النعش فيما بعد إلى الجامع الكبير في المدينة.

وهذه هي المرة الأولى منذ إعلان النظام الجمهوري في العراق عام 1958 التي يواكب فيها تشييع رئيس عراقي كل هذا الحماس، حيث غاب الكثير من أسلافه مقتولين أو متعيرين.

وأنهك المرض طالباني منذ عدة سنوات، وكان قد نُقل إلى ألمانيا لينال تخليماً استشفاءاً في كردستان العراق، في 25 سبتمبر (أيلول) 2017، بسبب تدهور وضعه الصحي.

وجلال طالباني المفاوض البارز والسياسي المخنك خلال سنوات عديدة من الكفاح لأجل قضية أكراد العراق، كان أول رئيس كردي للعراق (2005 - 2014).

## برهم صالح أعلن عن قائمته بعيداً عن «الاتحاد الوطني»

## إقليم كردستان يستعد لانتخابات برلمانية ورئاسية الشهر المقبل

أربيل، «الشرق الأوسط»

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان، أمس، أنها ستبدأ بتسجيل مرشحي الكيانات السياسية للانتخابات البرلمانية التي يشهدها الإقليم في الأول من نوفمبر المقبل، التي تقام مع انتخابات رئاسة الإقليم أيضاً.

وقال الناطق الرسمي باسم مفوضية الانتخابات في إقليم كردستان، شيروان زرار، «الشرق الأوسط»: «فواصل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في كردستان تنفيذ جدول عملياتها الخاصة بتنظيم انتخابات رئاسة الإقليم وبرلمان كردستان التي سيشهدها الإقليم في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وإستكمال جميع الاستعدادات الفنية واللوجيستية لهذه العملية».

وكانت المفوضية حددت يوم أمس آخر موعد لتشكيل التحالفات السياسية بين الكيانات السياسية في الإقليم، التي سجلت أسماءها لخوض الانتخابات، لكن زرار أكد عدم تشكيل أي تحالفات بين هذه الكيانات، لافتاً إلى أن المفوضية ستفتح بداية الأسبوع المقبل، الباب أمام الكيانات السياسية لتقديم مرشحيها للانتخابات البرلمانية.

وينافس نحو 27 كياناً سياسياً في كردستان على 111 مقعداً هي مقاعد برلمان كردستان، وفازت تسعة كيانات سياسية في الانتخابات البرلمانية السابقة التي شهدتها الإقليم في سبتمبر (أيلول) عام 2013، حيث حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي



برهم صالح

يترجمه رئيس الإقليم مسعود بارزاني على 38 مقعداً، بينما حصلت حركة التغيير على 24 مقعداً، والاتحاد الوطني الكردستاني على 18 مقعداً، وحصل الاتحاد الإسلامي على 10 مقاعد فيما حلت الجماعة الإسلامية في المركز السادس بسبعة مقاعد، وحلت الحركة الإسلامية والحزب الاشتراكي وقائمة الحرية والاتجاه الثالث في المرتبة الأخير بحصة مقعد في المرأت الأخير بحصة مقعد واحد لكل منهما، ووزعت المقاعد الأخرى على التركمان والمسيحيين.

لكن الوضع في الانتخابات المقبلة يختلف تماماً عن السابقة، فالإقليم نجح في إجراء استفتاء على الاستقلال في 25 سبتمبر الماضي، حيث صوت مواطنوه بنسبة 92,75 في المائة بـ«نعم» للاستقلال، وتعيش كردستان مرحلة انتقالية تسمى خلالها إلى التفاوض مع بغداد

والاجتمع الدولي لنيل الاستقلال، وفي الوقت ذاته ظهرت كيانات سياسية جديدة على الساحة الكردية تستعد لخوض المنافسة الانتخابية إلى جانب الأحزاب الكردية الأخرى، وأبرز هذه القوائم قائمة «الحالف من أجل الديمقراطية والعدالة»، الذي يتزعمه نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح، الذي أعلن عن قائمته في 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من مدينة أربيل، وقال صالح في بيان الإعلان عن قائمته: «لقد عانى العراقيون لعقود من ويلات الحروب والأضطهاد، وخرموا من ثروات بلادهم. ومنذ القضاء على نظام صدام ومع جميع الأسمال التي كانت معلقة على نظام الحكم الجديد في العراق، واجه العراق دوامة الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية وانعدام الخدمات»، لافتاً إلى أن مواطني العراق يعانون في البصرة والسماوة وبغداد والموصل والرمادي، وفي أربيل والسليمانية، من سوء إدارة هذه البلاد والحروب والفساد وخرق الدستور والقانون، مشدداً على أنه «حان وقت مراجعة هذه المنظومة واختلافاتها البنوية، وأن أوان الحل الجذري للمشكلات الأساسية لنظام الحكم في العراق، ولا يمكن أن تبقى هذه البلاد أسيرة الصراعات الداخلية والإقليمية».

وأكد صالح أن تحالفه انبثق من أجل تحقيق الوثام الاجتماعي والسياسي، ومعالجة المشكلات والأزمات المترابطة بسبب سوء الإدارة، مضيفاً: «هذا التحالف يناضل من أجل تثبيت الحكم الرشيد وتداول السلطة عن طريق انتخابات حرة ونزيهة».

## «هيومن رايتس ووتش» اعتبرته «أمراً مقلماً»

## اتهامات لناشطين إنسانيين بإرشاد السلطات العراقية إلى أسر «الدواعش»

بيروت، «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عاملين في المجال الإنساني الجمعة بتزويد السلطات العراقية لوائح بأسماء عائلات يشتبه بانها مرتبطة بتنظيم داعش، وقالت بلقيس والي الباحثة في مكتب الشرق الأوسط للمنظمة في بيان: «في منتصف سبتمبر (أيلول)، طلب مسؤولون أمثيون من عدد من المنظمات الدولية والمحلية المسؤولة عن إدارة المخيمات على بعد 60 كيلومتراً جنوب الموصل، وضع قوائم بما يسمى «دعوات الدواعش» حتى يتمكنوا من إيقاظهم تحت المراقبة». وبعد الهزائم المتتالية التي مني بها التنظيم المتطرف، لجأ الكثير من الأسر التي انضم أحد أفرادها إلى صفوفه إلى مخيمات تديرها منظمات إنسانية.

وتابعت والي: «أخبرتني عدة فرق لإدارة المخيمات أنها قدمت هذه القوائم بالفعل، وهي تشمل مئات الأسر في مخيمات تؤولي ما لا يقل عن 15 ألف أسرة، نُزحت بسبب القتال الأخير». ومضت تقول: «من المقلق أن نرى قوات الأمن تعاقب أسراً على أفعال أقاربها، ولكن من المقلق بشكل خاص، أن نرى عمال الإغاثة يساعدونهم على انتهاك حقوق هذه الأسر». وشددت والي على أن العاملين الإنسانيين يجب أن «يصروا على مبادئ الحياد والاستقلالية، وأن يتجنبوا التواطؤ في الجهود الرامية إلى فرض عقوبات جماعية على النساء والأطفال».

وتحتجز الأسر التي تعتبر السلطات أنها مرتبطة بقائلي تنظيم داعش في ظروف صعبة جداً داخل المخيمات. وكشفت «منظمة اللاجئين الدولية» الحقوقية في تقرير بعنوان «شركاء في الظن» أن «الكثير من النساء والفتيات اللواتي يشتبه في ارتباطهن بتنظيم داعش محتجزات ويعرضن للاستغلال الجنسي والاعتداءات».

## الحكومة التونسية تحشد دعم الأحزاب والنقابات لبرنامجها الاقتصادي

تونس، المتجى السعيداني

تسعى حكومة الوحدة الوطنية التي يقودها يوسف الشاهد إلى رفع مستوى الدعم الذي تلقاه من الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التونسية الموقعة على وثيقة قرطاج المشكلة للحكومة، ليبلغ الدعم مستوى التوافق الواسع حول الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والإصلاحات «المؤلمة» التي تعمل على تنفيذها خلال السنة المقبلة. وتعمل الحكومة على هذا الدعم المقدم خاصة من قبل الاتحاد العام التونسي للشغل (كبرى نقابات العمال في تونس) لتجاوز مخاوف فعلية من عودة الاحتجاجات الاجتماعية نتيجة إجراءات قد تمس القدرة الشرائية للتونسيين في ظل تلويع من الحكومة بإلغاء الانتخابات في القطاع العام خلال سنة 2018، والضغط على الأجور لتلبية لتوصيات صندوق النقد الدولي بتخفيض الأجور في القطاع العام من 14 في المائة إلى 12 في المائة.

والتقى رئيس الحكومة يوسف الشاهد أول من أمس الخميس بالأحزاب والمنظمات التونسية المضيفة على وثيقة قرطاج، وتمحوور اللقاء حول مشروع قانون المالية لسنة 2018.

وتشمل قائمة الأطراف الموقعة على وثيقة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) والاتحاد



عناصر من الحشد الشعبي يتقدمون في مدينة الحويجة العراقية (أ. ف. ب.)



أجريت مشاورات مع العسكريين وخبراء الأمن القومي لوضع سياسة أكثر شمولاً للتعامل مع طهران وحذر من «هدوء يسبق العاصفة»

ترمب: يجب أن نضع حداً لعدوان إيران المستمر وطموحاتها النووية



الرئيس الأميركي دونالد ترمب يجري مشاورات مع خبراء الأمن القومي في البيت الأبيض أول من أمس (أ.ب.أ.)

فرص العقوبات، وإذا اختار الكونغرس عدم التوافق مع إدارة ترمب واعتبر إيران ملتزمة بتنفيذ بنود الاتفاق، فإنه بإمكان الكونغرس عدم القيام بأي إجراء، وترك الصفقة مستمرة، مع القدرة على فرض عقوبات فيما يتعلق بمجال انتهاكات إيران لحقوق الإنسان وفرض عقوبات على تجارها للصواريخ الباليستية. وهو الخيار الأقرب إلى أن يمضي به الكونغرس.

وقد أبدى مشرعو أميركيون استعدادهم لتجنب رفض الصفقة، إذا ما تمت مناقشة عقوبات حول القضايا التي تثير المخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان والتجارب الصاروخية الباليستية ودعم الإرهاب. وقال السيناتور توم كوتون: «إننا نحتاج إلى أسلوب جديد للنظر في حل المشكلات المرتبطة بهذه الصفقة ومواجهة حملة إيران لفرض هيمنتها على المنطقة».

وقال مصدر بالإدارة الأميركية إن ترمب يناقش مع المسؤولين بفريق الأمن القومي والبنائغون، وأعضاء إدارته وضع استراتيجية لمواجهة قيام إيران بتطوير الصواريخ الباليستية ومواجهة تصرفات الحرس الثوري الإيراني ومواجهة السلوك الإيراني الإشاعي عدم الاستقرار في المنطقة وعم الحركات الإرهابية ومساندتها مايا وعسكريا، وتهريب الأسلحة إلى تلك الجماعات. وأوضح أن فريق الأمن القومي قدم للرئيس ترمب تقريراً حول هذه الأمور، وأن المناقشات مستمرة منذ شهر سبتمبر الماضي، مشيراً إلى أن الرئيس اتخذ قراره بالفعل، ويسعد عليه الخامس عشر من أكتوبر الحالي.

بدورها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، أول من أمس الرئيس، إن الرئيس ترمب اتخذ بالفعل قراره حول الاتفاق مع إيران، وإنه سيلتزم بقراره في الوقت المناسب، وأشارت إلى أن المناقشات الجارية داخل الإدارة تركز على وضع استراتيجية شاملة حول كيفية التعامل مع إيران، وقالت: «سنرى ذلك في وقت قصير، وستكون لدينا استراتيجية شاملة وفريق موحد يدعم هذا الجهد».

وقد توصلت إدارة الرئيس إيران، ومع مجموعة المفاوضين الدولية التي تضم فرنسا وألمانيا والصين وروسيا وبريطانيا، عام 2015، بعد تسع سنوات من المفاوضات التي تهدف للحد من قدرات طهران لبناء أسلحة نووية مقابل رفع مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي.

الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إقناع الرئيس ترمب بمواصلة الالتزام بالصفقة، دون جدوى. وإذا قام الرئيس الأميركي برفض اعتماد الاستمرار في الاتفاق، فإن هذه الخطوة لن تعني إلغاء الصفقة من تلقاء نفسها، بل ستلقي الكرة في ملعب الكونغرس الذي سيكون لديه 60 يوماً لتقرير مستقبل هذا الاتفاق، وما إذا كان سيعيد فرض جانب كبير من العقوبات التي كانت مفروضة على إيران (قبل الصفقة) أم لا. وقد تحاول واشنطن الإفادة من هذه المهلة لتنتزع من شركائها الأوروبيين والتوترات في الشرق الأوسط، في حين ترى فريق آخر من الخبراء أن إدارة أوباما تتساهلت كثيراً فيما يتعلق بتخفيف العقوبات على إيران، دون الإصرار على إنهاء إيران لبرنامجها النووي بشكل دائم وحاسم.

ويحذر الخبراء من تعريض العلاقات الأميركية مع الحلفاء الأوروبيين للخطر، ووصفة خاصة لفرنسا وبريطانيا اللتين تريان أن الاتفاق يعمل، وإن إيران ملتزمة بتنفيذه، وسبق أن رفضنا مطالب ترمب بإعادة التفاوض حول الصفقة. وقد حاول كل من الرئيس

وصرح مراراً بأن إيران لا تمتلك بروج الاتفاق. ويحذر الخبراء من أن انهيار الصفقة يمكن أن يؤدي إلى سباق تسلح إقليمي، ويزيد من تفاقم التوترات في الشرق الأوسط، في حين يرى فريق آخر من الخبراء أن إدارة أوباما تتساهلت كثيراً فيما يتعلق بتخفيف العقوبات على إيران، دون الإصرار على إنهاء إيران لبرنامجها النووي بشكل دائم وحاسم.

الدولي للحد من أنشطة إيران النووية الذي أبرم عام 2015، ناجح، وعلى جميع الأطراف الالتزام به. وقالت متحدثة باسم المفوضية في مؤتمر صحفي في بروكسل: «تتابع كل التطورات بشأن الاتفاق في كنف... ونذكر بأنه اتفاق لمنع الانتشار النووي واعتمده مجلس الأمن الدولي وهو ناجح ويحقق المرجو منه بعد أن تحققت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (من الالتزام به) ثمانية مرات».

وأضافت: «إنه حل قوي وطويل الأجل للقضية النووية الإيرانية بكل لكال الأطراف الضمانات اللازمة، وتتوقع من جميع الأطراف الالتزام بتعهداتها بموجب الاتفاق». في هذا الصدد، قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف،

ويعتبر البرنامج لتصنيع سلاح نووي، وعلى الرئيس الأميركي أيضاً أن يمتنع عن التصريحات التي يمكن أن تثير المخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان والتجارب الصاروخية الباليستية ودعم الإرهاب. وقال السيناتور توم كوتون: «إننا نحتاج إلى أسلوب جديد للنظر في حل المشكلات المرتبطة بهذه الصفقة ومواجهة حملة إيران لفرض هيمنتها على المنطقة».

وقال مصدر بالإدارة الأميركية إن ترمب يناقش مع المسؤولين بفريق الأمن القومي والبنائغون، وأعضاء إدارته وضع استراتيجية لمواجهة قيام إيران بتطوير الصواريخ الباليستية ومواجهة تصرفات الحرس الثوري الإيراني ومواجهة السلوك الإيراني الإشاعي عدم الاستقرار في المنطقة وعم الحركات الإرهابية ومساندتها مايا وعسكريا، وتهريب الأسلحة إلى تلك الجماعات. وأوضح أن فريق الأمن القومي قدم للرئيس ترمب تقريراً حول هذه الأمور، وأن المناقشات مستمرة منذ شهر سبتمبر الماضي، مشيراً إلى أن الرئيس اتخذ قراره بالفعل، ويسعد عليه الخامس عشر من أكتوبر الحالي.

بدورها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، أول من أمس الرئيس، إن الرئيس ترمب اتخذ بالفعل قراره حول الاتفاق مع إيران، وإنه سيلتزم بقراره في الوقت المناسب، وأشارت إلى أن المناقشات الجارية داخل الإدارة تركز على وضع استراتيجية شاملة حول كيفية التعامل مع إيران، وقالت: «سنرى ذلك في وقت قصير، وستكون لدينا استراتيجية شاملة وفريق موحد يدعم هذا الجهد».

وقد توصلت إدارة الرئيس إيران، ومع مجموعة المفاوضين الدولية التي تضم فرنسا وألمانيا والصين وروسيا وبريطانيا، عام 2015، بعد تسع سنوات من المفاوضات التي تهدف للحد من قدرات طهران لبناء أسلحة نووية مقابل رفع مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي.

الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إقناع الرئيس ترمب بمواصلة الالتزام بالصفقة، دون جدوى. وإذا قام الرئيس الأميركي برفض اعتماد الاستمرار في الاتفاق، فإن هذه الخطوة لن تعني إلغاء الصفقة من تلقاء نفسها، بل ستلقي الكرة في ملعب الكونغرس الذي سيكون لديه 60 يوماً لتقرير مستقبل هذا الاتفاق، وما إذا كان سيعيد فرض جانب كبير من العقوبات التي كانت مفروضة على إيران (قبل الصفقة) أم لا. وقد تحاول واشنطن الإفادة من هذه المهلة لتنتزع من شركائها الأوروبيين والتوترات في الشرق الأوسط، في حين يرى فريق آخر من الخبراء أن إدارة أوباما تتساهلت كثيراً فيما يتعلق بتخفيف العقوبات على إيران، دون الإصرار على إنهاء إيران لبرنامجها النووي بشكل دائم وحاسم.

ويحذر الخبراء من تعريض العلاقات الأميركية مع الحلفاء الأوروبيين للخطر، ووصفة خاصة لفرنسا وبريطانيا اللتين تريان أن الاتفاق يعمل، وإن إيران ملتزمة بتنفيذه، وسبق أن رفضنا مطالب ترمب بإعادة التفاوض حول الصفقة. وقد حاول كل من الرئيس

وصرح مراراً بأن إيران لا تمتلك بروج الاتفاق. ويحذر الخبراء من أن انهيار الصفقة يمكن أن يؤدي إلى سباق تسلح إقليمي، ويزيد من تفاقم التوترات في الشرق الأوسط، في حين يرى فريق آخر من الخبراء أن إدارة أوباما تتساهلت كثيراً فيما يتعلق بتخفيف العقوبات على إيران، دون الإصرار على إنهاء إيران لبرنامجها النووي بشكل دائم وحاسم.

الدولي للحد من أنشطة إيران النووية الذي أبرم عام 2015، ناجح، وعلى جميع الأطراف الالتزام به. وقالت متحدثة باسم المفوضية في مؤتمر صحفي في بروكسل: «تتابع كل التطورات بشأن الاتفاق في كنف... ونذكر بأنه اتفاق لمنع الانتشار النووي واعتمده مجلس الأمن الدولي وهو ناجح ويحقق المرجو منه بعد أن تحققت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (من الالتزام به) ثمانية مرات».

وأضافت: «إنه حل قوي وطويل الأجل للقضية النووية الإيرانية بكل لكال الأطراف الضمانات اللازمة، وتتوقع من جميع الأطراف الالتزام بتعهداتها بموجب الاتفاق». في هذا الصدد، قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف،

ويعتبر البرنامج لتصنيع سلاح نووي، وعلى الرئيس الأميركي أيضاً أن يمتنع عن التصريحات التي يمكن أن تثير المخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان والتجارب الصاروخية الباليستية ودعم الإرهاب. وقال السيناتور توم كوتون: «إننا نحتاج إلى أسلوب جديد للنظر في حل المشكلات المرتبطة بهذه الصفقة ومواجهة حملة إيران لفرض هيمنتها على المنطقة».

وقال مصدر بالإدارة الأميركية إن ترمب يناقش مع المسؤولين بفريق الأمن القومي والبنائغون، وأعضاء إدارته وضع استراتيجية لمواجهة قيام إيران بتطوير الصواريخ الباليستية ومواجهة تصرفات الحرس الثوري الإيراني ومواجهة السلوك الإيراني الإشاعي عدم الاستقرار في المنطقة وعم الحركات الإرهابية ومساندتها مايا وعسكريا، وتهريب الأسلحة إلى تلك الجماعات. وأوضح أن فريق الأمن القومي قدم للرئيس ترمب تقريراً حول هذه الأمور، وأن المناقشات مستمرة منذ شهر سبتمبر الماضي، مشيراً إلى أن الرئيس اتخذ قراره بالفعل، ويسعد عليه الخامس عشر من أكتوبر الحالي.

بدورها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، أول من أمس الرئيس، إن الرئيس ترمب اتخذ بالفعل قراره حول الاتفاق مع إيران، وإنه سيلتزم بقراره في الوقت المناسب، وأشارت إلى أن المناقشات الجارية داخل الإدارة تركز على وضع استراتيجية شاملة حول كيفية التعامل مع إيران، وقالت: «سنرى ذلك في وقت قصير، وستكون لدينا استراتيجية شاملة وفريق موحد يدعم هذا الجهد».

وقد توصلت إدارة الرئيس إيران، ومع مجموعة المفاوضين الدولية التي تضم فرنسا وألمانيا والصين وروسيا وبريطانيا، عام 2015، بعد تسع سنوات من المفاوضات التي تهدف للحد من قدرات طهران لبناء أسلحة نووية مقابل رفع مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي.

ويعتبر البرنامج لتصنيع سلاح نووي، وعلى الرئيس الأميركي أيضاً أن يمتنع عن التصريحات التي يمكن أن تثير المخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان والتجارب الصاروخية الباليستية ودعم الإرهاب. وقال السيناتور توم كوتون: «إننا نحتاج إلى أسلوب جديد للنظر في حل المشكلات المرتبطة بهذه الصفقة ومواجهة حملة إيران لفرض هيمنتها على المنطقة».

الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إقناع الرئيس ترمب بمواصلة الالتزام بالصفقة، دون جدوى. وإذا قام الرئيس الأميركي برفض اعتماد الاستمرار في الاتفاق، فإن هذه الخطوة لن تعني إلغاء الصفقة من تلقاء نفسها، بل ستلقي الكرة في ملعب الكونغرس الذي سيكون لديه 60 يوماً لتقرير مستقبل هذا الاتفاق، وما إذا كان سيعيد فرض جانب كبير من العقوبات التي كانت مفروضة على إيران (قبل الصفقة) أم لا. وقد تحاول واشنطن الإفادة من هذه المهلة لتنتزع من شركائها الأوروبيين والتوترات في الشرق الأوسط، في حين يرى فريق آخر من الخبراء أن إدارة أوباما تتساهلت كثيراً فيما يتعلق بتخفيف العقوبات على إيران، دون الإصرار على إنهاء إيران لبرنامجها النووي بشكل دائم وحاسم.

ويحذر الخبراء من تعريض العلاقات الأميركية مع الحلفاء الأوروبيين للخطر، ووصفة خاصة لفرنسا وبريطانيا اللتين تريان أن الاتفاق يعمل، وإن إيران ملتزمة بتنفيذه، وسبق أن رفضنا مطالب ترمب بإعادة التفاوض حول الصفقة. وقد حاول كل من الرئيس

وصرح مراراً بأن إيران لا تمتلك بروج الاتفاق. ويحذر الخبراء من أن انهيار الصفقة يمكن أن يؤدي إلى سباق تسلح إقليمي، ويزيد من تفاقم التوترات في الشرق الأوسط، في حين يرى فريق آخر من الخبراء أن إدارة أوباما تتساهلت كثيراً فيما يتعلق بتخفيف العقوبات على إيران، دون الإصرار على إنهاء إيران لبرنامجها النووي بشكل دائم وحاسم.

الدولي للحد من أنشطة إيران النووية الذي أبرم عام 2015، ناجح، وعلى جميع الأطراف الالتزام به. وقالت متحدثة باسم المفوضية في مؤتمر صحفي في بروكسل: «تتابع كل التطورات بشأن الاتفاق في كنف... ونذكر بأنه اتفاق لمنع الانتشار النووي واعتمده مجلس الأمن الدولي وهو ناجح ويحقق المرجو منه بعد أن تحققت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (من الالتزام به) ثمانية مرات».

وأضافت: «إنه حل قوي وطويل الأجل للقضية النووية الإيرانية بكل لكال الأطراف الضمانات اللازمة، وتتوقع من جميع الأطراف الالتزام بتعهداتها بموجب الاتفاق». في هذا الصدد، قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف،

ويعتبر البرنامج لتصنيع سلاح نووي، وعلى الرئيس الأميركي أيضاً أن يمتنع عن التصريحات التي يمكن أن تثير المخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان والتجارب الصاروخية الباليستية ودعم الإرهاب. وقال السيناتور توم كوتون: «إننا نحتاج إلى أسلوب جديد للنظر في حل المشكلات المرتبطة بهذه الصفقة ومواجهة حملة إيران لفرض هيمنتها على المنطقة».

وقال مصدر بالإدارة الأميركية إن ترمب يناقش مع المسؤولين بفريق الأمن القومي والبنائغون، وأعضاء إدارته وضع استراتيجية لمواجهة قيام إيران بتطوير الصواريخ الباليستية ومواجهة تصرفات الحرس الثوري الإيراني ومواجهة السلوك الإيراني الإشاعي عدم الاستقرار في المنطقة وعم الحركات الإرهابية ومساندتها مايا وعسكريا، وتهريب الأسلحة إلى تلك الجماعات. وأوضح أن فريق الأمن القومي قدم للرئيس ترمب تقريراً حول هذه الأمور، وأن المناقشات مستمرة منذ شهر سبتمبر الماضي، مشيراً إلى أن الرئيس اتخذ قراره بالفعل، ويسعد عليه الخامس عشر من أكتوبر الحالي.

بدورها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، أول من أمس الرئيس، إن الرئيس ترمب اتخذ بالفعل قراره حول الاتفاق مع إيران، وإنه سيلتزم بقراره في الوقت المناسب، وأشارت إلى أن المناقشات الجارية داخل الإدارة تركز على وضع استراتيجية شاملة حول كيفية التعامل مع إيران، وقالت: «سنرى ذلك في وقت قصير، وستكون لدينا استراتيجية شاملة وفريق موحد يدعم هذا الجهد».

وقد توصلت إدارة الرئيس إيران، ومع مجموعة المفاوضين الدولية التي تضم فرنسا وألمانيا والصين وروسيا وبريطانيا، عام 2015، بعد تسع سنوات من المفاوضات التي تهدف للحد من قدرات طهران لبناء أسلحة نووية مقابل رفع مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي.

ويعتبر البرنامج لتصنيع سلاح نووي، وعلى الرئيس الأميركي أيضاً أن يمتنع عن التصريحات التي يمكن أن تثير المخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان والتجارب الصاروخية الباليستية ودعم الإرهاب. وقال السيناتور توم كوتون: «إننا نحتاج إلى أسلوب جديد للنظر في حل المشكلات المرتبطة بهذه الصفقة ومواجهة حملة إيران لفرض هيمنتها على المنطقة».

موسكو والمفوضية الأوروبية تدعوان إلى حفظ الاتفاق النووي... وطهران تجدد رفضها لاعادة التفاوض

معلومات عن استعداد إيران لخوض محادثات بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية

تصريحات أدلى بها خلال خطبة الجمعة، أمس. وقال مخاطباً المسؤولين الإيرانيين في هذا الخصوص: «عندما يحين موعد الاختيار بين إيران وأميركا ستختار أوروبا أميركا بالتأكيد، إذ سمعنا مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي عندما قالت إن أميركا لم تنتهك الاتفاق النووي».

أول من أمس قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى، على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي للخطر انتشار الأسلحة النووية في روما: «أكدنا مراراً أن الاتفاق النووي غير قابل للتفاوض ثانية... إن البعض يريد أن يُعاد التفاوض في الاتفاق النووي في الجوانب التقنية، لكنه غير قابل للتفاوض، وقلنا أن وزير الخارجية الروسي

بهرام قاسمي صرح ما أوردته «رويترز» عن مسؤولين إيرانيين معتبرا البرنامج الصاروخي حق طبيعي لبلادهم. وتعهدت طهران مراراً بمواصلة بناء ما تصفها بالقدرات الصاروخية الدفاعية، في تحدٍّ لانتقادات غربية. وقالت واشنطن في هذا الشأن إن موقف إيران ينتهك الاتفاق النووي المبرم مع القوى العالمة عام 2015. لكن وكالة «رويترز» نقلت، أمس، عن تلك المصادر، أنه في ظل تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالتخلي عن الاتفاق الذي أبرمه سلفه الرئيس السابق باراك أوباما تحدثت طهران إلى القوى العالمية مؤخراً بشأن محادثات محتملة عن بعض «جوانب» برنامجها الصاروخي. وقبل ذلك بساعات قالت المفوضية الأوروبية إن الاتفاق

تشن: «الشرق الأوسط»

بينما قال مسؤولون إيرانيون وغربيون مطلعون إن إيران أحت إلى القوى العالمية الست بانها مستعدة لإجراء محادثات بشأن ترسانتها من الصواريخ الباليستية، سعياً لتخفيف حدة التوتر المحيط ببرنامجها النووي المخير للخلاف، دعت المفوضية الأوروبية جميع أطراف الاتفاق النووي إلى «الالتزام به»، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «ينبغي الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران»، وذلك في حين جدد مسؤولون إيرانيون تأكيد موقف طهران الرافض لتجديد التفاوض حول الاتفاق النووي. وبعد أقل من ساعتين على نشر الخبر نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية

تصريحات غير مسبوقة حول حقيقة الفساد في إيران وقال حينها إن «الفساد المنظم ينخر هيكل النظام كالأرصة».

تشديد القيود على الرئيس الإيراني الأسبق خاتمي

وتشمل هذا الحظر حضور أي اجتماعات، أو عروض مسرحية أو حفلات، كما يمنع الأشخاص، والمسؤولين الحكوميين، واتحادات الطلاب من لقائه. وأعلن ابن شقيقة خاتمي النائب في البرلمان محمد رضا تائب عن هذه القيود الجديدة لأول مرة الأسبوع الفات.

وتقول المعارضة إن الخطاب موقع من قبل إبراهيم رئيسي، مدعي عام المحكمة الخاصة بعلماء الدين والقيادي المحافظ المتشدد الذي خسر الانتخابات الرئاسية الأخيرة أمام الرئيس حسن روحاني.

لكن مسؤولين نفوا لوكالتي مهر وفارس وجود مثل هذا الخطاب أو فرض أي قيود جديدة على خاتمي.

ويشمل هذا الحظر حضور أي اجتماعات، أو عروض مسرحية أو حفلات، كما يمنع الأشخاص، والمسؤولين الحكوميين، واتحادات الطلاب من لقائه. وأعلن ابن شقيقة خاتمي النائب في البرلمان محمد رضا تائب عن هذه القيود الجديدة لأول مرة الأسبوع الفات.

وتقول المعارضة إن الخطاب موقع من قبل إبراهيم رئيسي، مدعي عام المحكمة الخاصة بعلماء الدين والقيادي المحافظ المتشدد الذي خسر الانتخابات الرئاسية الأخيرة أمام الرئيس حسن روحاني.

لكن مسؤولين نفوا لوكالتي مهر وفارس وجود مثل هذا الخطاب أو فرض أي قيود جديدة على خاتمي.

اعتقال شقيق نائب الرئيس الإيراني بتهمة الفساد

نفسها على الجميع»، وأوضح جهنغيري من دون كشف التفاصيل أنه كان يتوقع اعتقال شقيقه «ويجب الصبر في هذا الخصوص». وأعلن الموقع الإلكتروني المحافظ «تابناك» المغرب من الحرس الثوري توقيف مهدي جهنغيري نائب مدير غرفة التجارة في طهران، ولديه مصالح في الصناعات المعدنية والمنجمية.

وكتب الموقع في هذا الصدد «ليس من الواضح أسباب اعتقال شقيق نائب الرئيس لكنه ربما لم يكن بعيداً عن القضايا المطروحة خلال العام الأخير في وسائل الإعلام».

ويشغل أخوه إسحاق جهنغيري منصب نائب الرئيس منذ 2013 وترشح للانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو (أيار) وفاز فيها حسن روحاني بولاية ثانية. وكان مناسف روحاني المحافظ محمد باقر قاليباف وجه اتهاماً إلى نائب رئيس إيران إسحاق جهنغيري ولج إلى تورط شقيق جهنغيري في ملف الفساد البنكي. وشكل الفساد في مؤسسات الدولة

خيارات واشنطن لرفض التصديق على الاتفاق النووي

على مجتمع الأعمال العالمي لعدم الانخراط في أنشطة مع إيران، لكن التحدي هو إذا أعلن الرئيس عدم التصديق على الاتفاق مع إيران من منطلق أنه ليس في صالح الأمن القومي الأميركي، وبالتالي سيكون السؤال ما إذا كان يجب على الولايات المتحدة أن تتابع وتحمي مصالح الأمن القومي أم لا. قررت إدارة الرئيس التصديق، فالإمكان متابعة خطوات أخرى، وهنا سيكون على الإدارة الإجابة عن 3 أسئلة: أولها ما الخطوة المقبلة إذا قررت المضي قدماً؟ ما سيكون إصلاح الصفقة دون التفاوض مع إيران أو مجرد الابتعاد عن الاتفاق؟ والسؤال الثاني سيكون تحديد أي فرع من فروع الحكومة سيأخذ زمام المبادرة؟ والثالث ما الأليات التي يمكن استخدامها؟ ويتساءل السفير جيفري: هل تترك إدارة ترمب للجنة المشتركة لتسوية المنازعات (المختصون عليها في الفقرتين 36 و 37 من الاتفاق) مهمة الضغط على إيران؟ لكن المادة 36 تسمح لأي طرف في الاتفاق إذا اعتبر تسوية المنازعات غير مرضية بأن يوقف كلياً أو جزئياً هذه المناقشات، وتتخلل الإجراءات الإيرانية بالانسحاب من الاتفاق والاستمرار في المتع بعلاقات تجارية ودبلوماسية مع بقية دول العالم، بما يعني برنامجاً نووياً إيرانياً أقل تقييداً. وهناك خيار آخر يتعلق بالفقرة 37 من الاتفاق التي تسمح بتصويت تلقائي من مجلس الأمن بشأن القرار 2231 الذي يدين البرنامج النووي الإيراني، ويمكن لأميركا إحياء جميع قرارات الأمم المتحدة ضد إيران، لكنه سيخفي في النهاية تدمير الاتفاق بأكمله.



بسم الله الرحمن الرحيم

( يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية  
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي )

ينعى صاحب السمو الملكي  
الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز  
وعائلته وأبنائه

الفقيه الغالي الوالد العم  
الدكتور سعيد حسيب الأسعد  
رحمه الله

ويتقدمون بخالص العزاء والمواساة إلى زوجة الفقيه  
الوالدة الخالة بهيجة رياض الصلح

والى الأخوة أبنائه ( المهندس رياض الأسعد ، المهندس حسن الأسعد ، نائلة الأسعد ، ديالا الأسعد )  
واحفاده ( سعيد وفيصل وعلياء وبهيجة وعزه وعلي ورضا وراية ورامي وطارق )  
و آل الأسعد و آل الظاهر و آل الصلح وعموم أهالي بلدة الزرارية.

سائلين المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع مغفرته ورضوانه  
وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه مرجعنا





موجز

إرهابي يسلم نفسه مع أسلحته في جنوب الجزائر

الجزائر - الشرق الأوسط: قالت السلطات العسكرية الجزائرية إن متطرفاً، حذبت الالتحاق بالجماعات المشددة، سلم نفسه أول من أمس، وكان بحوزته قطع أسلحة حربية وذخيرة. جاء ذلك في سياق نشاط لافلت للجيش بمناطق عديدة، تتمثل في اعتقال أشخاص بتهمة دعم إرهابيين ومصادرة أسلحة. وذكرت وزارة الدفاع، في بيان، أن جهود الجيش الشعبي الوطني، في إطار محاربة الإرهاب، أفترت بتوقف نشاط إرهابي يدعى عبد الله، إذ سلم نفسه للسلطات العسكرية بتمنراست (أقصى جنوب البلاد)، وقد كانت بحوزته أسلحة وذخيرة، وتتمثل الأسلحة، حسب البيان، في قاذف صاروخي من نوع «آر بي جي 7»، وأربعة مسدسات رشاشة من نوع «كلاشنكوف»، وأربع قذائف صاروخية وكمية كبيرة من الذخيرة. وأضاف البيان بأن «هذه النتائج تؤكد من جديد، نجاعة سياسة الجيش الوطني الشعبي في القضاء على ظاهرة الإرهاب، وتقويض كل محاولة لزعة استقرار بلادنا». ولم تذكر وزارة الدفاع اسم الجماعة الإرهابية، التي كان ينشط «عبد الله» في صفوفها. وكان الجيش قد اعتقل، مساء الأربعاء الماضي، 3 أشخاص بالشلف (غرب) وسكيكدة وبانة (شرق)، بشبهة دعم الإرهابيين، من دون تقديم تفاصيل عن هذه العملية.

«البتاغون» البغدادي ما زال حياً

واشنطن - الشرق الأوسط: قالت وزارة الدفاع الأميركية «بتاغون»، مساء أول من أمس، إن التسجيل الصوتي لزعيم تنظيم داعش الإرهابي، أبو بكر البغدادي، (الدليل على أن الأخير ما زال حياً)، وقال المتحدث باسم الوزارة إريك باهون إن «أجهزة الاستخبارات الأميركية أكدت أن الرسالة الصوتية المنسوبة لأبو بكر البغدادي، تبدو أصيلة»، وأضاف في تصريح له «الأنضول» «منطقياً»، (أكد التسجيل) أنه كان حياً حتى وقت قريب، أو على الأقل حتى وقت تسجيل صوته». والأسبوع الماضي، نشر أحد المواقع التابعة لداعش، تسجيلاً صوتياً قال إنه لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، حث فيه أتباعه على «مواصلة القتال، وشن هجمات ضد الغرب». ومنذ أغسطس (آب) 2014، تقود الولايات المتحدة الأميركية حلفاً دولياً لمحاربة «التنظيم» في العراق وسوريا.

توقيف شخص يشتبه بأنه يحمل متفجرات في مطار سويدي

استوكهولم - الشرق الأوسط: قالت الشرطة السويدية إن رجلاً في العشرينيات من عمره اعتقل للاشتباه بأنه كان يحاول وضع متفجرات داخل طائرة في غرب السويد. وقال المتحدث باسم الشرطة بيتر ألدريسون إن «الرجل اعتقل، وهو يحاول الصعود على رحلة إلى دولة أخرى عضو في الاتحاد الأوروبي بمطار لاندنبر في جوتنبرج صباح أمس». وأضاف أن فحصاً أمنياً عادياً لامتعته أعطى إشارات إلى وجود مادة متفجرة. وقالت الصحيفة المحلية «جوتنبرجس - بوستن» نقلاً عن مصدر لم تذكر اسمه، إن الرجل مواطن ألماني، وأن أمتعته احتوت على المادة المتفجرة (تي إيه بي) التي قتلت 22 شخصاً في مدينة مانشستر البريطانية في مايو (أيار)، وأفرج لاحقاً عن الرجل بدون اتهامات.

ارتفاع نسبة القاصرين بين «المستعدين لممارسة العنف»

الشرطة الألمانية تدهم منزل زوجة «داعشي» يقاتل في سوريا



عناصر من الشرطة الألمانية أثناء مدهمتها منزل زوجة أحد المتعاطفين مع «داعش»

اللماني، قال رئيس دائرة حماية الدستور جورج ماسن إن عدد المتشددين المستعدين لممارسة العنف ارتفع إلى 1800 متطرف. أشار ماسن مساء أول من أمس إلى أن الدائرة تواجه مشكلة تطرف الإسلاميين المقيمين في ألمانيا. بعد أن كانت تواجه مشكلة المتطرفين الواردين إليها. وعبر رئيس الدائرة الأمنية عن قلقه من زيادة مكالمات معلمي المدارس الابتدائية الذين يطلبون المشورة في التعامل مع تلاميذ صغار يزادون تطرفاً. وأضاف أن معظم هؤلاء الأطفال يتربون في كنف عوائل إسلامية متشددة، وأن نسبة القاصرين بين «المستعدين لممارسة العنف» زادت من 15 في المائة سنة 2012 إلى 30 في المائة في السنة الجارية.

وللوجستي للإرهاب. وأضاف المتشددين، وتتهمه النيابة من المحل، في شارع زونيغاليه، الكثير من الهواتف الجوالية ووسائل الاتصال وأجهزة حفظ المعلومات. وينتمي المتهم إلى أوساط المتشددين، وتتهمه النيابة العامة في ميونيخ (بافاريا) بقيادة سيارة من ألمانيا، عبر تركيا، وتسليمها للإرهابيين في سوريا سنة 2014، وأكد المتحدث عم وجود مؤشرات على أعمال إرهابية تم التخطيط لها، كما لم يصدر القاضي أمراً بحبس المتهم رهن التحقيق. ولم تكن السيارة المذكورة عسكرية، بحسب المتحدث الرسمي، ولكن المتهم سلمها إلى تنظيم «أحرار الشام». وفي تقريره أمام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان

للاتنماء إلى تنظيم الدولة، ويعتقد أن ياسين أقام هناك. يذكر أن التونسي أنيس العمري نفذ هجوم دهس في أحد أسواق أعيد الميلاد في برلين العام الماضي، ما أسفر عن مقتل 12 شخصاً وإصابة نحو خمسين آخرين. وقتل العمري على أيدي الشرطة الإيطالية بعد هروبه من ألمانيا. وفي العاصمة برلين، قالت النيابة العامة البرلينية إنها داهمت محللاً لبيع الإلكترونيات والاتصالات عبر الإنترنت، في حي نويكولن، بالتنسيق من النيابة العامة في بافاريا. وذكر المتحدث باسم النيابة العامة أن «مقهي الإنترنت» الذي تمت مدهمته يعود إلى شخص سوري (43 سنة) متهم بتقديم الدعم المادي

كما شهد محمد هـ. أمام نفس المحكمة بأن ياسين أو. حاول تجنيد للقتال في صفوف «داعش»، ووجهه برنامج «مونيتور»، الذي تبثه القناة الأولى في التلفزيون الألماني (آر) سنة 2015 تهمة قتلية إلى دائرة حماية الدستور مفادها أن الدائرة سمحت للمتطرفين في فولفسبورغ بالسفر إلى سوريا والعراق رغم معرفتهم بنيات الانضمام إلى «داعش». وعرض التلفزيون آنذاك وثيقة داخلية للأمن توصي بغض النظر عن المتطرفين الذين يغادرون ألمانيا. وكانت موجة من الانتقال إلى سوريا انتشرت بين مسلمي فولفسبورغ متوجهة إلى كل من سوريا والعراق، حيث توجه عشرات من الشباب التونسي الأصل عام 2013 إلى هناك

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

شهدت ألمانيا عمليتي مدهمة ضد متعاطفين مع تنظيم داعش الإرهابي نفذتها القوات الخاصة بمكافحة الإرهاب في فولفسبورغ والعاصمة الألمانية برلين. وإن شملت الحملة في فولفسبورغ منزل سيدة تونسية، يقاتل زوجها في صفوف «داعش» في سوريا والعراق، لأنها دعت على وسائل موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى القتل المسلح، شملت حملة برلين محلاً يملكه سوري لبيع الهواتف الجوالية وتصليحها، بتهمة تقديم الدعم «اللوجستي» للإرهاب.

وأعلنت النيابة الألمانية العامة أن الشرطة داهمت منزل زوجة متطرف تونسي الأصل، بسبب دعوتها إلى القتل المسلح. وجاء في البيان أن السلطات ضبطت أثناء المدهمة، عدداً كبيراً من الأجهزة الإلكترونية ومعدات تخزين المعلومات تمهيداً لفحصها. وأكدت النيابة العامة أن المدهمة جاءت ضمن حملات «الضربات الاستباقية» بهدف الوقاية من الخطر الإرهابي، حيث إنه لم تتوافر حتى الآن شبهة اتهام المرأة (26 سنة) بعمل جنائي بصورة مبررة قانوناً. وتفيد بيانات مكتب مكافحة الجريمة أن المرأة زوجة لشخص من أصل تونسي يسكن في فولفسبورغ ويشبهه في كونه متطرفاً إسلامياً جند الكثير لصالح تنظيم داعش، مشيرة إلى أنه يعتقد في وجوده داخل سوريا في الوقت الحالي. ولم يفصح مكتب مكافحة الجريمة عما إذا كان هذا الشخص هو «ياسين أو». من فولفسبورغ، الذي جند سلسلة كبيرة من المتطرفين إلى مناطق القتال في

ارتفاع حصيلة تفجير باكستان إلى 22 قتيلاً... و «داعش» يتبنى

غفور، في مؤتمر صحافي أول من أمس: «استطع أن اعلمكم بأن أربعة تنظيمات معادية تحطت لهجوم إرهابي كبير في باكستان، لقلب مسار المكاسب التي حققناها في الحرب ضد الإرهاب». ولم يكشف غفور أسماء تلك التنظيمات أو مصدرها؛ لكنه أضاف: «ليس هناك وجود لأي بنية تحتية منظمة لأي جماعة إرهابية في باكستان الآن». وقد أدانت الولايات المتحدة الهجوم على لسان الناطقة بوزارة خارجيتها هيدز ناوورت، في بيان صادر عنها. وقال البيان: «تدين الولايات المتحدة الهجوم. وتقدم بالتعازي لأسر الضحايا الذين سقطوا في الحادث، ونأمل سرعة شفاء المصابين، ونؤكد عزمنا مواصلة مكافحة الإرهاب مع حكومة باكستان وحلفائنا بالمنطقة».



جنديان يقفان قرب موقع تفجير انتحاري في مرقد صوفي جنوب غربي باكستان أول من أمس (إ.ب.أ)

المتبورة وسط برك من الدم. وأكد وزير الداخلية في حكومة الأقليم سرفراز بوغتي الحصيلة. وقال مركز مراقبة الحركات المتطرفة «سايك» في جماعة «ولاية خراسان» التي تعد فرعا لتنظيم «داعش» في أفغانستان وباكستان، تبنت الاعتداء. وكشف مسؤولون أن الهجوم يأتي وسط تهديدات من أربعة تنظيمات أجنبية معادية لباكستان. وقال المتحدث العسكري الميجور جنرال أصف

إلى جانب أنه يتآخم كل من أفغانستان وإيران. ويتعرض الإقليم لتهديد متعدد الأوجه من جماعات دينية متطرفة ومقاتلين قوميين ينشدون تحرير إقليمهم. وأشار الانفجار الذي استهدف مجمع ضريح فتح بور أول من أمس الذعر في أرجائه، وكان المصلون يصرخون ويركضون في كل الاتجاهات، بحسب ما أكد مسؤولون في الموقع لوكالة الصحافة الفرنسية. وتناثرت الأطراف

وهي طريق اللقنن واللطاقة تمتد من غرب الصين إلى ميناء جوادار في بلوشستان. وشهد الإقليم أعمال عنف على جهتين على مدى أكثر من عقد. ويشن انفصاليون في بلوشستان هجمات على أهداف مرتبطة بالحكومة المركزية، إضافة إلى هجمات من «طالبان» ومن متشددين آخرين في الإقليم. وقتل انتحاري 52 شخصاً، وأصاب أكثر من مائة في مزارع توسا في بلوشستان، في

وقال مسؤول الشرطة. وقال زيب لوكالة الأنباء الألمانية إن منفذ العملية شق طريقه إلى مجمع ضريح فتح بور في منطقة جهال ماغي بإقليم بلوشستان. وأعلن تنظيم «داعش» عبر وكالة أنباء «إعماق» التابعة له مسؤوليته عن الهجوم. وفيما قال محمد أيوب، وهو مسؤول آخر بالشرطة، إن مئات المصلين كانوا يؤدون طقوساً بالضريح، عندما وقع التفجير، أفاد زيب، من جهته، بأن خمسة على الأقل من مسؤولي الأمن حاولوا وقف الانتحاري عند المدخل، كانوا من بين القتلى. وقال زيب إن 25 شخصاً على الأقل أصيبوا في التفجير، ويتم علاجهم في أحد مستشفيات البلدة. وتثير مثل تلك الهجمات المخاوف على أمن مشروعات تصل الاستثمارات فيها إلى 57 مليار دولار، في منطقة الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني،

اعتقال 6 داعشيين سوريين في حملة أمنية غرب تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الاعتقال القبض على 6 سوريين ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي في مدينة بورصة غرب البلاد أمس. وقالت مصادر أمنية إن فرق شعبة مكافحة الإرهاب بمديرية أمن بورصة داهمت ثلاثة عناوين بالترزامن في أحياء مختلفة بالمدينة في إطار عملية أمنية تشنها القوات لضبط عناصر يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش. وأضافت أن عمليات المدهمة والتفتيش أسفرت عن ضبط 6 سوريين تم اقتيادهم إلى مديرية أمن المدينة لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم. وكانت قوات مكافحة الإرهاب في العاصمة أنقرة أوقفت فجر الأربعاء الماضي قيادياً بارزاً في تنظيم داعش الإرهابي يلقب بـ«أبو يوسف» كان يظهر متوفياً في السجلات العراقية.

وتوصلت تحقيقات فتحها مكتب التحقيقات الخاص في النيابة العامة بمحاضرة سكاريا، غرب تركيا، ضد تنظيم داعش إلى معلومات تفيد بأن حيدر كريم الملقب بـ«أبو يوسف» الذي يظهر متوفياً في السجلات العراقية لا يزال على قيد الحياة وموجود في العاصمة أنقرة. وبناء على هذه المعلومات، نفذت فرق مكافحة الإرهاب عملية مدهمة على المكان المحدد في أنقرة وقيضت على الإرهابي الخطير ونقلته إلى نيابة سكاريا لتواصل إجراءاتها بحق. وعثرت قوات الأمن على 40 بطاقة شخصية مزورة في مكان إقامته، وأمرت محكمة في سكاريا أمس باعتقاله بعد إدانته بتهمة: «ارتكاب إبادة جماعية»، و«الانتساب لمنظمة إرهابية»، و«محاولة إزالة النظام الدستوري». وشارك القيادي الداعشي العراقي في أنشطة ضمن تنظيم القاعدة عام 2011. وعقب ذلك انخرط في صفوف «داعش» في محافظة الأنبار العراقية وتولى أنشطة قيادية بداخله. وتنفذ قوات الأمن التركية

أقام مدة في إيطاليا مع أنيس العامري منفذ هجوم برلين

أجهزة الأمن التونسية تتحرى عن عائلة منفذ هجوم مرسيليا

سنة ويُدعى أحمد الحناشي. وأفاد الوزير الفرنسي بأن الحناشي استخدم في فرنسا، وفي الوقت نفسه في إيطاليا، هويات مختلفة طوال الأعوام الماضية، حيث ادعى في بعض الأحيان أنه إما مغربي أو جزائري أو تونسي. وأضاف المصدر ذاته، أن بيانات المشتبه به ظهرت على قاعدة معلومات جنائية وأنه كان يستخدم سبع هويات مختلفة، ولم تكن أي منها على قائمة مكافحة الإرهاب الفرنسية، وأشار إلى أن المشتبه به أبلغ الشرطة أنه يقيم في ليون وأنه مشرد بلا مأوى ومطلق ومدمن مخدرات.

ضربنا في تونس، خصوصاً أننا كنا ضحية ثلاثة اعتداءات إرهابية في 2015». وكان التونسي عادل الجريوعي وزير الدولة المكلف بالهجرة وشؤون التونسيين بالخارج، قد أكد في تصريح إعلامي أن تونس بصدد التثبت مع السفارة التونسية بفرنسا والسلطات الفرنسية من صحة انتماء منفذ هجوم مرسيليا. وأضاف أن وزارة الخارجية التونسية بدورها بصدد التثبت من الهوية الحقيقية لمرتكب الاعتداء.

مدينة برلين الألمانية وخلفت نحو 12 قتيلاً. وعلى المستوى الرسمي، قال يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية إن التحقيق الأمني حول أحمد الحناشي منفذ الهجوم بمدينة مرسيليا الفرنسية، لم يثبت حتى الآن وجود علاقات بينه وبين تنظيمات إرهابية في تونس. وأضاف الشاهد خلال زيارة نظيره الفرنسي إدوار فيليب إلى تونس: «ليس هناك أدلة بعد تثبت علاقة هذا الشخص حين كان في تونس مع جماعات إرهابية أو (داعش) الإرهابي». وأضاف الشاهد قوله: «لقد

بطاقة فتشيد ضده لفائدة فرقة مكافحة المخدرات في تونس. وثابنت التحريات الأمنية التي أجرتها أجهزة مكافحة الإرهاب في تونس، أن للمتهم بتنفيذ هجوم مرسيليا الإرهابي شقيقاً يدعى أنور الحناشي وقد غادر تونس خلسة قبل نحو عشرة أيام في رحلة غير شرعية من سواحل منطقة بنزرت نحو السواحل الإيطالية. وأكدت التحريات ذاتها أن أنور الحناشي قد رُحلته السلطات الألمانية قبل فترة من الآن، للاشتباه بعلاقته مع الإرهابي التونسي أنيس العامري، منفذ العملية الإرهابية التي استهدفت

تونس، المنجي السعيداني داهمت أجهزة الأمن التونسية منزل عائلة أحمد الحناشي المتهم بتنفيذ حادثة الطعن في مدينة مرسيليا الفرنسية، وتحولت قوة أمنية إلى مسكنه الكائن في منطقة وادي الرومي بولاية - محافظة بنزرت (نحو 60 كلم شمال العاصمة التونسية). ونقلت عائلته انتحاه إلى الفخر الداعشي وقالت إن أحمد الحناشي عاد إلى تونس خلال شهر مايو (أيار) المنقضى قبل أن يتورط في قضية مخدرات ويغادر تونس من جديد، وقد أصدرت السلطات التونسية

التي استهدفت أجهزة الأمن التونسية منزل عائلة أحمد الحناشي المتهم بتنفيذ حادثة الطعن في مدينة مرسيليا الفرنسية، وتحولت قوة أمنية إلى مسكنه الكائن في منطقة وادي الرومي بولاية - محافظة بنزرت (نحو 60 كلم شمال العاصمة التونسية). ونقلت عائلته انتحاه إلى الفخر الداعشي وقالت إن أحمد الحناشي عاد إلى تونس خلال شهر مايو (أيار) المنقضى قبل أن يتورط في قضية مخدرات ويغادر تونس من جديد، وقد أصدرت السلطات التونسية







## موجز

## البحر تحذر من تراجع حرية تنقل مواطني الاتحاد الأوروبي

بودابست - «الشرق الأوسط» قال رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان إنه يجب على أوروبا أن تركز على حماية حرية تنقل مواطني الاتحاد الأوروبي، فيما يسعى زعماء الكتلة إلى إصلاحه. وذكر أوربان أن مقترحات تشديد قواعد العمالة والقيود على الحدود تعرض الإنجازات الكبيرة في المشروع الأوروبي للخطر، مضيفاً في تصريحاته للإذاعة الرسمية أنه «بينما نضع خططاً كبيرة لاستقبال أوروبا نجد نظام شينغن ينهار في أيدينا... لدينا حرية في تنقل العمالة ويخطط بعض قادة الاتحاد الأوروبي لفرض قيود عليها».

## رئيس بوليفيا يتهم المخابرات الأميركية بقتل غيفارا

لايباز - «الشرق الأوسط» اتهم رئيس بوليفيا إيفو موراليس المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) بأنها «اضطهدت وعذبت واغتالت» أرنيستو تشي غيفارا في 1967 في بوليفيا، وذلك بمناسبة تكريم غيفارا بعد 50 عاماً على رحيله. وكتب موراليس في تغريدته: «التاريخ واضح... (سي آي إيه) اضطهدت وعذبت واغتالت تشي غيفارا، وقد تصرفت القوات المسلحة الخاضعة للولايات المتحدة بقرار (من الرئيس حينها رينيه بارينتوس)». وكان تم اعتقال الثوري الأرجنتيني في 9 أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1967 من قبل جيش بوليفيا التي قدم إليها قبل 11 شهراً مع 50 من رفاقه. وأعدم في اليوم التالي بيد جندي بوليفي بأمر من قائده.

## الأستراليون يسلمون 51 ألف قطعة سلاح للسلطات

سيدني - «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تيرنبول أمس، إن الأستراليين سلموا 51 ألف قطعة سلاح، خلال فترة عفو امتدت لثلاثة أشهر، رغم أنه رفض دعوات لتمديد العفو في أعقاب حادث إطلاق النار الجماعي في لاس فيغاس. وأضاف تيرنبول للمصاحفين في سيدني: «أنا لا أعني أنه لن يكون هناك عفو يتعلق بالسلاح في المستقبل، لكن العفو هذه المرة كان فعلاً للغاية... وكل سلاح من تلك الأسلحة الـ 51 ألفاً كان ربما سيستخدم في ارتكاب جريمة تسفر عن قتل أستراليين، لكن الآن لن يبقوا... وأمدت العفو من أول يوليو (تموز) حتى 30 من سبتمبر (أيلول) الماضي. وكان رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق جون هوارد قد طبق قوانين صارمة تتعلق بحيازة السلاح عقب مجزرة «بورت آرثر» في تسمانيا عام 1996 التي قتل خلالها 35 شخصاً في يومين».

## مقتل 5 بعد تحطم مروحية سلاح الجو الهندي

نيودلهي - «الشرق الأوسط» ذكر متحدث باسم سلاح الجو الهندي أن خمسة من أفراد الجيش قتلوا، وأصيب واحد بجروح خطيرة، عندما تحطمت مروحية تابعة لسلاح الجو بشمال شرقي البلاد. وقال قائد الجناح أنوبام بانديري إن مروحية من طراز «مي 17 - 5» تحطمت خلال مهمة صيانة في وقت مبكر، صباح أمس، في بلدة ناوناج بولاية أروانشال براديش. وصدرت الأوامر بإجراء تحقيق قضائي حول أسباب الحادث.

## لجنة التحقيق التقت جاسوساً بريطانياً سابقاً وضع التقرير حول ملف ترمب وروسيا

## استدعاء مسؤولي «مواقع التواصل» في قضية تدخل موسكو في الانتخابات الأميركية



دونالد ترمب خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي اتهمت فيها موسكو بالتدخل فيها لترجيح كفته (غيتي)

وعملية القرصنة التي تمت عام 2015 كانت الثالثة التي يتعرض لها متعاقد مع الوكالة في غضون أربع سنوات. ولعل الحادث حمل السلطات الأميركية على منع الوكالات الفيدرالية من استخدام هذا البرنامج الذي تطوره شركة «كاسبرسكي لايس» المتخصصة في الأمن المعلوماتي. وبسبب ذلك أصدرت الحكومة الأميركية أمراً إلى كل الوكالات الفيدرالية بمسح برامج «كاسبرسكي» في غضون 90 يوماً. كما أعلنت وزيرة الأمن الداخلي إيلين بيوك في بيان آنذاك أن «الوزارة قلقة من الروابط بين بعض المسؤولين في (كاسبرسكي) وهيئات استخبارات ووكالات حكومية روسية أخرى».

وأوردت «وول ستريت جورنال» أن المتعاقد أخذ وثائق سرية تابعة لوكالة الأمن القومي إلى منزله، وقام بنسخها على جهازه الخاص الذي كان مزوداً ببرنامج «كاسبرسكي». وتمكن القراصنة من تحديد الوثائق بفضل هذا البرنامج.

من جهتها، شددت شركة «كاسبرسكي لايس» على عدم وجود دليل بحصول تواطؤ محتمل بينها وبين أجهزة الاستخبارات الروسية. وكتب مؤسس الشركة بوجين كاسبرسكي على مدونته «لا أفترض أن شخصاً أو اثنين نجحوا بشكل أو بآخر في اختراق الشركة، لكن هناك عشرات الآلاف الداخلية والتكنولوجية وعلى مستوى التنظيم لحدود المخاطر»، مشدداً على أن «استغلال ثقتهم مستخدمينا لتسهيل التجسس من قبل حكومة ما سيكون مخالفاً لمبادئنا الأخلاقية».

من جهته، قال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ ريتشارد بور، الذي يقود تحقيقاً منفصلاً، إن موسكو نجحت في نشر «الفوضى على كل المستويات» في انتخابات 2016. وكتب «وول ستريت جورنال» أن قراصنة المعلوماتية روساً استخدموا برنامج «كاسبرسكي» المضاد للفيروسات الإلكترونية، لسرقة وثائق سرية كانت على جهاز الكمبيوتر الشخصي لمتعاقد مع وكالة الأمن القومي الأميركية في 2015.

وتابعت الصحيفة موضحة أن القراصنة تمكنوا بذلك من الوصول إلى وثائق نشر كيف تقوم الوكالة بقرصنة أجهزة كمبيوتر أجنبية، وكيف تحمي نفسها من عمليات القرصنة.

محمية مايكل كوهين، واضلوا على إجراء اتصالات منتظمة بمسؤولين روس وسواهم، ممن لهم علاقة بالاستخبارات الروسية خلال الانتخابات، وكانوا يتبادلون المعلومات لثماني سنوات «على الأقل». وذكرت تقارير أن مسؤولي الاستخبارات الأميركية، الذين أطلقوا ترمب في يناير (كانون الثاني) الماضي على التدخل الروسي المزعم في حملة الانتخابات الرئاسية، قدموا ملخصاً من صفحتين يتضمن أكثر المزاعم مصادقة. وجمعت الوثائق قبل وبعد انتخابات 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد وصف ترمب المزاعم عن التدخل الروسي في الانتخابات بأنها «تلفيق تام».

«علمت (سي إن إن) أن (إف بي آي) والاستخبارات الأميركية تعاملت مع ملف ستيل بجدية أكبر مما أقرت به علناً». وفي وقت سابق ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن العميل السابق في الاستخبارات الخارجية البريطانية (إم آي 6) هو من أعد ملفاً يتكون من 35 صفحة، وصفه ترمب بـ«الأخبار الكاذبة». وأكد مصدرين مطلعين على القضية، أن محققي اللجنة الخاصة التي يرأسها مولر، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، والمكلفة بالتحقيق في التدخل الروسي في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 التقوا بسيتل الصيف الماضي. وقالت الشبكة الإخبارية

لكن «جوجل» و«تويتر» لم تردا على طلب التعليق. وعلى صعيد متصل، ذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية أن محققين من فريق المدعي الخاص روبرت مولر التقوا الجاسوس البريطاني السابق كريستوفر ستيل، ووضح التقرير الذي كشف عن وجود اتصالات متكررة بين فريق حملة الرئيس دونالد ترمب وروسيا.

وأكدت «سي إن إن»، نقلاً عن مصدرين مطلعين على القضية، أن محققي اللجنة الخاصة التي يرأسها مولر، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، والمكلفة بالتحقيق في التدخل الروسي في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 التقوا بسيتل الصيف الماضي. وقالت الشبكة الإخبارية

## بادوك زود البنادق نصف الآلية بأجزاء لتمكينها من العمل وكأنها أسلحة آلية بالكامل

## مذبحة لاس فيغاس تفرض قيوداً على شراء جزء معين من السلاح

لا يزال المحققون يحاولون معرفة ما الذي دفع المتقاعد الثري بادوك لتكديس ما يقرب من 50 قطعة سلاح نارياً وآلاف من الذخيرة، وعدد من العبوات الناسفة قبل أن يفتح النار على الحفل، الذي كان يحضره 20 ألف شخص.

وأشارت تقارير إلى أن بادوك ربما استهدف مواقع أخرى في شيكاغو، أو بوسط قبل أن يفعل فعلته في لاس فيغاس. وسبق له فكه هذا اللغز استجوب مكتب التحقيقات الاتحادي ماريلو دانلي، صديقة بادوك التي

دونالد ترمب الذي كان مناصرراً قويا لحقوق حياة السلاح خلال حملته الرئاسية إلى أنه لا يعارض فرض قيود على أجزاء السلاح تلك، وعندما سألها صحافيون عما إن كان ينبغي حظرها قال: «سننظر في هذا خلال الفترة القصيرة القادمة».

وشارك الألاف في تجمع بالشموع أول من أمس، تعبيراً عن الحزن لوفاة أحد ضباط شرطة لاس فيغاس وعضو في حرس نيفادا الوطني كان بين قتلى المذبحة، التي وقعت خلال الحفل الموسيقي بينما كان يؤدي عمله.

تمكن من إطلاق مئات الأعبرة النارية في الدقيقة على مدى عشر دقائق من جناحه بالطابق الثاني والثلاثين من فندق ماندالاي باي، وهو ما لعب دوراً رئيسياً في سقوط عدد من القتلى وصل إلى 58 قتيلاً، إضافة إلى مئات الجرحى. فيما انتقم بادوك (64 عاماً) قبل أن تتقدم الشرطة جناحه، ووقعت المذبحة مساء يوم الأحد، واعتبرت أدنى واقعة مسلحة بذلك الأجزاء التي تمكن البنادق نصف الآلية من العمل وكأنها أسلحة آلية بالكامل.

وأكدت السلطات إن بادوك

لاس فيغاس، «الشرق الأوسط»

أبدي الاتحاد القومي

الأميركي للأسلحة استعداداً لفرض قيود على شراء جزء معين من السلاح أتاح لمرتكب مذبحة لاس فيغاس أن يفتح وأبلا متصلاً من الرصاص على جمع من البشر، وكأنه يستخدم سلاحاً بالياً. وكانت الشرطة قد قالت إن المسلح ستيفن بادوك زود من أسلحته بذلك الأجزاء التي تمكن البنادق نصف الآلية من العمل وكأنها أسلحة آلية بالكامل. وقالت السلطات إن بادوك

## استطلاع: غالبية الألمان

## يؤيدون وضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين

## لاستقبال اللاجئين

برلين، «الشرق الأوسط»

أيد غالبية الألمان في استطلاع للرأي وضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين في بلادهم.

وأظهر الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه أمس، أن 56 في المائة من الألمان يؤيدون مطلب الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري في وضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين في اتفاقية الائتلاف الحاكم الجديدة، بينما عارض ذلك 28 في المائة فقط من الذين شملهم الاستطلاع. وتجدر الإشارة إلى أن هذه القضية تشكل محور خلاف سياسي في ألمانيا منذ شهر، وستكون موضوعاً محورياً لاجتماع قمة بين قيادات الحزب المسيحي الديمقراطي، الذي تزعمه المستشارة أنجيلا ميركل، والحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، للعداء للمفاوضات حول تشكيل ائتلاف حاكم مع الحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر. ويطالب الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري باستقبال 200 ألف لاجئ كحد أقصى سنوياً، بينما تعارض ميركل بوضوح هذا المطلب، وكذلك حزبا الخضر والديمقراطي الحر.

وبسبب الاستطلاع، فإن 55 في المائة من ناخبي «التحالف المسيحي» يؤيدون وضع حد أقصى، بينما يعارض ذلك 36 في المائة منهم. وتأتي أكبر نسبة تأييد من أنصار حزب «البدل من أجل ألمانيا» الشعبي، حيث بلغت 96 في المائة، بينما بلغت بين ناخبي الحزب الديمقراطي الـ 69 في المائة، فيما أيد 54 في المائة من ناخبي الحزب الاشتراكي الديمقراطي وضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين، وبلغت نسبة التأييد بين أنصار حزب «اليسار، نحو 50 في المائة.

وفي المقابل، عارضت غالبية أنصار حزب الخضر (60 في المائة) وضع حد أقصى للاجئين، بينما أيد ذلك 26 في المائة منهم.

أجرى الاستطلاع معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من «وكالة الأنباء الألمانية» من جهة ثانية، لاقف مقترحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن إصلاح الاتحاد الأوروبي معارضة وقبولاً بين المواطنين في ألمانيا. إذ أظهر استطلاع للرأي أن 40 في المائة من الألمان يؤيدون تدعيم مؤسسات الاتحاد الأوروبي وتوسعة الاتحاد، بينما عارض ذلك نحو 33 في المائة من الألمان، في حين رأت النسبة المتبقية أن الوضع الحالي للاندماج بين الدول الأعضاء في الاتحاد قويم، أو لم تحدد رأياً في الأمر.

وأشار الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه أمس، إلى تأييد غالبية الألمان لمقترحات بعينها لماكرون، حيث يدعم 69 في المائة من الألمان، على سبيل المثال، إجراء تعديلات على قوانين الهجرة لتصبح متوائمة بين الدول الأعضاء في الاتحاد، وأيد 60 في المائة من الألمان إنشاء هيئة أوروبية للجوء، كما أيد 54 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع فرض معدل ضريبة موحد على الشركات في الدول الأعضاء بالاتحاد. ووافق 47 في المائة من الألمان على مقترح تطبيق ضريبة أوروبية موحدة على التحويلات المالية.

وكان الألمان أكثر تحفظاً فيما يتعلق بالمقترحات الخاصة بسياسة الموازنة، حيث رفض 45 في المائة منهم مقترح ماكرون بإنشاء ميزانية مشتركة لمنطقة اليورو، بينما أيد ذلك 23 في المائة من الألمان، كما رفض 37 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع المقترح الخاص بتعيين وزير مالية مشترك لمنطقة اليورو، بينما أيد ذلك 30 في المائة من الألمان.

## النيجر تعلن تعرضها

## لهجمات إرهابية خلفت قتلى

القاهرة، خالد محمود

الأولى عن وجود قوات مسلحة أميركية في هذه المنطقة التي تشهد العديد من الهجمات.

ذكرت المنظمة الدولية للهجرة أمس في جنيف أن مائة ألف من مسلمي الروهينغا يحتشدون بالقرب من حدود ميانمار للانضمام لـ 151 ألف لاجئ فروا بالفعل إلى بنغلاديش. وقال جويل ميلمان، المتحدث باسم المنظمة الأممية، إنه يتم حالياً تسجيل نحو ألفي واند جديد يوميا في بلدة توكس بازار الساحلية في بنغلاديش. ونقل ميلمان عن مراقبين في المنطقة قولهم أن الألاف من اللاجئين الجدد المحتشدون ينتظرون عبور الحدود من بلدة بوتيدونغ في ولاية راخين المضطربة في ميانمار. وبادات الهجرة الجماعية من ميانمار إلى بنغلاديش وأخرى أغسطس (آب) الماضي، عندما هاجم مسلحون من الروهينغا مهاجراً للشركة في ولاية راخين، مما دفع لإجراء عملية أمنية واسعة من قبل الحكومة في البلاد ذات الأغلبية البوذية. وأعرب مسؤولون في هجمات بالأمم المتحدة عن قلقهم إزاء انتهاكات، يزعم أنها ارتكبت في جزء من تلك العملية، من بينها أعمال تطهير عرقي وقتل واعتصام وتشريد قسري. وطلبت الأمم المتحدة 430 مليون دولار لتعزيز جهود الإغاثة للاجئين الروهينغا في بنغلاديش. وذكرت المنظمة أن أكثر من 200 ألف يحتجون بشكل عاجل إلى معونات غذائية، من بينها 145 ألف طفل. بدوره، قال مسؤول الإغاثة الإنسانية بالأمم المتحدة وزير القوات المسلحة البريطانية مارك لانكستر، الذي يزور البلاد هذا الأسبوع في أثناء تفقده برنامج الدعم الذي يوفره بلاده شمال شرقي نيجيريا، أن «النقطة المحورية» تكمن في تقديم تدريب أساسي للجيش النيجيري، بما في ذلك على مستوى حقوق الإنسان.

أعلن رئيس النيجر محمد يوسف، أمس، أن بلاده تعرضت لهجوم من «مجموعات إرهابية» ما أدى إلى سقوط «عدد كبير من الضحايا»، وذلك في أعقاب تعرض دورية مشتركة أميركية - نيجيرية لكمين. وقال الرئيس، في اجتماع إقليمي في نيامي: «لبلادنا تعرضت لهجوم لثلاث مرة أخرى من قبل مجموعات إرهابية، هجوم أسفر للأسف عن عدد كبير من الضحايا».

كانت الحكومة النيجيرية قد أعلنت، مساء أول من أمس، أن 4 جنود نيجيريين قتلوا وأصيب 8 آخرون في عملية الحدود بين النيجر الأميركية - نيجيرية مشتركة جنوب غربي النيجر قرب الحدود مع مالي. وقالت وزارة الدفاع النيجيرية في بيان تلاه المتحدث باسمها عبر التلفزيون الرسمي، إن «دورية مشتركة لقوات الدفاع والأمن (النيجيرية) والشركاء الأميركيين تعمل في منطقة الحدود بين النيجر ومالي قد تعرضت لكمين... وهناك 4 قتلى و8 جرحى بصوف القوات النيجيرية، بالإضافة إلى 3 قتلى وجرحين في صفوف القوات الأميركية».

ووقع الهجوم على بعد 200 كيلومتر تقريباً شمال نيامي جنوب غربي النيجر، حسب بيان للقيادة الأميركية النيجيرية من مقرها في شنتوغارت بالمانيا، التي أقرت بمقتل الجنود الأميركيين الثلاثة، وهم من القوات الخاصة، وكشفت بذلك للمرة



آلاف الروهينغا بأحد مخيمات بنغلاديش ينتظرون دورهم للحصول على مساعدات غذائية (أ.ف.ب)

بعد... الأمر يتعلق بمئات الآلاف من الروهينغا (الذين لا يزالون في ميانمار. نريد أن نكون مستعدين في حالة حدوث المزيد من التدفق. بدوره، قال جويل ميلمان من المنظمة الدولية للهجرة في مؤتمر صحافي منفصل إن ما يقدر بنحو ألفين من الروهينغا يصلون إلى بنغلاديش يوميا. فيما قالت وكالة الأنباء الرسمية في ميانمار أمس إن «أعدادا كبيرة» من المسلمين تستعد لعبور الحدود، مشيرة إلى أن الأسباب وراء ذلك «صعوبة كسب الرزق» والمشاكل الصحية، و«الاعتقاد» بأنهم يشعرون بعدم الأمان والخوف من أن يصبحوا أقلية.

تقاتل «إرهابيين» قتلوا مدنيين وأحرقوا قرى. وتقول منظمات حقوقية إن أكثر من نصف قرى الروهينغا في شمال ولاية راخين، والتي يزيد عددها على 400 تعرض للحرق في حملة تنفيذها قوات الأمن وأفراد لجان شعبية من البوذيين لطرد المسلمين. وكبر مارك لوكوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، طلب المنظمة الدولية للسلامة لها بالدخول إلى السكان في شمال ولاية راخين، مشدداً على أن الوضع الراهن «غير مقبول». وقال في مؤتمر صحافي في جنيف «هذا التدفق القادم من ميانمار لم يتوقف







والركود. واتسمت إجراءاته بثلاث أولويات رئيسية، هي: التوسع النقدي لتحقيق معدل تضخم محدود 2%، وسياسة نقدية مرنة تحفز الاقتصاد في المدى القصير، واستراتيجية نمو تقوم على إصلاحات في القطاعين العام والخاص تؤمن النمو على المدى الطويل.

حكيمه الأولى سار على نهج سلفه كوزيمومي، واتبع إصلاحاته في السياسة النقدية وموازنة الميزانية العامة. وفي الفترة الثانية من حكمه المستمرة حتى اليوم أطلق سلسلة إجراءات اقتصادية عرفت بـ «البيونيكس» (اقتصاد أبي) التي تستنهض الاقتصاد وتحفز وتوسع أساساً على تحاشي الكساد

مبالغ لتشجيع الإقبال على الزواج لمعالجة مشكلة تراجع النمو السكاني في البلاد.

أهمية الاقتصاد

وفي مجال الاقتصاد فإنه إبان فترة

السلطة بعد عودته إلى الحكم اهتم بتعزيز السياسة التعليمية وإنشاء برنامج التميز العالمي في التعليم الجامعي بما فيه اجتذاب طلبة من مختلف أنحاء العالم إلى الجامعات اليابانية. و أيضاً اهتم بالجوانب الاجتماعية ولا سيما رصد

كان كوزيمومي لفترة من الفترات أحد أركانها قبل أن يغادره.

في القمة

يوم 20 سبتمبر 2006 انتخب شينزو أبي رئيساً للحزب بعدما انسحب لصالحه ياسوو فوكودا (ابن جناح الحزبي نفسه، جناح فوكودا - أبي - موري)، ونافسه تارو أسو وساداكارو تانينغاي. وبعد ستة أيام اختير رئيساً للوزراء عندما كان له من العمر 52 سنة، فبات أصغر من يحتل المنصب منذ الأمير فوميمارو كونييه عام 1941.

إلا أن أبي اضطر للاستقالة خلال أقل من سنة، يوم 12 سبتمبر 2007 لأسباب صحية إذ عانى من التهابات تفرجية في القولون، وتفاقم الوضع مع التدني الكبير في شعبية حكومته وتعرض الحزب الديمقراطي الحر لنكسة كبرى في انتخابات المجلس الأعلى (مجلس المستشارين) في البرلمان حيث فقد غالبية لأول مرة منذ 52 سنة، وكذلك هزت حكومته فضيحتان

لاثنين من وزرائه. وفي نهاية المطاف أعلن قرار الاستقالة. وعند هذه النقطة تخيل كثيرون من المحللين والمتابعين أن هذه المحطة ستكون نهاية مسيرة أبي السياسية، لا سيما أنه لم يسبق لرئيس وزراء ياباني أن عاد إلى المنصب بعد مغادرته منذ بداية مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولقد خلفه في المنصب حليفه ومنافسه السابق ياسوو فوكودا، مستهلاً مرحلة شهدت تولي المنصب خمسة رؤساء ووزارات لم يستمر أحد منهم لأكثر من 16 شهراً. وبعدها سجل أبي سابقة لافتة في الحياة السياسية المعاصرة في البلاد.

العودة التاريخية للحكم أيضاً في شهر سبتمبر، الذي لعب دوراً بارزاً في حياة أبي، وبالتحديد يوم 12 سبتمبر من عام 2012، تغلب أبي على منافسه على زعامة الحزب الديمقراطي الحر وزير الدفاع السابق شيجيرو إيشيبا. ومن ثم، على إثر الانتصار الانتخابي الكاسح للحزب في الانتخابات العامة التالية، غداً أبي أول رئيس وزراء ياباني يستعيد منصبه بعد السياسسي «الداهية» شيجيرو يوشيدا عام 1948.

وبعد ذلك، أعيد انتخابه للمرة الثالثة في الانتخابات العامة التي أجريت عام 2014 ومعها استطاع الديمقراطيون الأحرار تحت قيادة أبي الاحتفاظ بغالبية ثلثي مقاعد البرلمان مع حليفهم حزب كوميتو البوذي. سياسات أبي تقليدياً اتبع شينزو أبي سياسات محافظة وجريئة في مختلف المجالات، وكشف سوء في فترة حكمه الأولى، وأكثر بعدما عاد إلى السلطة سياسياً مخضراً ومجرباً عن مزيج عملي وواقعي من الصلابة والمرونة، والقدرة على التأقلم مع المتغيرات. ففي مجال السياسة الداخلية عرفت عنه مواقفه المحافظة في موضوع الوراثة الإمبراطورية المثيرة للجدل وتخليه عن مشروع قانون يتيح لإثبات تولى العرش، كما كان مع تيار الساسة اليمينيين الحريصين على تعزيز عنصر الوطنية في مناهج التعليم. وفي فترته التالية في

تعيش اليابان حالياً أجواء حملة انتخابية بعد إقدام رئيس الوزراء شينزو أبي على حل البرلمان (الداييت)، والدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة وعاجلة يوم 22 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري يأمل منها في تعزيز قبضة حزبه المحافظ، الحزب الديمقراطي الحر، على السلطة وإطلاق يده في سلسلة تدابير يراها مهمة في المرحلة الراهنة من تاريخ البلاد. غير أن أحدث استطلاعات الرأي التي أخذت قبل أقل من أسابيع من موعد الاقتراع تعطي مؤشرات إلى أنه يواجه منافسة شديدة قد تحرمه الغالبية المطلقة يشكلها الليبرالي يوكيو إيدانو، كبير أمناء الحكومة السابق وزعيم حزب الديمقراطيين الدستوريين، ومنافسته الأخرى يوريكو كويكي عمدة العاصمة طوكيو التي تقود حزبها الجديد حزب الأمل.

يأمل في إنجاز إضافي بعد الانتخابات اليابانية العامة شينزو أبي... سياسي محنك بالفطرة والوراثة



لندن: «الشرق الأوسط»

للمدبلوماسية في اليابان نكهة خاصة. إنها نكهة يابانية تجمع التقاليد بالتطور، ومساومات العائلات السياسية بصناديق الاقتراع.

العجزة الاقتصادية اليابانية بناها الاستقرار السياسي بعد ولادة الحزب الديمقراطي الحر في عقد الخمسينات من اندماج حزبين يمينيين في عز احتدام الحرب الباردة بين الشيوعية والرأسمالية، ومواجهة «الشرق والغرب» التي فزرت عدداً من دول الشرق الأقصى وشهدت الهيمنة الشيوعية على عدد من الدول بعد انتصارها في الصين. وحقاً، أسس الحزب الديمقراطي الحر رسمياً عام 1955 باندماج الحزب الليبرالي - أو الحزب الحر - بزعمامة يوشيدا والحزب الديمقراطي بزعمامة إيتشيرو هاتوياما ونوبوسوكي كيشي، وكانت ثمرة تلاقي الحزبين اليمينيين المناوئين للشيوعية في شرق آسيا الديمقراطي الحر، الذي احتكر عملياً، أو كاد، المشهد السياسي في اليابان حتى اليوم.

لقد قدم هذا الحزب «المؤسساتي» الكبير معظم رجال الدولة الذين قادوا اليابان نحو نصف قرن من الزمن، وعبر عن مصالح مؤسسات الأعمال والشركات الكبرى، بجانب الهوية الثقافية لليابان التي تقدمت عبر الإصلاح التدريجي لا الثورة الراديكالية. ومن ثم، باستثناء حالات اعتراضية نجم بعضها عن فضائح مالية أو تبديل عابر في مزاج الناخبين، انحصر الصراع داخل الساحة السياسية اليابانية بين عدل أجنحة داخل الحزب نفسه تتصرف ككتل تقودها شخصيات، بل عائلات، متمكنة تجيد الموازنة بين المصالح الانتخابية والعافية الاقتصادية والولاء الحزبي.

بطاقة هوية

شينزو أبي، رئيس وزراء الحالي، الذي بات يوم 26 ديسمبر (كانون الأول) 2012 أول رئيس وزراء في «يابان ما بعد الاحتلال

الأميركي» (إثر نهاية الحرب العالمية الثانية) يتولى الحكم في فترتين منفصلتين، ابن إحدى العائلات السياسية العريقة في اليابان. فهو لجهة الأب ابن شينتارو أبي، وزير الخارجية الأسبق (بين 1982 و1986) وزعيم ثاني أكبر أجنحة الحزب الديمقراطي الحر، وحفيد السياسي والبرلماني القديم البارز كان أبي (والد شينتارو)، ولجهة الأم فإن أمه يوكو كيشي ابنة رئيس الوزراء الأسبق نوبوسوكي كيشي (حكم بين 1957 و1960)، وعمها رئيس الوزراء الأسبق وحامل جائزة نوبل للسلام إيساكو ساتو (حكم بين 1972 و1976).

ولد شينزو أبي في العاصمة اليابانية طوكيو يوم 21 سبتمبر (أيلول) عام 1954. لعائلة سياسية عريقة وذات نفوذ كبير وقديم في إقليم ياماغوتشي، بجنوب جزيرة هونشو الكبرى جزر الأرخبيل

عام 1979 عمل في شركة كوبي ستيل للفولاذ، ثم بدأ مسيرته السياسية عام 1982 عندما شغل بعض المناصب بينها مساعد تنفيذي لوزير الخارجية وسكرتير خاص لرئيس مجلس الحزب الديمقراطي الحر وسكرتير خاص لأمين عام الحزب.

وفي عام 1993 انتخب أبي نائباً في مجلس النواب عن الدائرة الانتخابية البرلمانية الأولى في إقليم ياماغوتشي، معقل عائلته، وذلك في أعقاب وفاة والده عام 1991. وعام 1999 صار مدير قسم الشؤون الاجتماعية ونائباً لأمين مجلس الوزراء في حكومتي يوشيرو موري وجونيتشيرو كوزيمومي. وفي عام 2003 عين أميناً عاماً للحزب الديمقراطي الحر. وكان موري قد قاد الجناح الحزبي الذي كان يتزعمه أبوه شينتارو أبي، كما

كان يتزعمه أبوه شينتارو أبي، كما

سياسات أبي الدولية شكلت وما زالت تشكل تكاملاً مع منظوره العام المحافظ

السياسة الخارجية

سياسات أبي الدولية شكلت وما زالت تشكل تكاملاً مع منظوره العام المحافظ، وتتكامل مع مبادئ الحزب الديمقراطي الحر وما يراه الحزب والطبقة الحاكمة في صلب المصالح الوطنية لليابان في عالم متغير يفرز تحولات دائمة. في الملف الكوري الشمالي عرف عن أبي تشده ومبدئيه في الدفاع عام 2002 عن مصالح اليابانيين المحتجزين في كوريا الشمالية. وفي المقابل، اتسمت مقارباته السياسية الإقليمية في شرق آسيا بالاهتمام الشديد بالأمن الإقليمي والشراكة الأمتنية، وفي هذا السياق فإنه يقدر عالياً العلاقات مع كوريا الجنوبية. وبالنسبة للموضوع الصيني فإنه قرب «الجوار» العملاق بواقعية شديدة ورغبة بالتعايش والاستفادة بصرف النظر عن العواطف والاختلاف بين طبيعتي النظام الياباني ونظام بكين. وفي هذا السياق فإنه تحاشى زيارة تايوان، التي سبق أن زارها جده نوبوسوكي كيشي عندما كان رئيساً للوزراء في منتصف عقد الخمسينات من القرن الماضي. وأما عن العلاقات مع العملاق الآسيوي الثاني، الهند، فإن أبي نشط إبان فترتي حكمه الأولى والثانية - الحالية - في تطوير العلاقات الثنائية بين طوكيو ونيودلهي من دون أن تستهدف عزل الصين. وفي هذا السياق عزز التعاون الاستراتيجي مع الهند، كما أطلق عام 2007 «الحوار الأمني» بين اليابان والولايات المتحدة والهند وأستراليا. وحسب المتابعين وفق هذا المنظر فإن رئيس الوزراء الياباني عبر حرصه على توسيع إطار هذا «الحوار» ليشمل كوريا الجنوبية وإندونيسيا والفلبين وفتنام يسعى عملياً إلى بناء منظومة على غرار حلف شمال الأطلسي «ناتو» في الشرق الأقصى مع ما في ذلك من احتمالات سوء فهم مع بكين، ولا سيما في ضوء الخلاف المتعدد الأضلاع في بحر الصين الجنوبي حول جزر سبراتلي المتنازع على ملكيتها، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أبي من مؤيدي إعادة تعريف الشق الأمني وفق نصوص الدستور الياباني ولا سيما المادة 9 من الدستور حول وجود قوات مسلحة. ويسجل له أنه إبان فترة حكمه الأولى رفع مستوى «الوكالة اليابانية للدفاع» إلى وزارة. وهو من الأشد المتحمسين للتحالف العسكري مع الولايات المتحدة. وفي ديسمبر (كانون الأول) 2013 أعلن أبي خطة سنوات خمس للتوسع العسكري تهدف إلى جعل اليابان - حسب تعبيره - دولة «طبيعية» قادرة على الدفاع عن نفسها بعيداً عن هواجس الحرب العالمية الثانية.



رؤساء وزراء اليابان منذ 1947

- ياسوو فوكودا (2007 - 2008): ابن رئيس الوزراء الأسبق تاكيو فوكودا.
- تارو أسو (2008 - 2009): أحد رؤساء الوزراء المسيحيين. وحالياً، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، وهو حفيد رئيس الوزراء الأسبق شيجيرو يوشيدا، وشقيقته متزوجة من الأسرة الإمبراطورية.
- يوكيو هاتوياما (2009 - 2010): حفيد رئيس الوزراء الأسبق إيتشيرو هاتوياما، وكازوو هاتوياما والد جده كان رئيساً للبرلمان، وشقيقه كوني هاتوياما تولى وزارة الداخلية.
- ناووتو كان (2010 - 2011): استقال إثر زلزال إقليم توهوكو والتسونامي الذي تلاه والتسرب النووي من مفاعل فوكوشيما.
- يوشيهيكو نودا (2011 - 2012): شينزو أبي (أواخر 2012 - الآن): بات أول رئيس وزراء يتولى المنصب في فترتين غير متتاليتين منذ نهاية الاحتلال الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية.

- انتخابات المجلس الأعلى في البرلمان.
- كيزو أوبوتشي (1998 - 2000): أصيب أثناء رئاسته بنزيف أفقه الوعي، وتوفي بعد شهر، واختير خلفه قبل وفاته، وتولت إبنته يوكو أوبوتشي لاحقاً وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة.
- يوشيرو موري (2000 - 2001): اختير مرشح تسوية وورث قيادة الجناح الذي قاده تاكيو فوكودا ثم شينتاو أبو.
- جونيتشيرو كوزيمومي (2001 - 2006): ترأس 3 حكومات متتالية، وهو الغريم الأبرز لهاشيموتو، وحليف موري. أبوه جونيا كوزيمومي كان مديراً عاماً لوكالة الدفاع (وزيراً للدفاع)، وجده ماتاجيرو كوزيمومي كان وزيراً للبرق والبريد.
- شينزو أبي (2006 - 2007): رئيس الوزراء الحالي، وأبوه شينتارو أبي زعيم ثاني أكبر أجنحة الحزب الديمقراطي الحر، وترأس حكومتين، أبوه وغيو هاشيموتو كان وزيراً، وقد استقال إثر خسارة حزبه



جونيتشيرو كوزيمومي



ريوتارو هاشيموتو



كاكوي تانাকা



شيجيرو يوشيدا

الديمقراطي، وأسس حزب اليابان الجديد، وترأس حكومة ائتلافية بعد انتخابات 1993، واستقال إثر فضيحة مصرفية. وهو من أسرة من النبلاء، وحفيد رئيس الوزراء الأمير فوميمارو كونييه.

- تسوتومو هاتا (أبريل 1994 - يونيو حزيران) 1994: زعيم حزب التجديد الياباني، وعضو حكومة هوسوكاوا الائتلافية، وقد خلفه في

- توشيكي كايفو (1989 - أواخر 1991): ترأس حكومتين، وهو زعيم جناح صغير في الحزب.

- كينيتشي ميازاوا (أواخر 1991 - منتصف 1993): زعيم أحد الأجنحة الثلاثة الأكبر في الحزب الديمقراطي الحر، وهو ابن نائب وحفيد وزير.

- موريهيرو هوسوكاوا (منتصف 1993 - أبريل نيسان) 1994: انشق عن الحزب

ترأس 3 حكومات متتالية، وهو حليف لتانكا وأوهيرا.

- نوبورو تاكيشيتا (أواخر 1987 - منتصف 1989): وورث عن تانكا زعامة أكبر أجنحة الحزب الديمقراطي الحر، واستقال تحت وطأة «فضيحة ريكوتو»، وكان آخر رئيس في عهد الإمبراطور هيروهيتو.

- سوسوكي أونو (1989 - أواخر 1982): استقال بعد شهر واحد إثر فضيحة عائلية.

- كاكوي تانكا (1972 - 1974): زعيم أكبر جناح في الحزب الديمقراطي الحر، وترأس حكومتين حتى أواخر 1974، واستقال إثر «فضيحة لوكهيد»، وإبنته ماكيكو تانكا تولت وزارة الخارجية ثم التربية والثقافة.
- تاكيو ميكي (أواخر 1974 - أواخر 1976): مرشح تسوية بعد استقالة تانكا، وهو من جناح صغير في الحزب.
- تاكيو فوكودا (أواخر 1976 - أواخر 1978): زعيم ثاني أكبر أجنحة الحزب الديمقراطي الحر، المنافس الأساسي لتانكا، وكان وزيراً للخارجية، وهو والد رئيس الوزراء ياسوو فوكودا.
- ماسايوشي أوهيرا (أواخر 1978 - حتى وفاته في منتصف 1980): أحد رؤساء الوزراء المسيحيين القلائل، حليف لتانكا (تولى ماسايوشي إيتو، كبير أمناء مجلس الوزراء، المنصب مؤقتاً إثر وفاة أوهيرا).
- زينكو سوزوكي (1980 - أواخر 1982).
- ياسوهيرو ناكاسوني (أواخر 1982 - أواخر 1987):

- تيتسو كاتاياما (1947 - 1948): ترأس حكومة ائتلافية.
- هيتوشي أشيدا (1948): استقلت حكومته بعد 7 أشهر.
- شيجيرو يوشيدا (1948 - 1953): كان قد ترأس أول حكومة له بين مايو (أيار) 1946 ومايو 1947، وهو جد رئيس الوزراء تارو أسو.
- إيتشيرو هاتوياما (1953 - 1956): ترأس 3 حكومات حتى أواخر ديسمبر (كانون الأول) 1956، وتولى حفيده يوكيو رئاسة الوزراء بين 2009 و2010.
- تانزان إيشيباشي (أواخر 1956 - فبراير شباط) 1957): تنحى إثر إصابته بجلطة.
- نوبوسوكي كيشي (1957 - 1960): ترأس حكومتين حتى منتصف 1960، واسمه الأصلي نوبوسوكي ساتو، وهو شقيق إيساكو ساتو وجد شينزو أبي.
- هاباتو إيكيدا (1960 - 1964): ترأس 3 حكومات متتالية حتى أواخر 1964.
- إيساكو ساتو (1964 - 1972): ترأس 3 حكومات متتالية، وهو شقيق نوبوسوكي كيشي.



تقدم قائد الجيش الإسرائيلي نحو مختار الإغبارية عام 1948، وطلب منه أن يجتمع معه في بيته مع وجهاء بلدة أم الفحم، بشمال غربي فلسطين، ثم وقف وقال: «لقد

حكمت إسرائيل هذه البلاد قبل 2,000 سنة، وما هي قد عادت وحكمتها، وما لكم إلا التعاون معنا، فلکم ما لنا، وعلیکم ما علينا، لکم حق وعلیکم واجب. شالوم». وهكذا

أصبحت «أم الفحم» تحت السيطرة الإسرائيلية، جزءاً مما يعرف بـ«فلسطيني 48». إلا أن القيادة الإسرائيلية غيرت اليوم رأيها، وهي تريد التخلص منهم.

## مسيرة طويلة من العمل والكفاح تقابلها إسرائيل بمخطط ترحيل

### من أم «الفحم» إلى أم «النور»..!

القدس: «الشرق الأوسط»

لا توجد بلدة في إسرائيل «تحتل» بالتعاون المثيرة مثل مدينة أم الفحم. سياسة اليمين الحاكم يذكرونها باستمرار وكأنها «اللعنة»... ووسائل الإعلام تجرف وراءهم.

يستخدمونها «غذاء» لمشاريحهم السياسية وسلماً للشهرة والكسب السياسي. بدأ ذلك الحاخام اليميني الفاشي مفير كهانا، الذي أسس حزباً جديداً له عام 1984 يدعو إلى طرد الفلسطينيين من أراضي إسرائيل إلى الخارج، حتى يخفف من الخطر العربي الديمغرافي، فقرر زيارتها، لكي يقترح على سكانها «الرحيل السلمي» مقابل المال.

يومها قال كهانا: «أريد أن التقى بهم واقترح عليهم أن يغادروا من خاطرهم، ونحن نوفر لهم الأموال الكافية لإقامة موطن لهم في أي دولة يختارونها». وحضر فعلاً يوم 29 أغسطس (أب) 1984، ولكن تصدى له الألواف من المواطنين من البلدة وغيرها، ومنعوا دخوله. ووقعت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة الإسرائيلية، التي حضرت لحمايته بوصفه عضواً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، نتج عنها العديد من الإصابات في صفوف الطرفين.

ومضت السنون وقتل كهانا خلال اجتماع سياسي له في الولايات المتحدة عام 1990. واحتل مكانه زعيم آخر في اليمين المتطرف، اسمه باروخ مارزل، فسار على طريق سلفه.

واختار مارزل استفزاز أم الفحم من جديد لكسب الشهرة، فقرر هو الآخر زيارتها. ويوم 24 مارس (آذار) من عام 2009، جاء مارزل إلى أم الفحم برفقة العشرات من مؤيديه، تحت العنوان نفسه «إفخاع أهاليها بالرحيل مقابل المال». وأضاف نصيحة لهم مضمونها تهديدي هو «إن لم ترحلوا بخاطركم فسندخل إلى تاريخها يعود إلى ما يقارب 5,000 سنة. كما اكتشفت آثار لخان قديم ونقود عربية يعود تاريخها إلى العصر الأموي. ووفقاً لهذه المكتشفات، فإن الاستيطان البشري الكنعاني في أم الفحم وجنوبيها بدأ حوالي العام 3000 ق.م، وورد اسمها لأول مرة عام 1265م أثناء حكم المماليك بوثيقة توزيع الممتلكات التي أجراها السلطان الظاهر بيبرس بين جنوده، وكانت أم الفحم من نصيب الأمير جمال الدين أوقوش النجيني نائب السلطنة.

أما في العهد العثماني، فكانت أم الفحم واللجون وجنين ضمن نفوذ الأمير أحمد بن علي الحارثي، وقد عرفت بـ«البلاد الحارثية» التي امتدت من صفد في أعالي الجليل عبر منطقتي اللجون وجنين وحتى أبواب يافا.

وبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى؛ احتلت القوات البريطانية بلاد الشام عام 1917م، فأرضة عليها الحكم العسكري. ويوم 9 ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه دخلت مدينة القدس بقيادة الجنرال إدmond اللنبي. وبقيت فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) عام 1920م، ثم حولتها بعد ذلك إلى الحكم المدني، وعينت السير هربرت صمويل مندوباً سامياً لها على فلسطين حتى عام 1925م، ولقد تبعه ستة مندوبين آخرين، حتى العام 1948م.

وبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى؛ احتلت القوات البريطانية بلاد الشام عام 1917م، فأرضة عليها الحكم العسكري. ويوم 9 ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه دخلت مدينة القدس بقيادة الجنرال إدmond اللنبي. وبقيت فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) عام 1920م، ثم حولتها بعد ذلك إلى الحكم المدني، وعينت السير هربرت صمويل مندوباً سامياً لها على فلسطين حتى عام 1925م، ولقد تبعه ستة مندوبين آخرين، حتى العام 1948م.

ووفقاً للتقسيم الإداري لفلسطين بين عامي 1920م و1948م، تبعت أم الفحم قضاء جنين، وكانت تعد من أكبر قرى، وشارك أهالي أم الفحم في الحورات التي حدثت إبان فترة الانتداب، وأبرز هؤلاء الثوار يوسف حمدان وأحمد الفارس وعلي الفارس الذين قاتلوا مع قائد المنطقة يوسف أبو درة. وقد أهالي أم الفحم الكثير من

هذا الدعاء لأم الفحم؟ ولماذا يجعلها اليمين عنواناً لسياستها العدائية للعرب؟ ما هي هذه المدينة؟ وما الذي يميزها؟

#### نبذة تاريخية

تعتبر أم الفحم واحدة من أقدم البلدات في فلسطين. فحسب المكتشفات الأثرية التي



الجماهيري الواسع والمخابر لمواجهة الخطط الإسرائيلية، الفردية أو الحكومية، للمناس بالبحرم القدسي الشريف. وراح ينظم في كل سنة مهرجاناً تحت عنوان «الأقصى في خطر»، ليضم عشرات الألاف المناصرين. وللاشفاق عدة أسباب سياسية وشخصية، لكن من أهمها أن حركة رائد صلاح لا تعترف بالدولة العبرية، ولا تشارك في انتخاباتها البرلمانية (بعكس الحركة الإسلامية الأصلية الممثلة بـ«الكتيست»). وأقام صلاح علاقات علنية مع تنظيم حركة الإخوان المسلمين في العالم. وهكذا، استغلت حكومات إسرائيل الخطاب السياسي لحركة رائد صلاح، ذريعة للبطش بالعرب، وسن المزيد من القوانين العنصرية. وأصدر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أمراً بحظر هذه الحركة وإخراجها عن القانون هي وجميع مؤسساتها، وأغلق صحيفتها، كما تم اعتقال الشيخ صلاح وعدد آخر من قادة الحركة، بينهم رئيس بلدية آخر سابق هو الدكتور سليمان إغبارية. ولم يعد يمر شهر من دون تحريض على هذه المدينة. وأخيراً، بعدما نفذ ثلاثة شبان من أم الفحم عملية مسلحة على باب الأسباط بالقدس، قتلوا خلالها ثلاثة عناصر من الشرطة الإسرائيلية (أثنان منهم عرب)، وهربوا إلى المسجد الأقصى (قتلتهم الشرطة لاحقاً)، دارت عملية تحريض دموية ضد الحركة الإسلامية وضد أم الفحم. وعندما اكتشف ثلاثة شبان آخرون منها كاعضاء في خلية داعشية خططوا لتنفيذ عملية أخرى في الحرم القدسي، عاد ليرمان وأمثاله إلى مشروع الترحيل من جديد. وحتى عندما ازدهرت في أم الفحم أعمال جرائم عنف داخلي بين السكان أنفسهم، على خلفيات الممثلة الشخصية والعائلية وغيرها من أسباب التخلف عن الحضارة، كانوا يحاولون أم الفحم إلى «كيس صليح». وبدلاً من معالجة القضايا العنصرية، إذ العنف منتشر في معظم البلدات الإسرائيلية، العربية منها واليهودية، والشرطة ليست برغبة من هذه الأعمال إذ أنها تبدي إهمالاً فعلياً لهذه الظواهر العنصرية، وكانها رمز للعنف.

ولكن في منتصف مايو (أيار) عام 1948م دخل الجيش العراقي البلدة، وبدا بتجنيد متطوعين لفوج فلسطيني، ليقبل العديد من شبان أم الفحم ووادي عارة بالتطوع في هذا الجيش، وأخذ قائده العسكري وأمر جنوده بإهانة المدرسين العراقيين يدرسونهم على الوسائل القتالية المختلفة. لكنهم لم يفلحوا في صد الاحتلال الجديد. ويوم 20 مايو (أيار) 1949م، دخلت القوات الإسرائيلية أم الفحم، حيث تقدمت بدابة وما إن وصلت على مقربة من حي البير، نادى أحد الجنود: «يا أهالي أم الفحم، لقد قدم جيش إسرائيل لتسلم أم الفحم، فخرجوا أن تلزموا بيوتكم، إلى حين إشعار آخر، وننذر كل من تسول له نفسه بالتصدي للجيش أو بعمل ما يخل بالنظام». فزعم الأهالي بيوتهم. ثم دعا الجنود مختارين أم الفحم أن يحضروا إلى الميدان حيث أسروا بتسليم السلاح. وتقدم قائد الجيش الإسرائيلي نحو مختار الإغبارية، وطلب منه أن يجتمع معه في بيته مع وجهاء القرية، ثم وقف وقال: «لقد حكمت إسرائيل هذه البلاد قبل 2,000 سنة، وما لكم إلا التعاون معنا، فلکم ما لنا، وعلیکم ما علينا، لکم حق وعلیکم واجب. شالوم». وبهذا أصبحت أم الفحم تحت السيطرة الإسرائيلية، جزءاً مما يعرف بـ«فلسطيني 48». كما غلغلت مع بقية البلدات العربية، فرضت إسرائيل الحكم العسكري. ومنعت أهلها من مغادرة قرىهم إلا بتصاريح من الحاكم العسكري. واستمر هذا الحكم لغاية عام 1966. وكان عدد سكان أم الفحم في عام 1949 نحو 5,500 نسمة، وهو يبلغ وفقاً لمكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي 52,314 نسمة، حسب إحصائيات 2015. وبذلك تكون أم الفحم ثالث أكبر مدينة عربية في إسرائيل، بعد الناصرة (90 ألفاً) ورهط (65 ألفاً).

وبالنسبة للاراضي، كان بحوزة أهالي البلدة 77 ألف دونم من الأراضي، غير أن السلطات الإسرائيلية صادرت معظمها، ولم يبق لهم سوى 24 ألف دونم. كذلك مُرست عليهم سياسة تمييز عنصري انعكست في جميع مناحي الحياة، فعلى سبيل المثال، تعد أم الفحم في العشر قبل الأخير في السلم الاقتصادي الاجتماعي، بسبب نسبة الفقر العالية بين السكان

حادثة، حيث أقدم الثوار على قتل جنديين. فانتقم البريطانيون بإطلاق النار عشوائياً على بيوت البلدة فقتلوا وجرحوا بعض الأهالي، ثم جمعوا رجال أم الفحم في ساحة الميدان، وقدم قائده العسكري وأمر جنوده بإهانة الرجال. كما أخذوا 40 رجلاً منهم إلى مكان حادثة القتل قرب عين النبي، وأمرهم بالدوس على السواح الصبر الشائكة، وهم حفاة، فسالت دماؤهم في الشارع، وبعد ذلك قصفت القوات البريطانية بعض بيوت البلدة، وبأشرت جولات من الاعتقالات. ولم تتوقف أعمال الانتقام هذه إلا بانتهاء فترة الإنتداب البريطاني في أواسط مارس (آذار) عام 1948م، عندما غادر مركز شرطة اللجون آخر شرطي بريطاني.

#### نهاية الإنتداب البريطاني

بعد رحيل الإنتداب البريطاني عن فلسطين تُركت البلاد في فوضى؛ إذ لا قانون ولا سلطة، فأصبحت العائلية و«الحارثية» (نسبة إلى الحارة) هي البديل المؤقت. وبهذا اجتمع زعماء أم الفحم وقرائها لانتخاب لجنة قومية، فطالبوا الهيئات المشرفة على القيادة في فلسطين بإقامة لجنة قومية خاصة بأم الفحم ومنطقتها معترف بها وبكل ما يصدر عنها فلبى الطلب، وقد أصدرت بطاقات هويات شخصية لأهالي أم الفحم ومنطقتها؛ فأصبح الفخماويون يستطيعون السفر بها إلى شرقي الأردن، سوريا ولبنان. واستمر عمل هذه اللجنة حتى وقوع النكبة الفلسطينية. يومها داهمت القوات الإسرائيلية المنطقة ودمرت عدداً من القرى المجاورة لأم الفحم، مثل اللجون وقرى الروحة ولد العرب، والمنسي، والغبيات (الفوقى والتحتي)، والكفرين، والبطيمات، وخبيزة، وقنبر، وأم الشوف، والسديانية، وصبارين، أم الزينات وغيرها، وجرى تهجير أهلها منها ودمرت تماماً. وبالتالي، لجأ أهلها إلى أم الفحم في ضوء صلات القرابة والعلاقات التجارية، واستقبلهم أهالي أم الفحم، وأمنوا لهم المأوى.

#### الاحتلال الإسرائيلي

وبقيت أم الفحم وبقية قرى المثلث ضمن السيادة الأردنية.

أبنائهم، الذين استشهدوا عند مقاومتهم للاحتلال البريطاني. وشاركوا في الاضطرابات في أواخر 1922م. وفي العام 1935م فوجئ أهالي أم الفحم بمقتل الشيخ عز الدين القسام على مقربة من بلدته في جبال عبيد، ورواوا لأول مرة طائرة تحلق فوق أم الفحم، فخرج شوخها وشبابها وأطفالها لمشاهدتها، ولم يعلموا أنها كانت تحلق لإعطاء الإشارة للجنود للتقدم نحو مكان الشيخ عز الدين القسام بهدف اغتياله. وفي أبريل (نيسان) 1936م أعلن الإضراب العام في فلسطين، فعدا قسم كبير من أهالي أم الفحم من حيفا التي كانوا يعملون فيها. وشارك أهالي البلدة بنشاط في الإضراب والمظاهرات التي تخلته، وفي العلبات المسلحة التي أعقبتها. وأصبحوا يطلبون السلاح، فكان أو بقرته ليشترى بندقية، وكانت أكثر البنائين المتواظرة إذ ذاك قديمة الطراز، إما كانت ألمانية أو «عصلمية» (عثمانية)، والقليل من البنائين «الإنجليزية».

وفي أوائل شهر أغسطس (آب) 1936م وقعت إحدى أكبر المعارك في جبال أم الفحم المستدة من عرعرة، ثم خلة الحمارة فالعرارش إلى عراق الشباب. واستحجم آخرون في جبال الروحة من البيار حتى عين إبراهيم، واستند الجيش بالطائرات فأخذت تصفد أطراف أم الفحم، وتحديداً عند حي عين خالد، واستشهد في هذه المعركة العشرات من أهالي عرعرة واليامون وسيلة الحارثية ورمانة.

وعندما تاجح لهيب الثورة قدم إلى أم الفحم القائد فوزي القاوقجي، ليقوم بدوره بمساعدة الثوار الفلسطينيين في جبال نابلس. وعرض عليهم القاوقجي الوحدة تحت قيادة واحدة، فعينوا اجتماعاً لذلك وكان في منطقة أم الفحم، وتحديداً في المنطقة، بما أنها قريبة من الشارع العام المار بوادي عارة ليتمكن لهم مراقبة الجيش عن كثب.

وبين ثوار أم الفحم ومنطقتها وجيش القوات البريطانية. واضطر معسكر له على قمة جبل إسكندر، أعلى نقطة في البلدة، واشتهرت في تلك الفترة من عام 1938

99

في العهد العثماني كانت أم الفحم واللجون وجنين ضمن نفوذ الأمير أحمد بن علي الحارثي، وقد عرفت بـ«البلاد الحارثية» التي امتدت من صفد في أعالي الجليل عبر منطقتي اللجون وجنين وحتى أبواب يافا.

66

ووقعت معارك عديدة بعدها بين ثوار أم الفحم ومنطقتها وجيش القوات البريطانية. واضطر معسكر له على قمة جبل إسكندر، أعلى نقطة في البلدة، واشتهرت في تلك الفترة من عام 1938

#### بين المطرقة والسندان

بالطبع، أهالي أم الفحم من جهتهم يشعرون أنهم بين المطرقة والسندان. فهم يرفضون التطرف والعنف مثلما يرفضون السياسة العنصرية للحكومة، ورغم سياسة التمييز العنصري، يتمكنون من تحقيق نجاحات باهرة على كل الأصعدة، ففي البلدة واحدة من أنجح المدارس الثانوية، وهي مدرسة خاصة بإدارة الحركة الإسلامية، والحزب الشيوعي تمكن من إرسال نحو 350 شاباً، تعلموا في الدول الاشتراكية سابقاً، وتحولوا إلى أهم وأنجح الأطباء والعلماء والمهندسين في إسرائيل. كذلك فيها عدد من أبرز الشخصيات الوطنية، الذين أصبحوا في طليعة القيادات السياسية الفلسطينية، مثل المناضلين محمود إغبارية ومحمد شريدي، والنواب يوسف جبارين والشيخ هاشم عبد الرحمن، رئيس البلدية الأسبق، والشيخ خالد حمدان، رئيس البلدية الحالي، وأيضا مثل رجا إغبارية، رئيس «حركة أبناء البلد» التي تمثل التجار القومي، الذي رغم محدوديته الجماهيرية ظل متابراً على مواقفه منذ تأسيس حركة الأراض في الخمسينيات من القرن الماضي وحتى اليوم، والقنان سعيد أبو شقرا، صاحب أول غاليري فنون عربي في إسرائيل، ويجري فيها رهاً بناء مستشفى.

#### التناقض الأقصى

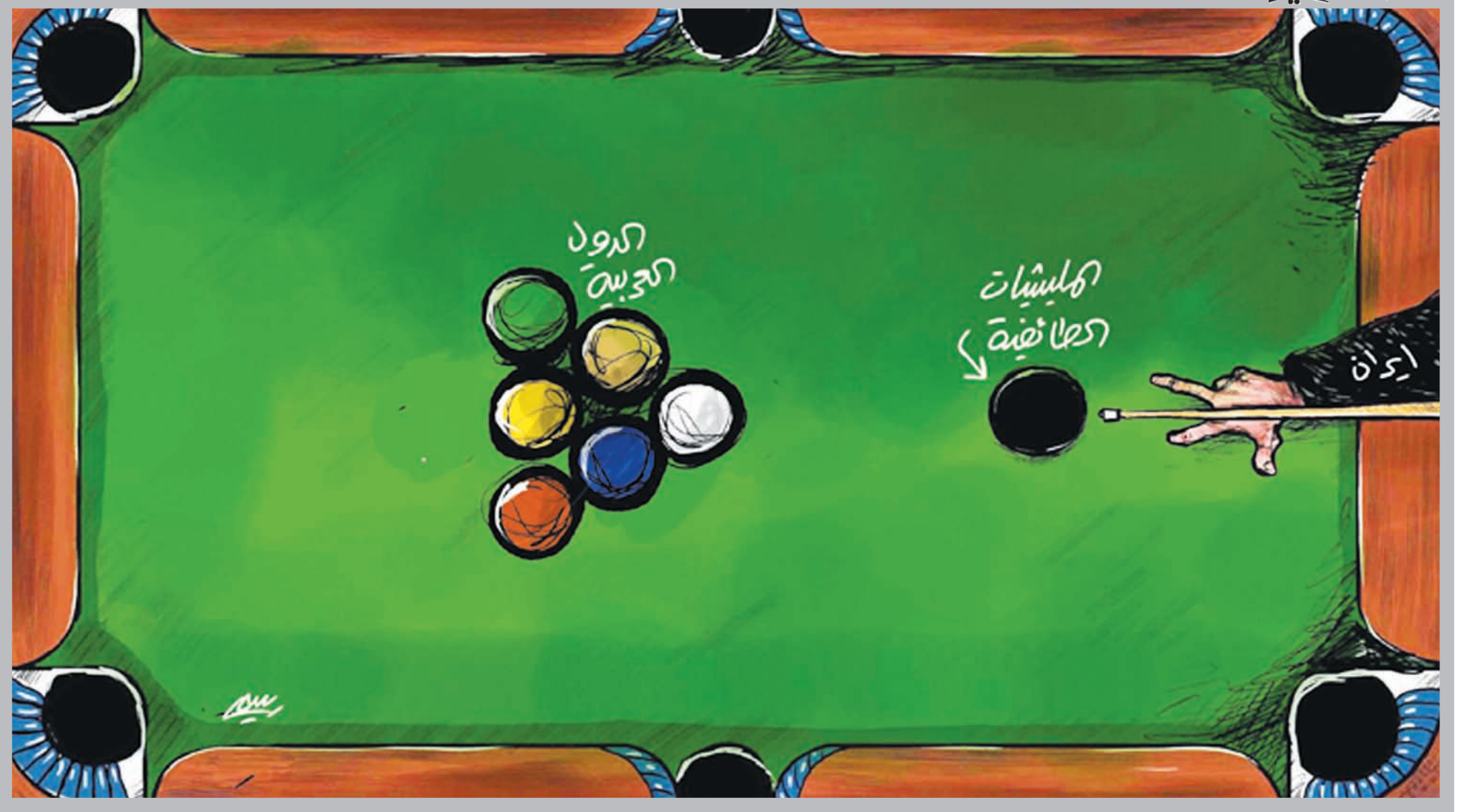
وفي عام 2000، عندما هبت الجماهير العربية ضد الزيارة الاستفزازية للمسجد الأقصى، التي قام بها أريئيل شارون - زعيم المعارضة في حينه - وادت إلى نشوب «التناقض الأقصى»، كانت أم الفحم في المقدمة. وفقدت ثلاثة من شبانها، الذين سقطوا شهداء برصاص الشرطة الإسرائيلية (يوميذاك قتل 13 شاباً عربياً من فلسطيني 48 برصاص الشرطة) وأصيب المئات بجروح. ومع اشتداد القمع الإسرائيلي، كان يرتفع باستمرار المزاج السياسي الوطني، وتزداد حدة التوتّر، وفيما بعد تزداد حدة التشنج أيضاً. في البداية كان يقود القرية شخصيات سياسية مقربة من الحكومة. وفي أواسط السبعينات، انتخب محمد مصطفى محاميد، وهو من الشخصيات الوطنية، التي قادت فضالات يوم الأرض. وانتخب بعده هاشم محاميد، رئيساً للبلدية، وهو عضو كنيست عن «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» (يسار) وأصبح رئيساً للجبهة. ثم منذ 1989 انتخب لرئاستها الشيخ رائد صلاح، الذي انشق عن الحركة الإسلامية برئاسة الشيخ عبد الله نمر درويش، وأسس ما يعرف باسم «الحركة الإسلامية - الشق الشمالي». وتميز صلاح بالنشاط







أخبار



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنسيق الأوسط**  
جريدة الصبر اليومية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
**غسان شريل**

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



## عبد الرحمن الرانتد

alrashed@asharqalawsat.com

## البعض لم يتعلم من حرب أكتوبر

خسرت الدولة اليهودية نحو ثلاثة آلاف جندي قتيل، وأكثر من ثمانية آلاف مصاب، وألف دبابات وآلية مدمرة ومعطوبة، ومائة طائرة حربية. خسرت أكبر الأراضي التي استولت عليها قبل ست سنوات في حرب سهلة وخاطفة، هذه قصة مختصرة لحرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 كبيرة بالنسبة لدولة متفوقة.

الحروب هي نشاطات سياسية وليس الهدف منها فقط هزيمة العدو. ومكاسب تلك الحرب أنها بدلت المفاهيم على ضفتي قناة السويس. فإسرائيل دولة قوية، متطورة، ذات مشروع عسكري وتوسعي خطير، كانت تعيش شعورا بالتفوق الدائم والمضمون، منذ أن سببت الحرب في عام 1967، إنما معظم عناصر هذه المعادلة غيرتها حرب أكتوبر. منذ ذلك اليوم وإلى اليوم، صار مشروع إسرائيل حماية ما تبقى من مكاسبها في حرب الأيام الستة. إسرائيل تعلمت الدرس، وكذلك مصر. لكن هناك من العرب ما لم يستفد منها إلى اليوم. وهم الذين تزوهم في قطر وإيران وبقايا الأنظمة البائدة في سوريا والعراق.

ربما ما كان لسياسة وقناة السويس أن تعود لولا حرب 1973، وربما ما كان لشهية إسرائيل أن تتوقف عن الغامرات التوسعية لولا تلك الهزيمة. حرب أكتوبر علامة فارقة أحدثت فارقا كبيرا في العلاقات بين الجانبين بتعديل منظور ميزان القوى، بعدها عرف الجانبان أنه لا توجد انتصارات مضمونة. أسقطت نفسه من المسلمات في داخل الدولة اليهودية، لكنها في الوقت نفسه فشلت في إيقاظ كثير من الأنظمة العربية المعادية لمصر، التي فهمت الحرب ونتائجها بشكل خاطئ.

ويظل أنور السادات من الشخصيات التاريخية العظيمة، سياسيا وعسكريا، وما هذه الحرب إلا فصل واحد من أعماله، ومصر دخلت الحرب في ظروف سياسية وعسكرية صعبة، بعد ست سنوات فقط من هزيمة حرب يونيو (حزيران) التي قضت على معظم ترسانتها وحماستها. ولا بد أن مستشاريه حاولوا أن يخنوه عن تلك المغامرة الخطيرة ضد دولة تملك ترسانة هائلة من السلاح المتطور. ومن الخطأ المقارنة بحجم أو عدد سكان الدولتين، الأمر الذي اعتاد المعلقون لأول مرة بفقد الأمان، والافتقار لإسرائيل أصغر من سكان مدينة القاهرة وحدها فإن جيشها أكبر عدداً. معظم الإسرائيليين جنود مدربين ومؤهلون للحرب، إذا احتسبنا الاحتياطي والبقية، يطلبون اللقائل كل الذين اعترضهم بين 17 و49 عاماً، أي أكثر من مليون ونصف المليون اليوم، ما يجعلهم أكبر عدداً من الجيش المصري الذي كان نحو نصف مليون آنذاك. ورغم ذلك خسروا. جاءت الحرب انتصاراً على العقيدة، وغرور التفوق، والإحساس لأول مرة بفقد الأمان، والافتقار بالتواضع والتراجع بعد أن كانت الرغبة دائماً في التوسع.

بعد حرب 1973، لم تخض إسرائيل حرباً توسعية، كانت نهاية حلم «إسرائيل الكبرى». وحروب إسرائيل التالية، كلها كانت دفاعية ضد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، ثم ضد حزب الله الإيراني.

في حرب أكتوبر مصر انتصرت على إسرائيل، لكن إسرائيل كانت المنتصرة على الجبهة السورية، حيث استولت على مزيد من الأراضي التي أعادتها بالتفاوض في اتفاقها الذي وقعه حافظ الأسد، الرئيس السوري الراحل، بل يمكن اتفاق فصل القوات وإعادة ترتيب الحدود كما كان مصف، بل إنهاء للحرب الباردة بين دمشق وتل أبيب. ومع هذا، شن البعثيون حرباً دفاعية كاذبة ضد مصر لأنها وقعت اتفاق كامب ديفيد.

السادات كان سياسيا وأقربا مختلفا عنهم، طور الانتصار إلى مشروع أكبر، ولولا تهديدات أنظمة صدام في العراق والأسد في سوريا، كان للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حينها أن يدخل في مفاوضات كامب ديفيد. وكان لتلك الحرب أن تنتج اتفاق سلام نهائيا لولا تآمر أنظمة سوريا والعراق وليبيا ضد مصر، ولولا قدر الجماعات الإسلامية التي اغتالت السادات، الرجل الذي أطلقهم من القفص الذي سجنهم فيه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

مصر انتصرت في حرب أكتوبر، إلا أنه وبكل أسف، خسرها العرب كفرة، والاستفادة من انتصارهم التزميد ضد إسرائيل. ولا يزال هناك بينهم إلى اليوم من يحاولون تشويه تاريخ الحرب وما تآله من أحداث، للتخفية على هزائمهم ومواقفهم السياسية التي ثبت فشلها لاحقاً.

## عبد الرحمن شلقم



تونس لا تساوي شيئاً أمام شراسة الجهاز الأمني (للدولة الإسلامية) وورعته.

«الدولة الإسلامية» قتلت أحد زعمائها، التونسي محمد الزين المكنى بابي دجاجة، و قتلت كثيرين غيره. قرر محمد الفاهم الهروب من جسيم دولة التعذيب والقتل.

السؤال: هل هرب الداعشي التونسي من المكان، أم هرب من الأيديولوجيا الدموية أيضاً؟ المكان جزء من عقيدة «الدولة الإسلامية». تنظيم القاعدة لم يقف عند موضوع المكان، أي أن يقم له دولة، عكس تنظيم داعش الذي هدف إلى تأسيس دولة الخلافة. لقد دفع تنظيم القاعدة ثمناً هاماً لجراء وجوده كحليف لدولة «طالبان» في أفغانستان، في الحرب التي شنتها أميركا وحلفاؤها. إقامة دولة الخلافة أول أهداف «داعش»، وبعد انهيارها في العراق وسوريا، هل سيلجأ من يبقى على قيد الحياة من أعضاء التنظيم ثقافة الطاعة تغيرت، فهي راسخة إلى استراتيجيتها أخرى، كخسر الفوضى والرعب الدموي العنيف في بلدان معينة لإجهاذ الأنظمة بما يخلق من ثقب يستطيعون عبرها اللجوء إلى مفاصل الفعل في تلك البلدان؟ هذا السؤال اللغز، يحتاج أن نقف عنده طويلاً عندما يتم الإجهاد الكامل على عناصر التنظيم في سوريا والعراق.

## محمد المريحي



الجتمع واحترام القوانين التابعة (من الناس)، إذ إن الثقافة العربية بما فيها ثقافة النخبة، تتخذي بالديمقراطية، وتمارس عكسها؛ لأنه لا للمؤسسات نصحت، ولا ثقافة الطاعة تغيرت، فهي راسخة وعلاقته بالمشير عبد الحكيم عامر المؤسسة العسكرية، وقراراته العليا والمنفردة التي يتم فيها تجاهل هذه المؤسسات، التساؤل هنا أنه بعد كل تلك الاستثناءات، ماذا بقي من مؤسسات؟

الموسى بعد الهزيمة بقيت معه كأمينة، حتى كتابة المذكرات التي بين أيدينا، لكن المفاجئ، كما قال، بين إليه بعد أن أصبح سفيراً لمصر لدى الهند، فيقول: «في هذه الأثناء تبلور في ذهني أن حل مشكلات بلد مثل بلدنا هو الديمقراطية»، تأكد له ذلك في أثناء عمله في الأمم المتحدة وفي عمله سفيراً لدى الهند: «في الهند رأيت الديمقراطية الحقيقية، وأدركت كذب بعض الإغراءات التي تقول إن الفقر يمنع الديمقراطية، وإن وجود نسبة من الأمية يعوق الديمقراطية، لأن الهند كان فيها الفقر ولا يزال أعزاف ما كان في مصر»، ثم ينتهي إلى القول: «أعتقد أن الذي أنقذ الهند من أزمات العالم الثالث، هو الديمقراطية، بالإضافة إلى حنكة وثقافة قيادتها».

لا يخطئ القارئ هنا إن لاحظ السيد عمرو موسى يسير في سياق التعميم، ربما المفارق التحليل العلمي، بسبب أن الديمقراطية لها تجليات تساعد على تحقيق كثير من عناصرها «الثقافة السائدة في

## «داعش»... انهيار الدولة ولغز التنظيم

العالم إلى كون العدل المطلق والحياة التي تجلج بها البشر منذ قرون. عالم تدينه أيد تقتل وتقتل، من طلقات بارودها يولد الكون الحلم. ذاك هو الرحم السحري للوجود الجديد. النزجسية مفعمة في ذات الذات تفعل فعلها دون توقف. قد تذهب إلى الإبداع والخلق، وقد تدفع إلى العنف بمختلف مستوياته. هناك حفرة بين الذات والأخرين يمكن أن نسميها البرزخ السائل الداخلي العابر للحائل النفسي بين الذات: حيث يُعاد إنتاج الفرد. تلك الخطوط النفسية الخفية

## كيف يتحول الإنسان في حلقة الضعف الإدراكي إلى كائن جاهل ومجهول يلقي كل ما في وجدانه من ضوابط؟

التي عبرها الكاتب هادي يحمّد في شخصية محمد الفاهم، الكون النفسي «داعش». «نتيجة للحياة المهجرية والخوف الدائم بين العائلات المهاجرة من ضياع أبنائها، حرصت أمي على التمسك أكثر بالرفراض الدينية وتربيتنا تربية تونسية محافظة». هذا ما قاله محمد الفاهم، المشروع الداعشي، للكاتب هادي يحمّد. «المحافظ»، هذه الكلمة يسكن في أعماقها أكثر من مفهوم. كلمة تحتوي علماً آخر، به كتل كبيرة من

هادي يحمّد في شخصية محمد الفاهم. كسولة العنف المركبة من: الجهل المقدس، والعنف المقدس، والحقد الدموي. هذا الثالوث الذي يُزرع في خللا الدماغ، يؤسس «داعش» في الرؤوس، ويحول الحواس والأعضاء إلى متفجر تائه يتلذذ بالقتل بما فيه قتل الذات.

محمد الفاهم، الشاب التونسي اليافع انتقل من دورتموند الألمانية إلى نابال التونسية، هناك كان الصنع الثاني لخللا دماغه، أمه،

ماذا كان اختيار محمد الفاهم تحت مطرقة القلق الوجودي؟ عاد إلى تونس البلاد العربية المسلمة، كي يرضي أمه التي تعلق بها في الغربة الاجتماعية والدينية، والتي نسجت له رداء دينياً إسلامياً عروبياً في دنيا الغربية التي تعج بمباهج الحياة ومغربياتها.

طرح الكاتب هادي يحمّد سؤالاً أساسياً وهو: كيف صنعت «داعش» داخل هذه الشخصية؟ وأنا أعدد صياغة السؤال: كيف زرع كسولة «داعش» في مخ هذا الشخص؟ من دراسة كولن ويلسون عن تشريح مكونات العنف في الذات البشرية، نستل ضوءاً لنفسيها على قراءة

## «هلك عني سلطانيه»

سماها، واستهجن أن تُوصف بانها «تسة»، إلا أنه كان مشاركاً في بقية سنوات إدارة البلاد بعد ذلك. قال بصريح العبارة في صفحة 84 وما بعدها: «هزيمة يونيو 67 لم تكن عسكرية، بل كانت كاملة كاشفة، وقد صحح السادات الجانب العسكري؛ ولكن لا هو ولا عبد الناصر من قبله، ولا حسني مبارك من بعده، حاولوا التعامل مع التراجع في مؤشرات المجتمع المصري وأدائه». ثم يكمل: «لم يخطر أي منهم إلى التراجع

## كتابة المذكرات في فضاءنا العربي عملية ليست سهلة لأن

### الثقافة العربية تضيق على الكاتب ما يرغب في أن يقوله بحرية

الخطير الذي جرى لصحة الكيان المصري»، وهي إشارات لا تحتمل التناويل إلى إدانة عصر كامل من الممارسة السياسية بكل أبعاده. يعقل ذلك بمقولة زُدت كثيراً، وهي خلية «الاستعانة بأهل الثقة» في إدارة الشأن العام، هنا شيء من التناقض (لأن أشر لمحبيه من الاثنين معاً)، ثم أشار في تحذير واضح إلى المستقبل: «إذا لم تعالج العلة تتحول إلى مصر في الخمسينات والستينات، خصوصاً مؤسسة وزارة الخارجية التي يكن لها شعوراً إيجابياً عميقاً حتى في سياساتها قبل ثورة يوليو، ودور مصطفى النحاس زعيم الوفد في بلورتها، وقد أكمل

حتى الخلط في الحقائق، تجعل من أي مذكرات شخصية «ناقصة وإن حاولت الصمام»، إلا أن كتاب الأمين العام الأسبق يحمل شفافية ومصراحة مقبولة. منهج السرد، وقد استعان السيد عمرو بمحور المذكرات هو الأستاذ خالد أبو بكر، منهج تنقصة الدقة المطلوبة في مثل هذا الأمر، فقط على سبيل المثال لا الحصر، نجد أن هناك «تغرات» كان يمكن بسهولة نسبية تفاديها، ففي كثير من مناطق السرد يأتي الكاتب على أسماء أشخاص، فقولته: «كنت مع السفير محمد شكري الفصيل العام في زيورخ، وكان معنا اثنان لا أتذكرهما» (صفحة 85)، أو قولته: «كان الذي يأتي إلى سويسرا لأخذ غداء الرجيم لعبد الناصر (رجل ضخم)»، وتحدث في لي بان كون وزيراً للعدل... ضياء الدين... ولم أعد أذكر اسمه الأول» (صفحة 62)، أو عند الحديث عن الزعماء الخمسة لثورة الجزائر (صفحة 68) (بن بلة وزمالو) فهو يذكر أسماء أربعة، مع العلم أن جلينا يحفظ الأغنية الشهيرة التي كانت تُذاع من «صوت العرب»، وغناها المطرب كارم محمود، بعنوان «باسم الأحرار الخمسة، ما نفوتش النار (النار) يا فرنسا» مثل هذه الأمور ما كانت لتخطها عين محرر فطن، لأن الوثائق موجودة، والأرشيف الرسمي أو غير الرسمي، كالصحف والمجلات أو شهود العيان وغيرها من وسائل التحقق من المعلومات،

استخدم السيد عمرو موسى كلمة «كتابه» لتوضع عنواناً لمذكراته التي صدرت قبل أسابيع. كلمة «كتابه»، الموقفة، بوصفها عنواناً مستعاراً من الآية القرآنية الكريمة رقم 19 من سورة الحاقة «هاؤم اقرأوا كتابيه»، تعني في مجملها، كما يقول المفردون، في كتاب العبد حين يعلم أن الذي في فحبه خير وحسن، لذلك اخترت العنوان السابق للمقال للتعليق على الكتاب، الآية رقم 29 من السورة نفسها: «هلك عني سلطانيه»، التي في أحد معانيها «ضلت عني حجتني»، للتعبير عن نقد تلك المذكرات. عنوان الكتاب مثير، خصوصاً لأهل الدائقة الأدبية، فهو مختصر، له علاقة بالتراتب الذي العميق للمسلم والعربي، لما يجعل له صدق في الذاكرة. أما ما بعد العنوان فيحتج عمرو موسى ليس خاضعاً به، إنما بجبل وامة، شارك هو في صياغة بعض مشاهد نتاج سياسات اتخذت نيابة عنها، وكان في مكان ما من صيرورتها ملقاً باسبابها، لكونه مسؤولاً في أكبر دولة عربية أول وزير للخارجية، وثانياً مسؤولاً أول للجامعة العربية، في بحر عقدين من الزمان (على الأقل)، وفي مرحلة صعبة من تاريخ العرب المعاصر. كتابة المذكرات في فضاءنا العربي عملية ليست سهلة، لأن الثقافة العربية تضيق على الكاتب ما يرغب في أن يقوله بحرية، أو بحرية نسبية، فالتوازنات والإجراجات و«المجاملات»، وبعض الأحيان، الخروج من الحسوق المعروف، أو







الذهب	أمس	السابق
1264,10	أمس	1269,90

النفط (برنت)	أمس	السابق
56,13	أمس	56,49

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,71	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,67	9,47	1507	2,48
ج. استرليني	£	4,90	4,84	0,50	4,80	0,49	0,39	0,93	23,08	12,37	1968	3,24
يورو	€	4,39	4,34	0,45	4,30	0,44	0,35	0,83	20,68	11,08	1763	2,91

## «زيادة الأجور» تعزز الدولار وعائد السندات قصيرة الأجل... والأسهم والذهب يتراجعان

# بيانات الوظائف الأميركية تدعم رفع الفائدة... رغم انخفاضها «العرضي»

لندن، «الشرق الأوسط»

رغم أن تقرير الوظائف الأميركية الصادر، أمس، قد يبدو للوهلة الأولى صامداً، مع إظهاره الانخفاض الأول من نوعه منذ 7 سنوات في عدد الوظائف بالقطاعات غير الزراعية في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن القراءة المتأنية للبيانات تؤكد أن هذا التراجع مؤقت وناجم عن ظروف «عرضية» قد لا تتكرر، خصوصاً أن التقرير أظهر نمواً بالأجور يرحب معه اتجاه الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) إلى رفع الفائدة قبل نهاية العام.

وبحسب التقرير، فقد انخفض عدد الوظائف الأميركية في سبتمبر للمرة الأولى في سبع سنوات، في الوقت الذي ترك فيه الإحصاءان هارفي وإرما العمال المشردين دون عمل «بشكل مؤقت»، وتسبباً في تأجيل التوظيف، في مؤشر جديد على أن العواصف أثرت سلباً على النشاط الاقتصادي في الربع الثالث من العام.

وقالت وزارة العمل الأميركية أمس إن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية بالولايات المتحدة انخفض 33 ألف وظيفة، الشهر الماضي، في ظل تراجع قياسي في التوظيف بقطاع الترفيه والضيافة.

والانخفاض في عدد الوظائف هو الأول منذ سبتمبر عام 2010. وقالت الوزارة إن الإحصائين هارفي وإرما، اللذين تسببا في دمار بولايي تكساس وفلوريدا في أواخر أغسطس (آب) وأوائل سبتمبر، قلصا «تقدير مجموع الوظائف غير الزراعية في سبتمبر».

وكان خبراء اقتصاديون



من المحتمل أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة في ديسمبر المقبل («يلومبيرغ»)

استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن يزيد عدد الوظائف 90 ألف وظيفة الشهر الماضي، وعدلت الحكومة بيانات أغسطس لكي تظهر زيادة بواقع 169 ألف وظيفة في ذلك الشهر، بدلاً من 156 ألفاً في التقديرات السابقة.

ومن المرجح أن يعود كثير من المشردين إلى العمل. ومن المتوقع أن يدعم ذلك - بالإضافة إلى أعمال إعادة البناء وإزالة آثار الأعاصير - نمو الوظائف في الأشهر المقبلة. وانخفض عدد العاملين في قطاع الترفيه والضيافة 111 ألفاً، في أكبر تراجع منذ بدء تسجيل البيانات في 1939، بعد استقراره

دون تغير يُذكر في أغسطس. وكان هناك أيضاً انخفاض في أعداد العاملين بقطاعي التجزئة والصناعات التحويلية الشهر الماضي.

ولم يؤثر هارفي وإرما على معدل البطالة، الذي انخفض 0,2 نقطة مئوية، إلى 4,2 في المائة، وهو أدنى معدل منذ فبراير (شباط) 2001.

وشهدت الأسهم الأميركية، سريعة التأثر بالقراءات المتعجلة، تراجعاً مع افتتاح التعاملات الرئيسية، حيث تراجعت المؤشرات الرئيسية، في «دول ستريت». وتراجع المؤشر «داو جونز» الصناعي 26,63

نقطة أو 0,12 في المائة، إلى مستوى 22748,76 نقطة. كما نزل المؤشر «ستاندر أند بورز 500» بمقدار 5,2 نقطة أو 0,20 في المائة، إلى 2546,87 نقطة. وانخفض المؤشر «ناسداك المجمع»، 16,49 نقطة أو 0,25 في المائة، إلى 6568,86 نقطة.

أما الدولار، فقد تأثر إيجابياً بزيادة الأجور، وقفزت العملة الأميركية إلى 113,41 ين، وهو أعلى مستوى منذ 14 يوليو (تموز). وتراجع اليورو إلى 1,167 دولار، وهو أدنى مستوى منذ 17 أغسطس.

وتلقت العملة الأميركية في الأسابيع الأخيرة دعماً من تحسن

التضخم إلى المستوى الذي يستهدفه مجلس الاحتياطي الفيدرالي عند 2 في المائة يستلزم وصول معدل النمو السنوي للأجور إلى ثلاثة في المائة على الأقل.

وعززت البيانات، وبالتالي احتمالات رفع الفائدة، عوائد سندات الخزينة الأميركية قصيرة الأجل، التي قفزت إلى أعلى مستوى في تسع سنوات.

ومع انتعاش الدولار، وارتفاع عوائد سندات الخزينة الأميركية، على وقع زيادة الأجور، انخفض الذهب لأدنى مستوياته في شهرين أمس. وبحلول الساعة 13:10 بتوقيت غرينتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1265,60 دولار للأوقية (الأونصة)، بعدما بلغ أدنى مستوياته منذ أوائل أغسطس عند 1263,26 دولار للأوقية. وتراجع الذهب في العقود الأميركية الأجلة تسليم ديسمبر 5,70 دولار، إلى 1267,70 دولار للأوقية.

ويتأثر الذهب كثيراً بارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، لأنه يزيد من تكلفة الفرص البديلة للضائعة على حائزي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً، بينما يعزز الدولار المقوم به المعدن.

وانخفضت أسعار الذهب أكثر من واحد في المائة هذا الأسبوع، وتنتجه للتراجع للأسبوع الرابع على التوالي، وهي أطول موجة من الضخام الأسبوعية يسجلها المعدن هذا العام.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة 0,2 في المائة إلى 16,57 دولار للأوقية. وزاد البلاتين 0,1 في المائة إلى 912,30 دولار للأوقية، في حين ارتفع البلاديوم 0,6 في المائة إلى 944,80 دولار للأوقية.

## بعد تجاوز معظم فرضيات ميزانية 2017

# الاقتصاد التونسي بحاجة إلى «قانون مالية تكميلي»

المحلي مع نهاية الأشهر الثمانية الأولى من السنة الحالية، مسجلاً زيادة بنحو 0,2 في المائة مقارنة مع النتائج المحققة خلال الفترة نفسها من سنة 2016، وباتي ذلك نتيجة تفاقم عجز الميزان التجاري، الذي تجاوز 10 مليارات دينار تونسي.

وأشار المركزي التونسي

القسط الثالث من القرض نفسه، وتوقع يومه أن ينكسر قانون المالية التكميلي على ميزانية 2018، إذ إن الموارد المالية الحكومية التي ستوجه لتمويل بقية أشهر السنة ستكون على حساب ميزانية السنة المقبلة، على حد تعبيره.

في سياق متصل، أكد البنك المركزي التونسي تواصل ارتفاع العجز الجاري الذي بلغ نسبة 6,6 في المائة من إجمالي الناتج

مالية مهمة جراء التجارة لموازنة، وكذلك على المستوى الخارجي عبر ارتفاع كلفة الواردات وخدمة الديون الخارجية المستحقة. وأكد يومه أن الحكومة أرجأت النظر في قرار قانون المالية التكميلي، بعد حصولها خلال شهر يوليو (تموز) الماضي على القسط الثاني من القرض الممنوح من قبل صندوق النقد الدولي، وقد تعتمد السياسة نفسها في حال حصولها على

توقعت نحو 650 مليون دينار فقط لدعم المحروقات بمختلف أصنافها. وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلية، الخبير الاقتصادي التونسي، إن تجاوز معظم توقعات ميزانية 2017 كان متوقعا منذ أشهر نتيجة الضغوطات الكبيرة المسلطة على الميزانية؛ سواء على المستوى الداخلي من خلال تراجع مداخيل الدولة غير الجبائية وفقدان الدولة موارد

عن التوقعات وتجاوزتها بكثير، فالبيورو اقترب من عتبة الثلاثة دنانير تونسية (الفرضية تشير إلى 2,7 دينار على أقصى تقدير)، كما أن أسعار النفط بلغت 57 دولاراً في حين أن التوقعات الأولية حددتها في حدود 50 دولاراً، وهو ما انعكس بشكل كبير على نفقات دعم المحروقات التي ارتفعت في تونس إلى 1,65 مليار دينار (نحو 600 مليون دولار)، في حين أن الفرضيات

حاجة لضخ أموال إضافية لإنهاء ما تبقى من أشهر السنة. ومن خلال تلك المؤشرات المسجلة، اضطررنا الحكومة لتوقع أن تكون نسبة عجز الميزانية طوال كامل السنة في حدود 5,4 في المائة، في حين أنها ستتجاوز حدود 6 في المائة وفق تصريحات حكومية، كما أن أسعار العملات الأجنبية مقابل الدينار التونسي (العملة المحلية) كانت بعيدة كل البعد

تونس، المتجني السعيداتي تسعى وزارة المالية التونسية خلال الأشهر الأخيرة من السنة المالية الحالية، إلى سن قانون مالية تكميلي لسد عدة فجوات على مستوى ميزانية سنة 2017؛ فقد اتضح من خلال معظم المؤشرات الحكومية الرسمية أن فرضيات ميزانية 2017 قد تم تجاوزها على عدة محاور، ومعظم الأنشطة الاقتصادية في

## ارتفاع القيمة السوقية لشركات بورصة إسطنبول لأكثر من 220 مليار دولار

# تركيا تتوقع 1,6 مليار دولار فائضاً في خطتها متوسطة الأجل



طيور الحمام قرب مواطنين وسياح أمام بوابة جامع إسطنبول (أ.ف.ب)

حدود 82 في المائة، وبالأخص طراز «هايدر سي - إتش إن». وقال البيان إن السوق تقلص بشكل طفيف بنسبة 1,4 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام، ليصل إلى 627343 سيارة، مضافاً أن السيارات تشكل الجزء الأكبر من المبيعات في الفترة ذاتها، حيث تم بيع 621 ألفاً و476 سيارة.

وفي العام الماضي، سجل سوق مبيعات السيارات التركية بشكل عام رقماً قياسياً مع ما يقرب من مليون مبيعات و720 ألفاً و983 زيادة مع 32 في المائة. وبلغت صناعة المركبات وتركيا عام 2016 ذروتها بنحو 1,480 مليون مركبة، حيث مثل عدد السيارات الخاصة ثلث هذا العدد، أما الثلث الباقي فوزع بين الشاحنات الصغيرة وعربات نقل البضائع، أما النسبة الأقل فكانت من نصيب الشاحنات الكبيرة. وفي الوقت الحاضر، تنتج تركيا سيارات أكثر من جمهورية التشيك وبولندا. ووفقاً لرابطة مصنعي السيارات في تركيا، يتجه مُنحني تصنيع السيارات إلى الأعلى خلال العام الحالي، وبالفعل أعلنت شركة «تويوتا» عن زيادة إنتاجها في تركيا إلى

إسطنبول من 616 مليار ليرة في نهاية عام 2016 (172 مليار دولار) إلى 801 مليار ليرة تركية (ما يعادل 223 مليار دولار تقريباً)، في سبتمبر (أيلول) الماضي. وبحسب بيانات بورصة إسطنبول، ارتفعت القيمة السوقية لشركة «كوتشي» المساهمة بنحو 6,5 مليار ليرة خلال تلك الفترة، وبلغت 41,5 مليار ليرة، خلال الأشهر التسعة الماضية. وصعدت شركة «أسيلسان» للصناعات الدفاعية إلى المرتبة الثامنة من أصل 16 شركة هي الأكثر قيمة، لتصل قيمتها إلى 26,3 مليار ليرة.

بينما وصلت القيمة السوقية للشركة التركية للبرترول ومعامل التكرير «توبراش» إلى 12,7 مليار ليرة، وشركة «إيرغلي» للحديد والصلب إلى 9,1 مليار ليرة تركية، أما بنك «غرانتلي» فارتفعت قيمته السوقية إلى 8,7 مليار ليرة تركية. في سياق آخر، ذكرت رابطة موزعي السيارات التركية في بيان أن مبيعات السيارات والسيارات الخفيفة زادت بنسبة 6 في المائة على أساس سنوي في سبتمبر. وبلغ عدد السيارات والمركبات التجارية الخفيفة التي تم بيعها في الشهر 71352 سيارة مقارنة بـ 67,593

أفقره: سعيد عبد الرازق

توقعت الحكومة التركية أن تحقق فائضاً أولياً يبلغ 5,8 مليار ليرة (1,62 مليار دولار) في 2018 في إطار أحدث خطتها متوسطة الأجل. وذكرت الحكومة أنها تستهدف تحقيق فائض أولي قدره 11,8 مليار ليرة في 2019، و25,5 مليار ليرة في 2020 في إطار الخطة التي يجري تحديثها سنوياً.

وقالت الجريدة الرسمية إنه من المتوقع أن يبلغ معدل الفائض الأولي إلى الناتج المحلي الإجمالي 0,2 في المائة في 2018 و0,3 في المائة في 2019، ليصل إلى 0,6 في المائة في 2020.

من ناحية أخرى، قال نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك إن أنقرة تعزز إنفاق نحو 18 مليار ليرة أجنبية لمليارات دولار على شراء أسلحة جديدة في 2018 في إطار خطة الحكومة المعلنة لتحديث معدات الجيش. وأضافت شيمشك في مقابلة تلفزيونية إن الحكومة تعزز خفض النفقات الحالية في موازنة 2018. على صعيد آخر، ارتفعت القيمة السوقية الإجمالية للشركات المدرجة في بورصة







## هولندا مرشحة للغياب الثاني على التوالي... وسويسرا والبرتغال تتصارعان على التأهل المباشر تصفيات مونديال 2018 تتواصل اليوم... وشبح 1993 يطارد الفرنسيين



المنتخب الفرنسي يبحث عن فوز حاسم أمام بلغاريا اليوم (أ.ب)

مع بيلاروسيا في باريس، وبالتالي حتى لو فازت عليها في الجولة العاشرة الأخيرة المقررة في أمستردام الثلاثاء، فإن بطاقة الملحق ستكون من نصيب المنتخب الإسكندنافي أو فرنسا التي تبدو أقرب إلى بطاقة التأهل المباشر.

وفي المجموعة الثانية، من المرجح أن يتأهل حسم بطاقة التأهل المباشر إلى الجولة الأخيرة الثلاثاء حين تحل سويسرا ضيفة على البرتغال بطلة أوروبا في لشبونة. وتتصدر سويسرا المجموعة بفارق ثلاث نقاط عن البرتغال قبل استضافتها للمجر اليوم في بازل، وذلك بعد خروجها فائزة من مبارياتها الثماني حتى الآن، أحرزها ضد لاتفيا 3- صفر خارج قواعدها. وتتصدر سويسرا بفضل نتيجة الفوز الذي حققته على أبطال أوروبا في الجولة الأولى (2- صفر)، وفي حال نجح كريستيانو رونالدو ورفاقه في تحقيق فوز متوقع اليوم على أندورا المتواضعة ثم رد اعتبارهم الثلاثاء أمام سويسرا سيحصلون على بطاقة التأهل المباشر نتيجة الفارق الكبير في الأهداف بين الطرفين (24+ لبرتغال مقابل 15+ لسويسرا). لكن على «برازيلي أوروبا» تقديم مستوى أفضل من ذلك الذي ظهر به في الجولة الأخيرة ضد المجر حيث أعانوا للفوز 1- صفر رغم اضطراب أصحاب الأرض لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 30. وفي المجموعة الثامنة، يحل المنتخب البلجيكي ضيفا على البوسنية واليهرسك في مباراة هامشية له بعد أن ضمن في الجولة السابقة تأهله إلى النهائيات، لكنها ستكون مهمة جدا لأصحاب الأرض الذين يحتلون المركز الثاني بفارق نقطة فقط أمام اليونان التي تحل بدورها ضيفة على قبرص الرابعة.

2- صفر ذهبا، لم يؤثر على وضعها لأنها ما زالت متخلفة عن السويد بفارق ثلاث نقاط، فيما تقلص الفارق بينها وبين فرنسا المنصدة إلى أربع نقاط. وبما أنه يتأهل إلى النهائيات مباشرة بطل كل من المجموعات التسع على أن تخوض أفضل منتخبات حلت ثانية في مجموعاتها ملحقا، بدأت تلوح بالأفق بوادر غياب ثان على التوالي للهنولنديين عن بطولة كبرى بعد أن كانوا غائبين أيضا عن كأس أوروبا 2016. علما بأن غيابهم الأخير عن كأس العالم كان في 2002. وما يزيد من صعوبة هولندا أنها تتخلف بفارق ستة أهداف عن السويد قبل مبارياتها اليوم

عن الجولتين السابقتين، الأول بداعي الإصابة والثاني لارتباطه مع فريقه توتنهام هوسبسر الإنجليزي.

1- 3 في الجولة الماضية، تعقد وضع الهولنديين وذلك بسبب عودة السويد بنتصار كبير من باريسا على بيلاروسيا 4- صفر. ودخل المنتخبان إلى الجولة الماضية وهما يحاولان استعادة توازنهما بعد الخسارة المذلة لهولندا أمام مضيفتها فرنسا، وسقوط السويد أمام مضيفتها بلغاريا (2- 3).

ونجح المنتخبان في تحقيق مبتغاهما لكن الفوز الثأري لهولندا في بلغاريا التي فازت على رجال المدرب ديك أدفوكات

التصفيات الحالية التي تحولت إلى كابوس لعلماء آخر هو المنتخب الهولندي المهبط بشكل حقيقي بالغياب عن النهائيات. ويخوض ديشامب مبارياتي الجولتين الأخيرتين بغياب ثلاثة لاعبين مؤثرين بسبب الإصابة هم المدافع بينجامين ميندي (مانشستر سيتي الإنجليزي) ولاعب الوسط بول بوغيا (مانشستر يونايتد الإنجليزي) والمهاجم عثمان ديمبيلي (برشلونة الإسباني). ثم لحق بهم مدافع باريس سان جيرمان لايفان كورزاوا بعدما أصيب في ركبته في تدريبات الإثنين. وعاد إلى التشكيلة الفرنسية المهاجم ديمتري بايبك ولاعب الوسط موسى سيسوكو بعد أن غابا

وفسرطوا بنقطتين. ورغم هذه النتيجة التي أعادت فرنسا بالذاكرة إلى تاريخ الثامن من فبراير (شباط) 1914. أي تاريخ الذين فشلوا فيه للمرة الأخيرة في الفوز على لوكسمبورغ (خسروا 4- 5)، ما زالوا في الصدارة أمام السويد التي تبدو كونها متضخيف

لوكسمبورغ في سولنا، قبل أن تختتم التصفيات خارج ملعبها ضد هولندا. ويتخوف الفرنسيون من أن يكون التعادل الخفيف الذي أعادت فرنسا بالذاكرة إلى تاريخ الثامن من فبراير (شباط) 1914. أي تاريخ الذين فشلوا فيه للمرة الأخيرة في الفوز على لوكسمبورغ (خسروا 4- 5)، ما زالوا في الصدارة أمام السويد التي تبدو كونها متضخيف

أرضهم أمام لوكسمبورغ المتواضعة للمرة الأولى منذ 1914 بالتعادل معها صفر - صفر في تولوز. وكانت الفرصة قائمة أمام فريق ديشامب للبقاء في الصدارة بفارق 3 نقاط عن السويد نظرا إلى تواضع مستوى المنتخب الضيف، لكن الفرنسيين الذين كانوا قادمين من انتصار ساحق على هولندا (4- صفر)، عجزوا عن ترجمة الفرص التي سحقت أمامهم طيلة الدقائق التسعين،

لندن: «الشرق الأوسط»  
يحل المنتخب الفرنسي ضيفا على نظيره البلغاري في مباراة تعيد إلى الذاكرة ما حصل عام 1993 عندما حرم من التأهل إلى نهائيات مونديال الولايات المتحدة بالخسارة 1- 2 على ملعب «بارك دي برينس»، بهدف قاتل سجله إميل كوستادينوف في الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية.

وتبقى تلك المباراة المشؤومة عالقة في أذهان الفرنسيين الذين غابوا في حينها عن النهائيات العالمية للمرة الثانية على التوالي، قبل أن يتوجوا في النسخة التالية عام 1998 على أرضهم بلقبهم الأول والوحيد، ولم يغيبوا من حينها عن كأس العالم.

ورغم كثرة الحديث في الأيام الأخيرة عن ذكريات 1993. يختلف وضع المنتخب الفرنسي حاليا عما كان عليه قبل 24 عاما إذ يتصدر رجال المدرب ديدييه ديشامب المجموعة الأولى بفارق نقطة عن السويد الثاني قبل جولتين على نهاية التصفيات التي يختمونها الثلاثاء على «استاد دو فرانس» في ضواحي

رونالدو أندورا المتواضعة قبل لقاء السهم أمام سويسرا (أ.ب.أ)

### تشيلي تعش آمالها... وأوروغواي توجّل تأهلها... وباراغواي تقب الطاوله على كولومبيا

## الأرجنتين مهددة بالغياب عن كأس العالم بعد تعادل مخيب مع بيرو



ميسي ورفاقه في منتخب التانغو يواجهون خطر عدم التأهل للمونديال (أ.ب)

على ملعب «بونونيرا» بالذات. ويذكر أن بيرو تمنى النفس ببلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1982. وفي لاباز، وعلى علو أكثر من 3 آلاف متر عن سطح البحر، عاد المنتخب البرازيلي بالتعادل السلبي مع بوليفيا، في مباراة أضع فيها أبطال العالم خمس مرات أهدافاً بالجملة، وتحديداً من قبل نجمهم نيمار. وفشلت أوروغواي، صاحبة المركز الثاني، في حسم بطاقة التأهل بتعادلهما خارج ملعبها مع فنزويلا (صفر - صفر). واضاع مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، إديسون كافاني، أخطر فرصة في المباراة، عندما انكشف أمامه المرعى، لكنه سدّد خارج الخشبات الثلاث في الدقيقة 73. ويحتاج منتخب الأوروغواي إلى نقطة واحدة من مبارياته في الجولة الأخيرة ضد بوليفيا ليضمن تأهله إلى العرس الكروي.

في المقابل، انعشت تشيلي، بطلة أميركا الجنوبية في نسختها الأربعين، آمالها في بلوغ النهائيات

26 نقطة، بفارق الأهداف عن كولومبيا 26 نقطة، وبيرو 25، متقدمة بفارق الأهداف على الأرجنتين، ونقطة واحدة على باراغواي. ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى النهائيات مباشرة (وحددها البرازيل حسمت أمرها)، في حين يخوض صاحب المركز الخامس تحدياً دولياً ضد نيوزيلندا، بطلة أوقيانوسيا.

وعلى ملعب «بونونيرا» الشهر الخاص ببنادي بوكا جونيورز، سقط المنتخب الأرجنتيني للمرة الثالثة في فخ التعادل في التصفيات، بقيادة مدربه الجديد خورخي سامباولي، بعد تقاسمه النقاط مع الأوروغواي (صفر - صفر) وفنزويلا (1 - 1).

وتأخذ سامباولي قراراً مثيراً للجدل بعدم إشراك المهاجمين ماورو إيكاردي (إنتر ميلان الإيطالي) وباولو ديبالا (يوفنتوس الإيطالي)، فضلاً عن لاعبين أثبتوا أنفسهم على هذا المستوى. لكننا الآن نملك فرصة اللعب في كأس العالم. ولهذا كان من الضروري أن نتأهل».

وفي وجود لاعبين مثل كين، الذي أحرز 11 هدفاً في 22 مباراة دولية، وماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد الشاب وديلي إلي زميل كين في توتنهام هوتسبير، الذي لم يلعب بسبب الإيقاف، فإن إنجلترا تملك مجموعة من المواهب المتميزة. وهناك إشارات أخرى

إلى وجود مواهب مبشرة في المنتخبات الأصغر سناً. لكن ساوثغيت أشار إلى الحاجة إلى

26 نقطة، بفارق الأهداف عن كولومبيا 26 نقطة، وبيرو 25، متقدمة بفارق الأهداف على الأرجنتين، ونقطة واحدة على باراغواي. ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى النهائيات مباشرة (وحددها البرازيل حسمت أمرها)، في حين يخوض صاحب المركز الخامس تحدياً دولياً ضد نيوزيلندا، بطلة أوقيانوسيا.

وعلى ملعب «بونونيرا» الشهر الخاص ببنادي بوكا جونيورز، سقط المنتخب الأرجنتيني للمرة الثالثة في فخ التعادل في التصفيات، بقيادة مدربه الجديد خورخي سامباولي، بعد تقاسمه النقاط مع الأوروغواي (صفر - صفر) وفنزويلا (1 - 1).

وتأخذ سامباولي قراراً مثيراً للجدل بعدم إشراك المهاجمين ماورو إيكاردي (إنتر ميلان الإيطالي) وباولو ديبالا (يوفنتوس الإيطالي)، فضلاً عن لاعبين أثبتوا أنفسهم على هذا المستوى. لكننا الآن نملك فرصة اللعب في كأس العالم. ولهذا كان من الضروري أن نتأهل».

وفي وجود لاعبين مثل كين، الذي أحرز 11 هدفاً في 22 مباراة دولية، وماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد الشاب وديلي إلي زميل كين في توتنهام هوتسبير، الذي لم يلعب بسبب الإيقاف، فإن إنجلترا تملك مجموعة من المواهب المتميزة. وهناك إشارات أخرى

بوات الأرجنتين في خطر حقيقي، ومهددة بعدم المشاركة في نهائيات مونديال 2018 في روسيا، بعد سقوطها في فخ التعادل السلبي على أرضها مع بيرو، في حين تنفست تشيلي الصعداء بفوزها على الكوادور (2 - 1).

وتحتل الأرجنتين المركز السادس غير المؤهل، قبل جولة من نهاية التصفيات الأمريكية الجنوبية، ولن يكون مصيرها بين يديها عندما تحل في الجولة الأخيرة ضيفة على الإكوادور، الثلاثاء المقبل. وقد يحتاج المنتخب الأرجنتيني إلى خدمة من غريمه التقليدي البرازيل، الذي يستضيف تشيلي في ساو باولو. وستكون الجولة الأخيرة مليئة بالثارة والتشويق لأن نقطتين فقط تفصلان بين 4 منتخبات تحتل المراكز من 3 إلى 7، حيث تملك تشيلي الثالثة

### المنتخبات المتأهلة في تصفيات مونديال 2018

لندن: «الشرق الأوسط»  
فيما يأتي لأثثة بالمنتخبات التي ضمنّت بطاقتها في كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا، بعد لحاق ألمانيا وإنجلترا بركب المتأهلين الخمس. وتختتم بين الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) والعاشر منه، تصفيات أوروبا وأمريكا الجنوبية وكوتاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، ويشهد نوفمبر (تشرين الثاني) ختام تصفيات أفريقيا، إضافة إلى إقامة ملحقين دوليين بين نيوزيلندا وخامس أميركا الجنوبية، ورايع كوتاكاف والمتأهل من الملحق الآسيوي. روسيا (البلد المضيف)، ألمانيا، إنجلترا، بلجيكا، إيران، اليابان، كوريا الجنوبية، المملكة العربية السعودية، المكسيك، البرازيل.

منذ الفوز بلقبها الوحيد الكبير عندما نالت كأس العالم على أرضها في 1966: «هم يعانون من آثار 25 أو 30 أو 40 عاماً (من الإخفاقات في البطولات الكبيرة)، ولا دخل لهم في ذلك». وتابع: «في بعض النواحي ربما هم مجموعة وطريقتي المثالية في اللعب وما نريد فعله في العام المقبل ربما هما أمران مختلفان».

وبينما يوحي الأداء أنه بعيد عن المرغوب، فإن إنجلترا نجحت في التطور فيما يخص تسجيل الأهداف المتأخرة خلال هذه التصفيات فأحرزت قرب النهاية في فوزها خارج ملعبها على سلوفاكيا، ثم هدف التعادل عن طريق كين ضد اسكتلندا، وأخيراً هدفه باستاد ويمبلي. وقال ساوثغيت: «نضطر للبحث عن سبل لتحقيق الفوز بأن نكون أكثر ذكاء، لأن الأمور لا تسير بسلاسة. لكننا نملك من يستطيع تسجيل الأهداف. نحن

فريق يسجل أهدافاً متأخرة ولا تهتز شبكاه بها، وهو ما يتحول إلى فكرة أساسية». وفيما يتطلع ساوثغيت إلى كأس العالم فإن نظيره سريتشكو كاتانيتش قال بعد المباراة إنه سيرتك منصبه بعد تقلص أمان سلوفينيا في التأهل.

كما توج المنتخب الألماني مسيرته الناجحة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 ولحق بقافلة المتأهلين إلى النهائيات إثر فوزه الكبير 3 - 1 على مضيفه منتخب أيرلندا الشمالية الخمس في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة بالتصفيات. ورفع المنتخب الألماني رصيده في صدارة المجموعة إلى 27 نقطة من 9 انتصارات متتالية ليحافظ على العلامة الكاملة من خلال مبارياته في بلغاست قبل مباراته أمام منتخب أندريجان يوم الأحد المقبل في الجولة الأخيرة من التصفيات.

الإنجليز والألمان يلحقون بركب المتأهلين إلى نهائيات كأس العالم 2018 ساوثغيت: إنجلترا لن تتحول إلى إسبانيا بين يوم وليلة

لديهم للمنتخب وسيططرون في السنوات المقبلة». وأضاف في إشارة إلى خيبة أمل إنجلترا التحلي بالصبر. وقال: «هم مجموعة من اللاعبين الشبان ويقدمون كل ما

«المباراة أوضحت مكاننا. هل كان الأداء الذي نتمناه؟ لا بالطبع لا. اعتقد أن الجماهير أرادت المجيء ومشاهدة الأهداف والاستمتاع. بالتأكيد بدون تفكير كان يمكننا أن نلعب بشكل أفضل. تعلم ما تتمناه وما هو المنطقي».

وتابع: «هل سنتحول إلى إسبانيا في 8 أشهر؟ لا لن نفعل. إسبانيا تملك تشكيلة مليئة بلاعبين فازوا بدوري أبطال أوروبا وبطولات دوري. لا نملك تأهل منتخب بلادها بصحبات الاستهجان باستاد ويمبلي. وافترق فريق شاب لإنجلترا للذكاء، وهو الانتقاد نفسه الذي وجه للفريق خلال التصفيات السهلة التي لم تبعث على التفاؤل. وقال ساوثغيت، الذي تولى المسؤولية خلفاً لسام الأردايس بعد مباراة واحدة من المجموعة السادسة، إن الأهم الآن هو اكتمال الهدف الأول وهو التأهل إلى النهائيات في روسيا. وأضاف للصحافيين:

لندن: «الشرق الأوسط»  
كان غاريت ساوثغيت مدرب إنجلترا صريحاً حول مكانة فريقه بين منتخبات كرة القدم بعد فوز غير مقنع 1- صفر على سلوفينيا منحها التأهل إلى النهائيات الخمس. وحتى بعد أن نجح هاري كين في هز الشباك في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع، كان من الممكن أن تقابل الجماهير ضمان تأهل منتخب بلادها بصحبات الاستهجان باستاد ويمبلي. وافترق فريق شاب لإنجلترا للذكاء، وهو الانتقاد نفسه الذي وجه للفريق خلال التصفيات السهلة التي لم تبعث على التفاؤل. وقال ساوثغيت، الذي تولى المسؤولية خلفاً لسام الأردايس بعد مباراة واحدة من المجموعة السادسة، إن الأهم الآن هو اكتمال الهدف الأول وهو التأهل إلى النهائيات في روسيا. وأضاف للصحافيين:



كين يحفظ ماء وجه الإنجليز في الوقت بدل الضائع (أ.ب)







# يوميات الشرق

الدورة الـ14 تقترح 16 حفلاً موسيقياً

## «أندلسيات» الصورة يواصل احتفائه بـ«سعادة العيش المشترك» في المغرب



حاييم لوك وعبد الرحيم الصوري ومحمد أمين الأكرمي في دورة المهرجان السابقة



ريموند البيضاوية

أن تبرز نموذجاً فنياً، غنياً ومتفرداً ومتنوعاً، في ماضيه، بمنح مدينة الصويرة، في الوقت الحاضر، فرصة استعادة واستحضار تراثها الثقافي أثري لحظات مهمة من تاريخ منطقتنا الغربية الإسلامية، أو كما يقول إندريه أنزولاي، مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس المؤسس لـ«جمعية الصويرة موغادور»: «إنعاش الذاكرة واسترجاع فحنا حضارية مشرقة من فترات العيش والتمازج الثقافي، بدل الصور الكارثية التي أصبحت تصدر وسائل الإعلام،

حتى الضفة الأخرى للمحيط الأطلنسي، الذي يشكل الإرث الأندلسي الرابط الذي يجمع بين مكوناته، أو التشديد على أهمية الاحتفال بالذاكرة ونقل التراث ضمن ثقافة الاختلاف، والتعبير بصوت واحد عن غنى وعمق المغرب المتعدد، الذي يتفاعل، في انسجام، على أنغام موحدة لموسيقى بلا حدود. وأخذاً بعين الاعتبار أهداف المهرجان، التي يبقى على رأسها «توثيق أواصر العلاقات التاريخية العربية الإسلامية اليهودية»، فإنه يحسب للمظاهرة أنها استطاعت

والمجموعة الصوتية للمدارس الأندلسية الصويرية تحت قيادة محمد الصديقي، والمجموعة الصوتية «أزهار الأندلس» تحت قيادة رشيد الودغيري. ويعقد وصول مهرجان «أندلسيات أطلنسية» إلى محطته الـ14، تركيز الحديث على قيمة العمل المنجز والأهداف من تنظيم تظاهرة، بعيد ثقافي وفني، تحفي بالتعدد والتنوع والتسامح والتعايش بين الديانات والثقافات، سواء عبر مد الجسور بين فضاء جغرافي عريض يضم البحر الأبيض المتوسط، ويمتد

القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، هما ينفذ إفراح ويغيد الغاليم. كما تعرف التظاهرة مشاركة عدد من الفنانين الشباب، الذين أكدوا موهبتهم وقيمتهم الفنية، بينهم زينب أفيال من تطوان، وعبير العابد من طنجة، وفاطمة الزهراء قرطبي من الرباط، ومروان حاجي من فاس، فضلاً عن الفنان الشاب شالوم إيفري ونهيلة القلعي. وستعبر الدورة مشاركة المجموعة الصوتية الأندلسية تحت قيادة عبد الحميد السباعي،

إسبانيا، حيث ستكون مرفوقة بموسيقين وراقصين لإعطاء السلة الماضية، كما شاركت في الدورة السابعة، حيث ستعبد أداء أغاني شهيرة من الفن الشعبي والشكوري والملحون، بشكل التنوع الغني جداً للبربريتوار الشعبي لبلادنا»، كما جاء في بيان «جمعية الصويرة موغادور»، منظمة التظاهرة، وتشارك، في دورة هذه السنة، مرسيس روين، باعتبارها ضيفة للصور، وهي التي اختيرت في 2015 راقصة نجمة للفلامنغو في

مشاركة ريموند البيضاوية، التي سبق لها أن شاركت في دورة السلة الماضية، كما شاركت في الدورة السابعة، حيث ستعبد أداء أغاني شهيرة من الفن الشعبي والشكوري والملحون، بشكل التنوع الغني جداً للبربريتوار الشعبي لبلادنا»، كما جاء في بيان «جمعية الصويرة موغادور»، منظمة التظاهرة، وتشارك، في دورة هذه السنة، مرسيس روين، باعتبارها ضيفة للصور، وهي التي اختيرت في 2015 راقصة نجمة للفلامنغو في

مشارك، عبد الكبير الميناوي تحتضن مدينة الصويرة المغربية، ما بين 26 و29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فعاليات مهرجان «أندلسيات أطلنسية»، في دورته الـ14. ويقول المظمون إن دورة هذه السنة ستكون استثنائية، وإنها ستؤكد، في الوقت نفسه، أهمية الاختيار الذي سارت فيه التظاهرة، خصوصاً فيما يتعلق بجمعها بين كبار ورموز الموسيقى الأندلسية، في شتى تعبيراتها المختصرة للمكونات

مشارك، عبد الكبير الميناوي تحتضن مدينة الصويرة المغربية، ما بين 26 و29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فعاليات مهرجان «أندلسيات أطلنسية»، في دورته الـ14. ويقول المظمون إن دورة هذه السنة ستكون استثنائية، وإنها ستؤكد، في الوقت نفسه، أهمية الاختيار الذي سارت فيه التظاهرة، خصوصاً فيما يتعلق بجمعها بين كبار ورموز الموسيقى الأندلسية، في شتى تعبيراتها المختصرة للمكونات

## «عالم بلا خوف» و«تقلبات» من بين العروض المبرمجة انطلاق مهرجان «موسيقات» في تونس



عازف العود العراقي نصير شمة افتتح مهرجان موسيقات «الشرق الأوسط»

على ما هو حديث وجديد وبذلك يمكن تحقيق الفعل الإبداعي. ويقترح مجموعة موسيقية إسبانية بقيادة عازف قيثارة الفلامنكو ألفونسو ليناريس، على جمهور النجمة الزهراء العربي وبلدان المشرق العربي على غرار إسبانيا على غرار غريسيا لوركا، وخوان ديلاكروز، وتيريزا دي خيوسوس. وسيكون الموعد يوم 19 أكتوبر الحالي، مع عرض من النمسا لمجموعة «كوباريو»، وهو مشروع موسيقي يستمد تأثيراته من الفلامنكو والموسيقى الجربية والسلافية، والأسبوعية بالإضافة إلى الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية. وتقدم الفنانة البرتغالية «كوكا روزيتا» عرضاً لموسيقى الفادو. ويجمع العرض الاختمائي الذي يقدمه الفنان التونسي زهير قوجة بين أنماط موسيقية تقليدية من المغرب العربي وبلدان المشرق العربي على غرار «السطمبالي» والشعبي و«الجربي» من الجزائر وتونس و«الشعبي» من الجزائر، وذلك من خلال تنفيذ موسيقى تعتمد على إيقاعات أميركا اللاتينية وتحديداً كوبا والمكسيك.

الخوف، وسبق لتصير شمة أن قدم معزوفة «حدث في العامرية» التي نقلت الفرع مما حدث في لمجا العامرية العراقي وركز على عالم اليوم المخيف. وستكون تونس ممثلة في هذه التظاهرة بعرضين، يحمل الأول عنوان «تقلبات» للأخوين بشير ومحمد بسعيد، وهو عرض سيتم تقديمه اليوم 7 أكتوبر الحالي، أما العرض الثاني فيكون في الاختتام. وبشأن عرض «تقلبات»، قال الفنان التونسي بشير الغربي إن هذا العمل يسعى إلى التعبير عن تقلبات الوجدان التي يمر بها الفنان خلال تجربته الحياتية ومسيرته الفنية، فهو يستعيد هذه التقلبات ويعيد صياغتها موسيقياً، في لحظة إبداعية عفوية تراوح بين انسيابية الروح ومعادلات العقل، بين الهدوء والاضطراب بين الاتصال والانفصال على حد تعبيره.

تونس، المنجي السعداني على عادة منظمي تظاهرة «موسيقات» في دوراتها السابقة، يحلّ موسيقيون من العراق والمغرب وإسبانيا والنمسا والبرتغال إلى جانب تونس البلد المنظم، يركز الموسيقى العربية والمتوسطة (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية) لإحياء عدد من السهرات الموسيقية الراقية التي تجمع موسيقى مختلفة ومتنوعة من العود والناي إلى القيثارة والكمان، وهي موسيقى أتية من عدة مدارس موسيقية وعليها أن تتعايش تحت سقف واحد. وانطلقت هذه التظاهرة التي باتت تجذب جمهوراً من نوع خاص في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتتواصل إلى غاية يوم 21 من الشهر نفسه.

العراقي نصير شمة الدورة الـ12 من تظاهرة «موسيقات» بمركز الموسيقى العربية والمتوسطة (قصر النجمة الزهراء) ويشترك بعرض موسيقي يحمل عنوان «عالم بلا خوف» وفي ذلك دلالة على كثرية لم تستطع الموسيقى أن تخفيها. وتحمل موسيقى العازف العراقي الكثير من الأسى والشجن والتعبير عن

## الفيلم التونسي «على كف عفريت» ضربة بداية قوية للدورة السابعة مهرجان مالو ينتصر للسينما العربية



مالو (السويد) طارق الشاوي

أبطال فيلم «على كف عفريت» في مهرجان «كان» يمكن السينمائي من تحقيق مشروعه، لأن الرقابة تُدرك خطورة أن تخير حساسيات على هذا النحو، خاصة بعد ثورة 25 يناير والتي اختارت تحديداً يوم عيد الشرطة لإعلان بداية الثورة. ولكن يجب أن نذكر أيضا أن السينمائي في تونس لديه المؤكد مساحة أكبر والدليل أن الفيلم وجد طريقه إلى (كان) و(مالو) وغيرهما من المهرجانات، كما أنه سيمثل تونس في مهرجان قرطاج، والأهم من كل ذلك هو أن الفيلم مدعوم إنتاجياً من المركز السينمائي التونسي التابع لوزارة الثقافة، وسوف يعرض جماهيرياً في منتصف الشهر القادم بتونس من دون حذف لقطة واحدة.

المخرجة التونسية كوثر بن هنية التطلعت صورة واقعية من أحداث اغتصاب مز تونس وكان حديث المجتمع الدولي وخاصة فرنسا وليس فقط التونسي قبل نحو عامين عندما اغتصب ثلاثة من رجال الشرطة فتاة تونسية، الأهم أن الفتاة رفضت الصمت فتكلم عنها العالم، ونجحت فكرة التوثيق على شريط سينمائي.

عربية ومنها قطعاً تونس أصبح يعني أن المجرم لا مجال أمامه للهروب من العقاب على تلك الجريمة البشعة. للمخرجة التونسية كوثر بن هنية بصمة خاصة، شاهدت لها من قبل فيلمها الرائع «سلاط تونس»، و«زينب تكره الثلج»، لها رؤية ناضجة بها دائماً ملحم توثيقي لا يمكن إغفاله. في تونس وافقت الدولة على عرض الفيلم كاملاً، ولم تطلب من أجل أحداث توازن درامي تقديم وجه إيجابي للصورة، إلا أن الواقع بالفعل أفر عن شرطي شجاع وبرتبة أقل ممن التقتهم البطلة التي أدت دور الضحية مريم (وهو بالمناسبة اسمها الحقيقي)، عندما أبدى تعاطفا معها ورفض وضع «الكليبات» الحديدية في معصمها، إلا بازن النجاسة كما يقضي القانون،

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا

للشرطة التي ترفض توجيه الاتهام. حرص السيناريو الذي وضعته المخرجة أن يمتحن بين الحين والآخر في بنائه الدرامي والفني إحساس التعامل مع الوثيقة من خلال تقسيمه الفيلم لعدة وقائع زمنية، وكانك تقرأ صفحات كتاب، الشرطة حاولت بكل وسائل التعذيب البدني واللفظي الممكنة وغير الممكنة أن ترغمها على الصمت. حاولوا مقابضتها على عدم النشر شريط الاغتصاب مقابل التنازل عن المحضر أو تزوير أقوالها لكنها أصرت أن تروي الحقيقة. اختيار اسم «على كف عفريت» بما يحمله المعنى أن المخاطر قائمة وستواجهها الضحية. حتى أن إحدى الشرطيات لم تذب تجاهها أي تعاطف لأن لديها أوامر عليا بإغلاق المحضر، بل إنها في النهاية وصفتها بالعاهرة... لا أدري بالطبع حجم الحقيقة وحدود الخيال في الوقائع كما رأيتها سينمائياً، الفيلم درامي يقف فقط عند الليلة التي شهدت الجريمة، إلا أن القضاء في تونس انتهى إلى إدانة المقتصبين بأحكام قاسية ومستحقة طبعاً. حرصت المخرجة على أن تقدم أغلب لقطاتها قريبة ومتوسطة حتى تنقل أحاسيس ومشاعر الممثلة، كما أنها في السيناريو أكدت على الانتقال بين أقسام شرطة حتى تُثبت أن الفساد متفش في هذا الجهاز الحيوي، ووصلت بهذا الرسالة، ولأن المجتمع التونسي بناؤه الثقافي قوي فلقد استوعب تماماً أن الفيلم يفضح الفساد، ولكنه لا يريد هدم جهاز أمني لأن هذا في النهاية يهدم المجتمع. الفيلم يتنافس مع العديد من الأفلام الأخرى داخل المسابقة مثل «اشتباك» و«الخصبر» و«يا بس» و«علي معزة وإبراهيم» و«محبس» و«طريق مريم» و«البحث عن السلطة المفقودة» و«غدوة حي» و«الرجال فقط عند الدفن». كما يقدم المهرجان قسم «اليالي عربية» ومن الأفلام المعروضة فيه «حرام الجسد» و«الأصليين» و«الماء والخضرة والوجه الحسن».

عربية ومنها قطعاً تونس أصبح يعني أن المجرم لا مجال أمامه للهروب من العقاب على تلك الجريمة البشعة. للمخرجة التونسية كوثر بن هنية بصمة خاصة، شاهدت لها من قبل فيلمها الرائع «سلاط تونس»، و«زينب تكره الثلج»، لها رؤية ناضجة بها دائماً ملحم توثيقي لا يمكن إغفاله. في تونس وافقت الدولة على عرض الفيلم كاملاً، ولم تطلب من أجل أحداث توازن درامي تقديم وجه إيجابي للصورة، إلا أن الواقع بالفعل أفر عن شرطي شجاع وبرتبة أقل ممن التقتهم البطلة التي أدت دور الضحية مريم (وهو بالمناسبة اسمها الحقيقي)، عندما أبدى تعاطفا معها ورفض وضع «الكليبات» الحديدية في معصمها، إلا بازن النجاسة كما يقضي القانون،

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا

المشعرات منهم. وتبقى لنا قضايانا الشائكة، الخاصة، مثل العلاقة بين الشعب وجهاز الشرطة، حيث يُنظر دائماً إلى هذا الجهاز في عالمنا العربي، باعتباره بدا للنظام، السينما العربية تحديداً تتعامل بحذر مع هذا الجهاز والسينما المصرية بالمناسبة لديها في هذا الشأن عشرات من المحاذير، وربما لا



## متحف الشارقة للفنون يستضيف أعمال الفنانة الكويتية الرائدة ثريا البقصي



بدر البدر



ثريا البقصي

الشارقة، شاعر نوري

يستقبل متحف الشارقة للفنون أول معرض استيعادي في الإمارات لأعمال الفنانة والكاتبة الكويتية المعروفة ثريا البقصي. يشكل المعرض واحدة من سلسلة «علامات فارقة» التي تهدف لتكريم أفضل الفنانين المؤثرين في المنطقة.

يقدم المعرض من أعمال البقصي أكثر من 200 ملصق ولوحة تعود بالتاريخ إلى ستينات القرن الماضي، كما تأخذ المشاهد في رحلة زمنية خلال مراحل الحياة الحافلة التي شهدتها الفنانة المبدعة في المدن التي عاشت فيها مثل القاهرة وموسكو ودمشق، كما تركز على أسلوبها البصري المذهل تجاه الأحداث الواقعية التي تركزت أثرها في المنطقة مثل حرب الخليج.

مقال عطايا، مدير عام إدارة متاحف الشارقة علق على المعرض: «تفخر إدارة متاحف الشارقة بتكريس هذا المعرض بشكل كامل لأعمال الفنانة المبدعة ثريا البقصي. ولا شك أن الحدث يستضيف المجموعة الأشمل لأعمال الفنانة التشكيلية المعروفة». كما تحدثت عطايا عن سلسلة «علامات فارقة» التي تستضيفها إدارة المتاحف بقولها: «عند اختيار الموضوع ضمن سلسلة (علامات فارقة)، فإن إدارة متاحف الشارقة تعتمد لانتقاء الفنانين التشكيليين الذين كان لهم أثر بارز في المنطقة». وأضافت: «لكونها تقدم لنا الأعمال المبدعة منذ ستينات القرن الماضي وحتى الوقت الحالي، فقد تمثلت رغبتنا بالاحتفاء بالإنجازات الثقافية للنساء على مستوى المنطقة،

وتأكيد دورهن البارز عبر التاريخ. نحن واثقون من أن هذا المعرض سيمنح الإلهام والأمل لكل المهتمين بمجالات الفنون، وخصوصاً الشباب والفتيات من جميع أنحاء المنطقة، واللواتي يرغبن بالانطلاق بمسيرتهن الفنية». سبق لثريا أن أقامت 60 معرضاً فريداً لأعمالها حول العالم، وشاركت في أكثر من 250 معرضاً خلال مسيرتها الفنية. وقد حازت على كثير من الجوائز لإبداعها في الرسم والتأليف، كما تعرضت أعمالها ضمن المجموعات الموسومة في المتحف البريطاني، واليونيسكو، ومتحف حقوق الإنسان في جنيف، والمتحف الوطني في

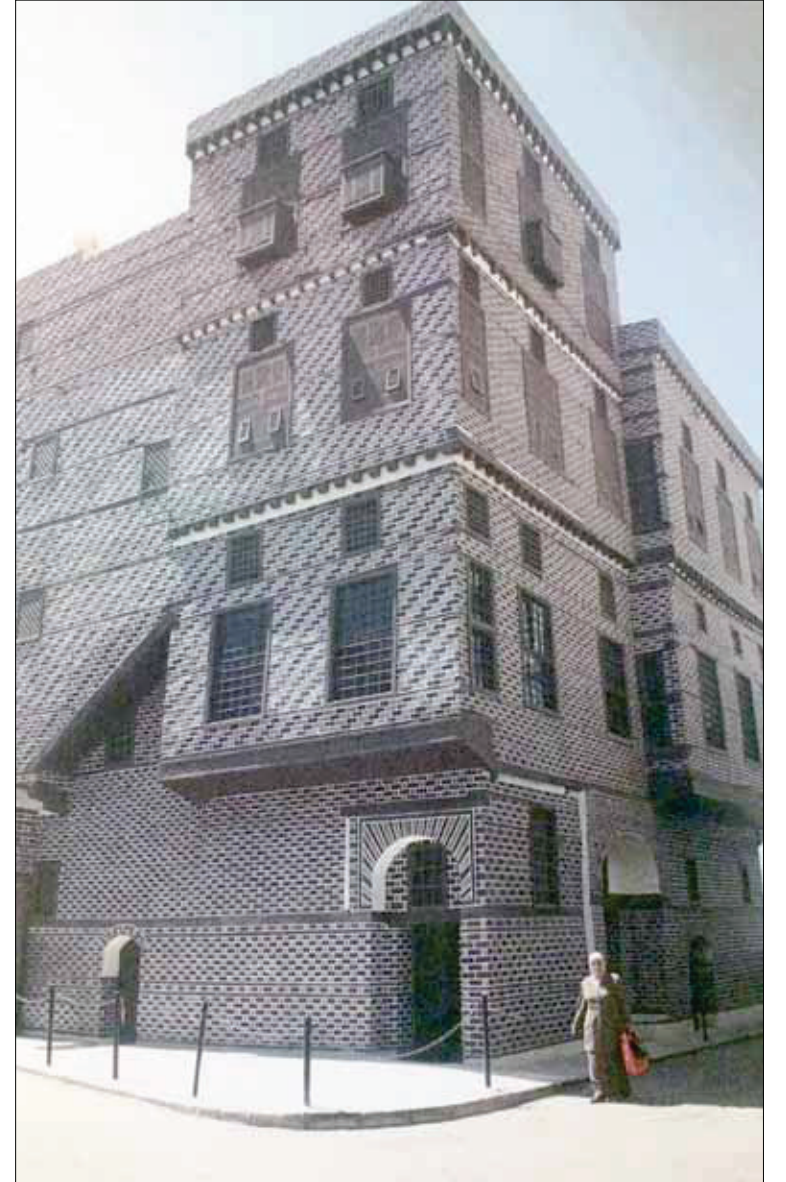


حلم أحمر

## تضم 22 منزلاً من العصر العثماني وحماماً أثرياً وطاحونة و12 مسجداً وزاوية مشروع لتحويل مدينة رشيد المصرية إلى متحف آثار إسلامية



متحف رشيد يضم مقتنيات تعود للعصر العثماني



منزل رشيد الأثرية تعود للقرن الثاني عشر الهجري («الشرق الأوسط»)

وتخطيطها يعود إلى عصر الخليفة العباسي المتوكل. وفي العصر الفاطمي ازدهرت المدينة وبنات مركزاً تجارياً مهماً. وبعد رحيل حملة لويس التاسع، وفي العصر المملوكي شيد بها الظاهر بيبرس منارة. وفي العصر العثماني كانت مركزاً تجارياً يصل بين تركيا ومصر، لكنها في عهد محمد علي أضحتت تجارياً وصار الراجح بمدينة الإسكندرية بعد حفر ترعة المحمودية. وفي أغسطس (آب) 1799 بينما كان القائد الفرنسي بوشارد مكلفاً بالعمل في ترميم قلعة قايتباي عثر على حجر ميني في جدار قديم كان لا بد من هدمه لوضع أساس لقلعة قايتباي التي سيطر عليها «سان جوليان»، وسرعان ما علم القائد مينو بامر الحجر فأمر بإحضاره إلى منزله بالإسكندرية وبعد أن تم تنظيفه نقل إلى القاهرة ليعرضه نابليون الذي أمر بإحضار جان فرانسوا شامبليون لفك رموزه التي كتبت باللغات: الهيروغليفية، والديموطيقية واليونانية القديمة.

والسجاد بالإضافة إلى بعض الأسلحة النارية والبيضاء التي استخدمها أهل رشيد في مقاومة حملة فرينز وتعود للقرن الثامن عشر الميلادي، فضلاً عن مجموعة سيوف تعود للعصر العثماني. كما يضم وثيقة لجنلاء القوات الإنجليزية من رشيد، ووثيقة زواج الجنرال مينو القائد الثالث للحملة الفرنسية على مصر، من زبدة البواب، وزياً عسكرياً ومعطفاً من الجوخ يعود للقرن الثالث عشر الهجري، ومصحفاً شريفاً يعود لعام 1294 هجرية.

ويعتبر متحف رشيد المقام بمنزل «عرب كلي» تحفة معمارية فريدة تعود تاريخه إلى النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي، ويضم نسخة مطابقة لحجر رشيد مهداة من المتحف البريطاني، ويؤرخ من خلال المعروضات لحركة التجارة بالمدينة وأزدهارها في العصر المملوكي وتحديداً في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

ويضم المتحف عدداً من العجلات والأواني والأزياء الإسلامية في العصور الخشبية والمشرقيات والطوب المجرور والزخارف البارزة في متحف بخلد ذكرى انتصار المدينة اليابسة على حملة فرينز الإنجليزية عام 1807. شكلت لجنة تحت إشراف وزارة الآثار المصرية تعكف على مهمة تطوير مدينة رشيد، تضم العميد هشام سمير مساعد الوزير للشؤون الهندسية، والمهندس وعد الله أبو العلا رئيس قطاع أبو سعده وزير رئيس جهاز التنسيق الحضاري، ومحمد التهامي مدير عام آثار رشيد، والدكتور دليلا الكرداني، الاستشاري الهندسي للمشروع.

كانت مصر قد رصدت 140 مليون جنيه عام 2008 لمعالجة مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية التي كانت تهدد الآثار الإسلامية والقبطية في المدينة، وأعيد ترميم عدد من المنازل الأثرية. ومع حالة الركود التي تعاني منها السياحة المصرية خفت

القاهرة، داليا عاصم

«روزيتا» و«بوليبتن» باللاتيني، و«رخيست» الفرعوني، كلها مسميات أطلقها الرحالة والمؤرخون على مدينة «رشيد» التي تنفرد بموقع ساحر يجمع بين البحر المتوسط ومصب نهر النيل. هذه المدينة التي تتبع محافظة البحيرة (شمال مصر) تحمل آثارها العتيقة تاريخ الحضارة المصرية، وكل الأحداث والحضارات التي مرت على مصر، بل وكانت المفتاح لفك طلاسم اللغة الهيروغليفية بأحجارها. تسعى وزارة الآثار المصرية حالياً لوضعها على خريطة السياحة العالمية خلال السنوات الثلاث القادمة.

تعد رشيد ثاني أكبر مجمع للآثار الإسلامية في مصر بعد مدينة القاهرة، وحالياً هناك مشروع ضخ لتطوير المدينة وتحويلها إلى متحف مفتوح لآثار الإسلام. تضم المدينة 22 منزلاً من العصر العثماني، وحماماً أثرياً وطاحونة و12 مسجداً وزاوية، فضلاً عن عدد من المنازل ذات الطراز المعماري المميز، تتجلى فيه

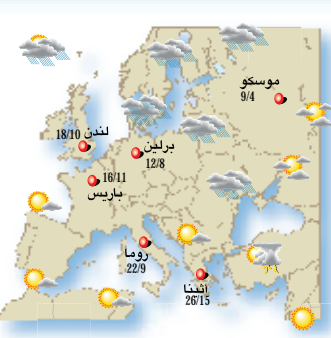
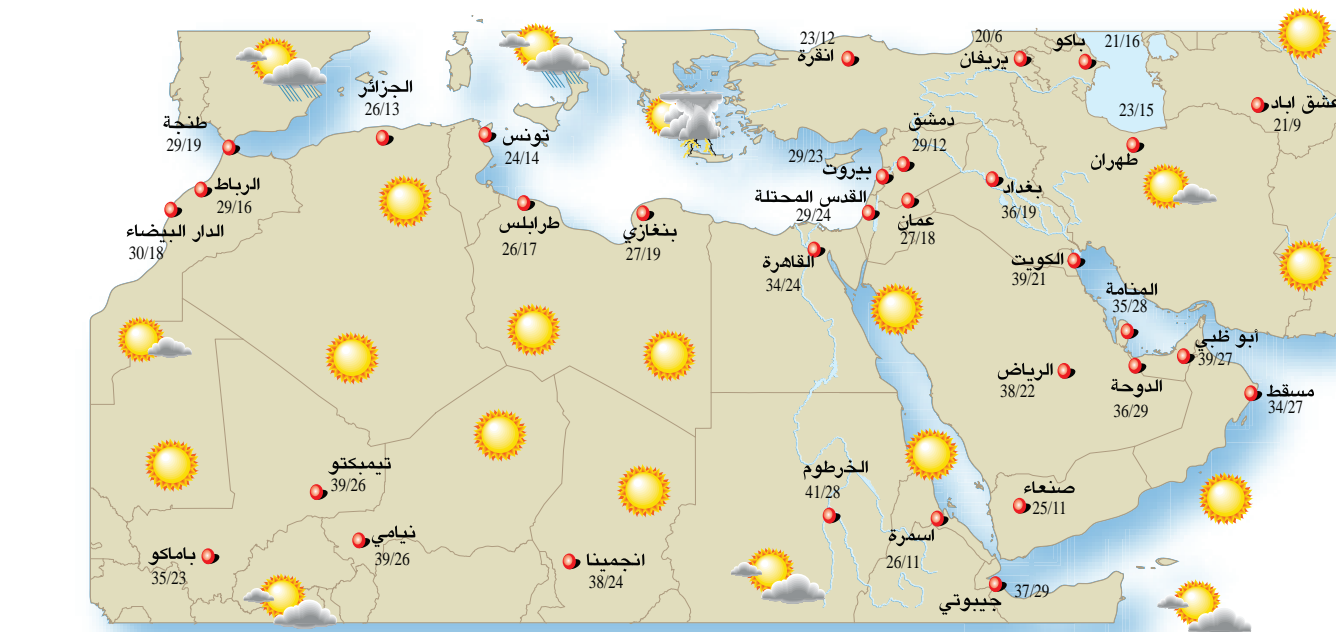
## سودوكو

3	4	8	5
9	6	1	3
		1	4
		3	6
2	7	1	9
5	8	9	
		2	
		5	
4	1	6	2

### الحل السابق

9	2	1	5	3	7	6	4	8
3	6	5	2	4	8	1	7	9
7	4	8	1	6	9	2	3	5
8	1	6	4	2	3	9	5	7
5	3	7	6	9	1	8	2	4
2	9	4	7	8	5	3	6	1
1	8	2	3	5	4	7	9	6
4	7	3	9	1	6	5	8	2
6	5	9	8	7	2	4	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط منخفض إلى تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شرق فلوريدا وجورجيا. تتسبب منطقة الضغط المرتفع في استمرار الطقس الجاف بدءاً من جنوب غربي تكساس إلى جنوب غربي الولايات المتحدة. وتتسبب عاصفة في نبراسكا وتساقط أمطار على منطقة أير ميدوايست. ويسود طقس جاف على الساحل الغربي وتجاه سلسلة جبال روكي.

### أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع فوق غرب فرنسا في أن يسود طقس جاف بدءاً من إنجلترا إلى ويلز ونزولاً إلى إسبانيا والبرتغال. وتحرك الأمطار تجاه أيرلندا واسكتلندا، خاصة في فترة ما بعد الظهيرة. وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض فوق منطقة البحر الأدرياتيكي إلى سقوط الأمطار بدءاً من إيطاليا إلى البلقان، مع سقوط للأمطار فوق جبال الألب.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط مرتفع في أن يسود طقس جاف عبر شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، باستثناء سقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط مرتفع غرب لبنان إلى أن يسود طقس جاف وحار موسمي. ويستمر الطقس الحار في التأثير على الطقس شرقاً، وكذلك في سوريا والأردن والعراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقتا ضغط مرتفع، إحداهما في شمال مصر والأخرى في غرب المغرب، في التأثير على الطقس في شمال أفريقيا، مما يتسبب في أن يسود طقس جاف وسطوح للشمس في المنطقة.









## متعل السديري

### ادعوا لي بالتوفيق

قام سكان إحدى ضواحي مدينة جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا بالتعامل مع مشكلة تفشي الفئران في الضاحية بطريقة مبتكرة، وذلك من خلال تقديم هاتف محمول مجاني لكل شخص يتمكن من الإمساك بـ60 فأراً.

وفي الوقت نفسه قرأت ما أوردته وكالة (فرانس برس)، أن المزارع عبد الخالق مبرور قد أصبح بطلاً قومياً في بنغلاديش بعد تمكنه من قتل أكثر من 160 ألف فأر على مدار اثني عشر شهراً، عندها كافأوه بـ250 دولاراً، وزفوه باحتفال كبير. انتهى.

الواقع أنني أصبحت ما بين (حانا ومانا)، وأشفت على البطل القومي، وأسفت على أنه كان في بنغلاديش ولم يكن في جنوب أفريقيا. واستندت الورقة والقلم وأخذت أحسبها حساب حشاشين، متخيلاً أن سعر الهاتف المحمول بالمتوسط هو 250 دولاراً، ولو أننا قسمنا 160 ألفاً على 60 لكأنت النتيجة تقريباً هي: 2,660، ولو أننا ضربناها في 250 وهو سعر التلفزيون، لكان بالتأكيد قد حصل على أكثر من 662 ألف دولار، عندها تذكرت ذلك الرجل (المعتر) عندما صاح بوجه رجل كبير بثروته وكرشه، وأخذ يدعو من أعماق قلبه قائلاً: اللي أعطاك (بالتبسي) يا ليته يعطيني حتى ولو (بغطا البيبسي).  
 \*\*\*

ذكرت الدكتورة روتشي مجلة «إيون» أنه يمكن تطوير عقاقير تعمل على تشويش عقول السجناء وتجعلها أسرع من المعدل الطبيعي مليون مرة.

وأوضحت أنه إذا أرغم الشخص على تناول حبة أو قطرة واحدة من العقار يدفعه للشعور بأنه قد قضى عقوبة ألف عام في السجن، في حين أنه لم يقض سوى ثماني ساعات ونصف. انتهى.  
 وما إن قرأت عن هذا الاختراع العجيب، حتى طغت (السادية) المتغلغلة في صدري على السطح قائلاً: يا حُلولي، وتمنيت أن أحصل حتى ولو على حبة من هذا العقار لأضع حبة أو نقطة في كوب شاي لأي مخلوق لا أطيعه، وما أكثر المخالفين لأن تطيقهم من الرجال والنساء على حد سواء، فانا ومن بعدي الطوفان.  
 \*\*\*

في الهند ابتكروا ملابس نسائية ضد (التحرش)، وهي ملابس أنيقة وعلى الموضة من جميع الألوان والماركات، ولو أن رجلاً أحسك بامرأة عن قصد أو دون قصد يصاب بصعقة كهربائية تجعله يترنح لعدة دقائق قبل أن يولي الأديار فراراً، كما أن هناك زراً خفياً تضعه المرأة على صدرها وما إن تضرغه حتى يصل لبوليس الآداب عن طريق (جي بي إس) فيحددوا المكان.

ولحمية المرأة من تلك الصعقات الكهربائية، فإنه يتعين عليها أن ترتدي قميصاً رقيقاً عازلاً تحت ملابسها، ويا دار ما ذلك شر. وإنتي بالمناسبة أحاول منذ الآن أن أحصل على توكيل احتكاري لهذه الملابس، وقد بدأت فعلاً بالاتصالات، وادعوا لي بالتوفيق.



المثلة سوزان سيدوربولوس حضرت حفل «تكريم بامبي» الخيري في العاصمة الألمانية برلين (إ.ب.أ)



## سمير عطاالله

### مقابلات سهير حلمي

تكتب الأديبة سهير حلمي تاريخ مصر، بطرق كثيرة. مرة بالمرامج المكتوبة (أسرة محمد علي)، ومرة بالمقابلات الشخصية المباشرة، كما في كتابها «عش النمل: حوارات وأسرار رموز السياسة والأدب والفن»، الصادر في القاهرة مؤخرًا.

مرحلة عبد الناصر من خلال رجالها، ومرحلة السادات من خلال أرملته ومعارضيه، وشيء من مرحلة مبارك. لكن اللوحة الأدبية ليست أقل عمقاً وتلويناً وألقاً: خيري شلبي ومحمود عبد الرحمن. وما هو خليط الفنون في أعماقه عندما يروي لويس جريس، رئيس تحرير «صباح الخير»، أنه كان يعتقد أن الممثلة سناء جميل كانت مسلمة، لكثرة ما تتشبه، وإذا ورد ذكر الرسول أمامها سارعت إلى القول: «عليه الصلاة والسلام». وعندما فاتحها في الزواج، عرف أنها قبطية. وما هي جيهان السادات تروي أن زوجها كان رأسه ناشفاً وعينها»، وأن «اعتقالات سبتمبر (أيلول) 1981 من المواقف التي كابر فيها في حياته ولم يذعن لنصائحي كزوجة، ومواطنة حريصة على مصالحته بصفته رئيساً للجمهورية. فذكرته بأنه ذاق مرارة السجن والاعتقال وتقييد الحريات، فكيف تطاوعه نفسه بجمع اليمين إلى اليسار إلى الإخوان والشويعيين» إلى ما هو السجن؟

في مقابلة الأديبة سهير حلمي مع طبيب السجن الدكتور هنري عوض: «أكثر ما ألتني أن أرى الكاتب الكبير مصطفى أمين واقفاً أمام مامور السجن نصف ساعة في انتظار أن يصغي إلي»، «فالسجون علمتي أنها أكبر أمتهان لكرامة الإنسان... وطبيب الأمراض الجلدية يُحسب له في السجن ألف حساب لسببين: لأنه الوحيد الذي يمكنه أن يصرح للسجين بأخذ حمام دافئ، خاصة في الشتاء. وثانياً، لأن بإمكانه منح السجن مرتبة إضافية توضع فوق (البرش) وتسمى مرتبة علاوة».

ويروي الدكتور عوض أنه عرف كثيرين من الفنانين الكبار. وقد خسرت فريد الأطرش بنايته الشهيرة على طاولة القمار. وأما محمد عبد الوهاب، فكان يشكو من الأرق الشديد، وذات مرة اتصل بالطبيب حلمي غالي قائلاً: «هل شاهدت إنساناً يموت من قلة النوم؟» و«أخبرني عبد الوهاب أنه نام تلك الليلة لملء جنبه».



## كان يُعتقد أنها انقرضت قبل 100 عام حشرات عصوية عملاقة تعود للحياة في أستراليا

هذه الحشرة أولا في «هرم بولز» وهو بقايا بركان صغير ومعزول على بعد نحو 20 كيلومتراً جنوب الجزيرة الرئيسية في عام 2001. وتتم تربية تلك الحشرات الآن في حديقة حيوان ملبورن ومن المقرر إعادةتها مرة أخرى إلى جزيرة لورد هاو فور القضاء على الفئران.

أن تسبب حطام سفينة في عام 1918 في دخول فئران إلى النظام البيئي للجزيرة، مع عدم وجود تدييات أرضية محلية. وتسببت الفئران في محو الحشرات العصوية، بالإضافة إلى خمسة من أنواع الطيور و12 نوعاً آخر من الحشرات. وذكر العلماء أنه تم اكتشاف

جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليابان، وحدثت حيوان فيكتوريا والهيئة الوطنية الأسترالية لجمع الحشرات، إن الحشرة العصوية المفقودة منذ زمن طويل، عادت للحياة بشكل رسمي. وكان قد تم الإعلان أن الحشرة العصوية العملاقة انقرضت بعد

مجلة «كارنت بيولوجي»، أمس الجمعة، فقد أكد الباحثون أن الحشرات التي تم اكتشافها هي الأنواع نفسها التي تم الإعلان أنها انقرضت بعد أن قارنوا الحوض النووي (دي إن إيه) لاثنتين من تلك الحشرات. وجاء في بيان مشترك أصدره باحثون من معهد «أوكيناوا»

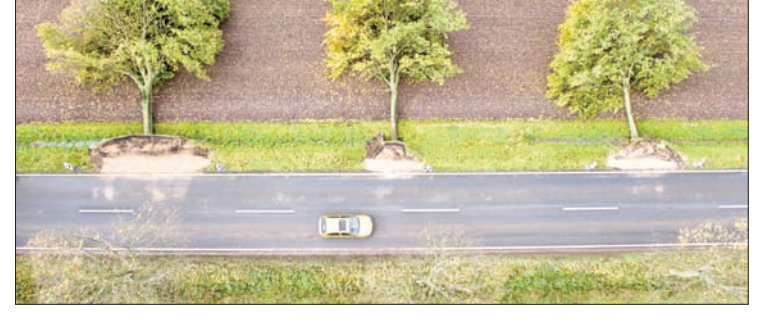
سيدني، «الشرق الأوسط» أكد علماء أن حشرات عصوية عملاقة في جزيرة لورد هاو الأسترالية كان يُعتقد أنها انقرضت قبل نحو مائة عام، بسبب فئران السفن، لم «تعد منقرضة». وطبقاً لنتائج نشرتها

## التلفزيون الياباني يعتذر عن وفاة صحافية بعد 159 ساعة من العمل الإضافي

لا يمكننا قبول حقيقة وفاة ابنتنا. نأمل ألا يتم إهمال حزن الأسرة الحكومة أبداً». يذكر أنه في أبريل (نيسان) 2015، انتحرت موظفة بوكالة «نيتسو» للإعلان تدعى ماتسوري تاكاماشي (24 عاماً). وحدد مفتشو المعايير العمالية عام 2016 أن وفاتها كانت ناجمة عن الإفراط في العمل. وأثارت وفاة تاكاماشي جدلاً وطنياً حول ظروف العمل القاسية في اليابان، وأجبرت رئيس الوزراء شينزو آبي على معالجة القضية.

وانتخابات مجلس المستشارين لهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إتش كيه)، وتوفيت في 24 يوليو بعد ثلاثة أيام من السباق الانتخابي الأخير. ولم يتم الإعلان عن وفاتها إلا يوم الأربعاء الماضي من قبل «إن إتش كيه»، وقتاً إضافياً لمدة 159 ساعة، مع الحصول على يومين فقط إجازة في الشهر. وخلال الفترة من يونيو (حزيران) حتى يوليو (تموز) 2013، كانت الصحافية ميوا سادو تغطي انتخابات مجلس طوكيو،

## استمرار الفوضى المرورية شمال ألمانيا عقب عاصفة قوية



استمرت الاضطرابات في حركة المرور الرئيسية والنقل العام في معظم أنحاء شمال ألمانيا أمس الجمعة، بعد أن هبت عاصفة قوية على المنطقة الخميس وأسفرت عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل. وأعلن مشغلو القطارات في المنطقة إلغاء أو الحد من الخدمات بين المدن الرئيسية في برلين وهامبورغ وهانوفر وكيل، حيث تحاول أطقم العمال إزالة الأشجار وإجراء إصلاحات عقب العاصفة التي أطلق عليها اسم «خافير»، التي بلغت سرعة الرياح في ذروتها أمس 180 كيلومتراً في الساعة. وذكرت السلطات أن وسائل النقل العام المحلية عادت إلى طبيعتها في هامبورغ، بينما لا تزال هناك اضطرابات في حركة

طوكيو، «الشرق الأوسط» اعتر رويشي إيدا رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إتش كيه) أمس الجمعة، لأسرة صحافية توفيت عام 2013 عن عمر يناهز (31 عاماً) بعد أن ظلت تعمل وقتاً إضافياً لمدة 159 ساعة، مع الحصول على يومين فقط إجازة في الشهر. وخلال الفترة من يونيو (حزيران) حتى يوليو (تموز) 2013، كانت الصحافية ميوا سادو تغطي انتخابات مجلس طوكيو،

## تدهور الوظائف العقلية من أكثر الأمراض انتشاراً بين الكبار قرية دنماركية مخصصة للمصابين بالخرف



سفيندبورج (الدنمارك) «الشرق الأوسط» تأتي الطيور إلى غرفة معيشة أوف هانسن بعد ظهر كل يوم وتقف على حجره، وقال الرجل البالغ من العمر 58 عاماً ذو اللحية الرمادية الداكنة: «إنهم يحبون مشاهدة التلفزيون». وفي وقت سابق من اليوم نفسه، كان قد جمع سبع بيضات، ولذلك فقد أضاف أنه «يوم جيد». هو يوم جيد أيضاً لأنه لا يزال يتذكر ما فعله هذا الصباح. هذا ليس هو الحال دائماً بالنسبة له، وهو وغيره من سكان القرية الدنماركية التي يعيش فيها، الذين يعانون جميعاً من خرف الشيخوخة. ويتحدث المصابون بالخرف عن نقوب سوداء في ذاكرتهم أو قصاصات ورق ملون في رأسهم. ونتيجة للإصابة بمرض الزهايمر، فإن خرف الشيخوخة أو تدهور الوظائف العقلية من أكثر الأمراض انتشاراً بين كبار السن. في البداية، يلاحظ المصابون ببساطة أن شيئاً ما غير صحيح تماماً. وفي مراحل لاحقة من حالتهم المرضية، يعيش المصابون بالمرض في عالم بديل تماماً. ويعد الإصابة بالمرض فين الذهاب إلى التسوق، أو إلى مصفف الشعر - وهما من الأشياء التي كانت تعتبر أمراً مسلماً به - لم يعد ممكناً. لكن الكثير من المصابين لا يزالون في وضع لائق جسدياً، وبالتالي فإن دار رعاية المسنين ليست المكان المناسب لهم. ولماذا فإن مدينة سفيندبورج، التي تقع على جزيرة فوينن الدنماركية، أنشأت قرية حصرياً لـ125 مريضاً بالخرف. إنها بلدة داخل بلدة، ويوجد بها متاجر خاصة بها ومصفف شعر واستوديو لللياقة البدنية ومقهى وبحيرة. ويمكن للمرضى أن يعيشوا فيها كما كانوا يفعلون من قبل، إما بمفردهم أو في شقق مشتركة. ومع ذلك

يعيش في القرية الدنماركية أكثر من 125 شخصاً فهم يحظون بالحماية. وتقول جيتي فويت (81 عاماً) بحزم: «إذا أردت أن أركض في الحديقة، فانا أركض في الحديقة» مضيفة أنه من الأفضل أن يكون ذلك مع رجل وسيم. ولا تزال فويت تتحدث أحد الأقارب للزيارة، يكون لدى السكان الكثير من الأمور للحديث عنها أكثر مما قد يفعلون، إذا كانوا في دار لرعاية المسنين. ومع ذلك، فلا يمكن أن تضل طريقها في هذه البلدة. ومن المفارقات أن سياجاً في نهاية الشارع، وجراجا هما اللذان يحافظان على حرية السكان، وهو ما لا يلاحظ وجودهما معظمهم. ويقول عمدة مدينة سفيندبورج لارس إريك هورنمان: «إنها طريقة جيدة لتوفير حياة طبيعية. قرية مرضى الخرف، هي جزء من البلدة لكنها مساحة لا داعي لأن تدم فيها مراقبة المرضى